



«أطيف» فيلم تونسي
يكشف أسرار مجتمع
فاسد ويثير الجدل

كأص14



بيار رابحي
فيلسوف جزائري - فرنسي
نذر حياته للدفاع عن البيئة

كأص12



المواقف المتضاربة
لواشنطن تعزز شوكة
الحوثيين وإيران

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/01/20

17 جمادى الثانية 1443

السنة 44 العدد 12303

Thursday 20/01/2022

44th Year, Issue 12303

العراب

السياسي يستبق غضبا شعبيا على غلاء المعيشة بتحسين الأجور

المستهدفة نتيجة الغلاء وصعوبات المعيشة في ظل زيادة الأعباء على الناس، وأن الدولة لم تخسر شيئا، فالأموال التي وفرتها من فاتورة دعم السلع خصصتها لزيادة الرواتب، أي أنها أخذتها باليمين ومنحتها باليسار. وترى دوائر سياسية أن القرارات في مجملها تستهدف إصلاح البرنامج السياسي الذي ينتهجه السياسي الذي اعتاد منذ وصوله إلى السلطة أن يركز إنفاق الحكومة على المسارات التنموية بإقامة مشروعات ضخمة، بينما كانت، ولا تزال، النخبة الدارجة في الشارع أن تحسين ظروف الناس أهم بكثير.

وقال جهاد عودة

السياسي كان متهمًا بالبعد عن أوجاع الناس والاهتمام بالتنمية

وأضاف لـ "العرب" أن السيسي لا يريد ترك أي ملف تستثمره التيارات المناوئة دون أن يخترقه ويخضع فيه قرارات حتى لو كانت تمثل عبئا على الحكومة، لكن انعكاساتها السياسية ستكون إيجابية على النظام، قطاع الموظفين يصعب توقع ردة فعله إذا ضاقت مضاميه السيل، وكان من المنطقي أن يرخصهم بزيادات في الرواتب، لأن هؤلاء غضبهم سيكون بالغ الصعوبة أمنيا وسياسيا.

وأردك النظام أن المصريين وإن كان صبرهم طال على ظروفهم المعيشية الصعبة، فقد وصلوا إلى مرحلة عدم القدرة على الاستمرار دون تدخل من الدولة لضبط البوصلة والتوازن بين الإنفاق على التنمية والإنفاق على تحسين الأحوال الاقتصادية.

ويرى مراقبون أن الحكومة على قناعة بأن استمرار مقارنة الشارع حجم إنفاقها على التنمية بحالة البخل والتقصيف في منح المواطن جزءا من هذه المخصصات المالية، في صورة زيادة في الرواتب أو غير، لن يصل إلى الحد الأدنى من الرضا المجتمعي عليها، وستنقل كل تحركاتها مطاردة بالسخط والذمت منها.

أحمد حافظ

القاهرة - استبق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذكرى الثامنة لثورة الخامس والعشرين من يناير بامتصاص غضب الشارع على غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والإجراءات الاقتصادية القاسية، وذلك بتحسين أجور العاملين بالجهاز الحكومي ورفع الحد الأدنى للرواتب في الموازنة العامة الجديدة للدولة المقرر تطبيقها في يوليو المقبل.

وأقر السيسي الثلاثاء علوتين جديدتين بتكلفة 8 مليارات جنيه (نحو نصف مليار دولار) للموظفين، الأولى دورية للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية لتزيد بنسبة 7 في المئة من الأجر الوظيفي، والثانية خاصة للعاملين غير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية بنسبة 13 في المئة، مع زيادة الحافز الإضافي لكل الموظفين بتكلفة بلغت 18 مليار جنيه (حوالي مليار دولار).

وفي خطوة تستهدف استرضاء أولياء أمور الطلاب المتدربين من النقص الحاد في المعلمين قرر السيسي توجيه الحكومة لإجراء مسابقة لتعيين 150 ألف معلم في غضون خمس سنوات بتكلفة إجمالية تبلغ ملياري جنيه في العام، لتلبية احتجاجات قطاع التعليم الذي تحول إلى جبهة معارضة للحكومة بسبب التخطي في سياساته.

وجرى ضم تخصصات طب الأسنان والعلاج الطبيعي والتريض إلى القرار السابق، مما يعني أن قطاع الصحة سيشهد تعيينات جديدة في ظل النقص الحاد في الأطباء.

ويتزامن هذا التوجه مع ارتفاع نبرة الغضب في الشارع ضد الحكومة لإخفاقها في الحد من تبعات موجة التضخم وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق، وشعور شريحة كبيرة أنه رغم مرور عشر سنوات على ثورة الخامس والعشرين من يناير، فإن مطالبها الأساسية لم يتحقق، وهو توفير رغيف الخبز والعدالة الاجتماعية، حيث اتسعت الهوة بين الطبقات.

ولدى الشارع حالة من الإحباط نتيجة استسهال الحكومة فرض أعباء جديدة على الناس، في صورة ضرائب أو رفع أسعار الخدمات من مياه وكهرباء ومشتقات بتقول، أو التجزؤ على تحريك أسعار السلع التموينية المدعومة من الدولة، وتقليص الدعم المقدم من الحكومة على السلع الأساسية.

واستقبلت قرارات السيسي بحالة من الرضا، لكن هناك معارضين وصفوها بأنها لن تحقق الحياة الكريمة للفئات



أس يو 35 الحد الفاصل بين السلاح التقليدي والمتقدم

خلال الانفتاح على قوى أخرى وخاصة مع الصين.

ويعتقد المراقبون أن الفرصة مواتية للخليجيين من أجل الضغط لتغيير أليات التعامل مع حلفائهم وربط الاستثمارات والمشاريع الكبرى اقتصاديا وعسكريا بالزام سياسي واضح يدعم قضائهم وأمنهم القومي، مشيرين إلى أن دول الخليج ستكون بوابة ضرورية لروسيا

في طريق بحثها عن منافسة الولايات المتحدة وملاء الفراغات التي تتركها الإدارات الأمريكية المرتبكة، ما يجعل من التفاهم بين موسكو والخليجيين أمرا ضروريا للمضي في هذه الاستراتيجية.

وقال الرئيس الإيراني في اجتماع مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، إن بلاده سلمت روسيا مشروعاً للتعاون الاستراتيجي لمدة 20 عاما.

وشدد على أهمية تجربة التعاون بين إيران وروسيا في سوريا، مشيرا إلى إمكانية الاستفادة من هذه التجربة في مجالات أخرى، ومرجحا أن يتعاون البلدان في مواجهة الخطوط الأمامية، أحادية الجانب، على الصعيد الدولي.

وأضاف "ليس لدينا في جمهورية إيران الإسلامية أي قيود على تطوير العلاقات مع روسيا الصديقة وتوسيعها.. هذه العلاقات لن تكون قصيرة المدى وتكتيكية بل إنها ستكون دائمة واستراتيجية".

وقال رئيسي قبل مغادرته طهران متوجها إلى موسكو إن التعاون بين إيران وروسيا في المنطقة "سيضمن الأمن فيها ويضع حدا لنهج الأحادية".

ستجد نفسها لاحقا في مرمى تهديد حقيقي لأمنها القومي، وأن الهجمات الحوثية التي استهدفت بعض مواقع النفط في السعودية والإمارات قد تتوسع وتتكرر وتكون أكثر ضررا خاصة في ظل سلبية الولايات المتحدة ومحدودية تأثير مجلس الأمن الدولي.

ولا تقاس الفرص الاقتصادية التي يوفرها الخليجيون لروسيا، وهي فرص كبرى وواعدة، بما تقدمه إيران الفارقة في الأزمات خاصة وأن الروس لا يتقنون بها تماما بسبب مواقف سابقة من بينها أنه بعد رفع العقوبات عنها في عهد إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، الغت طهران معظم العقود المبرمة مع الشركات الروسية، ومنحتها لشركات غربية بزعم حاجتها إلى دعم استعادة ثقة الدول الغربية.

كما تروج شوك في موسكو بمدى التزام إيران بالتحالف مع روسيا على المدى البعيد، ومن ضمن هذه الشكوك أن إيران تعد نفسها لاتفاقيات طويلة المدى مع الصين ضمن معاهدة للتعاون الاستراتيجي تقوم على استثمارات صينية كبرى في إيران مقابل إمدادات نفطية إيرانية دائمة وبأسعار مخفضة للغاية.

ومن شأن التلويح بوقف الاتفاقيات الكبرى أن يدفع روسيا إلى التعامل مع دول الخليج كقوة سياسية صاعدة وليس مجرد جهة تراهن عليها موسكو لإخراج اقتصادها من الأزمات، وهي الرسالة التي تم توجيهها إلى الولايات المتحدة من

وأحرى بهم أن يلعبوا نفس الورقة ضد روسيا ويعدلوا توجههم لبناء علاقات استراتيجية معها.

وكانت تقارير روسية قد كشفت في الفترة الماضية عن رغبة إيران في الحصول على مقاتلات حديثة بينها أس يو 35 وأنظمة دفاع جوي ومحطات رادار ووسائط حرب إلكترونية، وأنه قد يتم التوصل إلى صفقة عسكرية كبرى مع روسيا بمناسبة زيارة رئيسي.

وتعزو إيران رغبته في الحصول على أسلحة متطورة من روسيا إلى الحاجة الملحة لمواجهة هجمات إسرائيلية قد تستهدف مواقع حساسة في البلاد، لكن مراقبين خليجيين يقولون إن تلك الأسلحة ستوجه بشكل مباشر لاستهداف أمن دول المنطقة سواء بشكل مباشر من خلال التهديد الإيراني أو من خلال توزيع تلك الأسلحة على الميليشيات الحليفة لها في المنطقة مثل العراق ولبنان واليمن.

ولفت المراقبون إلى أن ذريعة الرد على الهجمات الإسرائيلية مردودة على إيران، فهذه الهجمات تتم في لبنان وسوريا بالدرجة الأولى، وروسيا لا يمكن لها بأي شكل أن تباع أسلحة تستعمل في استهداف أمن إسرائيل، وهو أمر حاصل في اتفاقيات روسية - إسرائيلية سابقة، ما يجعل الصفقة المرتقبة موجهة بالأساس ضد الأمن القومي الخليجي.

ويحذر المراقبون من أن دول الخليج إذا لم توظف كل أوراق الضغط التي يديها حاليا لإفشال هذه الصفقة، فإنها

موسكو - تثير زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى روسيا اهتماما خليجيا كبيرا في ضوء تقارير عن سعي إيران لعقد صفقة سلاح كبرى مع موسكو بمناسبة هذه الزيارة، في الوقت الذي يطالب فيه نشطاء وفاعلون خليجيون بتحرك خليجي قوي لمنع وصول السلاح الروسي إلى إيران.

وقال متابعون للشأن الخليجي إنه مثلما ينشط الإسرائيليون ضد عقود أسلحة يرون أنها من الممكن أن تصل إلى أيديهم، فإنه من الضروري أن ينشط الخليجيون لمنع روسيا من تسليم أسلحة متطورة إلى إيران، مشيرين إلى امتلاك دول الخليج ورقة ضغط مهمة في تحقيق ذلك، وهي ورقة الاستثمارات والصفقات الاقتصادية الكبرى مع موسكو.

إذا لم يوظف الخليجيون
كل أوراق ضغطهم،
فإنهم سيجدون أنفسهم
في مرمى تهديد حقيقي
لأمنهم القومي

ولفت هؤلاء المتابعون إلى أن توظيف ورقة الاتفاقيات الكبرى للضغط على موسكو سيدفعها إلى التراجع خاصة أن الخليجيين لجأوا إلى هذه الاتفاقيات في سياق الضغط على واشنطن بسبب مواقفها المرتبكة في موضوع إيران،

تحريك ملفات الفساد يقوّي التحالف بين الرئيس الجزائري وقيادة الجيش

وعاد تبون إلى التذكير بالمكاسب التي بحوزة بلاده، وعلى رأسها عدم وجود دين خارجي، وهو ما اعتبره "مصدر قلق" لأطراف لم يسلمها، لكن التصريح يلمح إلى ما ورد في تقرير البنك الدولي الأخير، الذي أسال الكثير من حبر الإعلام الرسمي والمحلي في الجزائر.

ولفت إلى أن "الجيش الجزائري جيش مسالم، لكنه يدافع عن بلاده بشراسة، فالويل لمن اعتدى على الجزائر، أكرها مرة أخرى، لا يديمقراطية مع دولة البلدين، مازالت التصريحات الرسمية التي يدلي بها المسؤولون الجزائريون تتهم المغرب باستهداف الجزائر على أكثر من صعيد.

لم يكشف عن هويته، وقال "هناك من تقلقه سيادتنا، لكننا سنواصل طريقنا بإرادة لا تليق، كي تكون الجزائر في مكانتها المستحقة إقليميا ودوليا، بسند جيشنا الوطني الشعبي. وإن إنهاء بناء المؤسسات الدستورية النزيهة بإبعاد الصال الفاسد، والتي يشارك فيها جيل الشباب الجديد، أزعج الكثيرين".

ورغم تسوية الأزمة الدبلوماسية مع فرنسا، أقر عودة سفير الجزائر إلى باريس بعد أشهر من القطيعة بين البلدين، مازالت التصريحات الرسمية التي يدلي بها المسؤولون الجزائريون تتهم المغرب باستهداف الجزائر على أكثر من صعيد.

الالتزام الوطني والإحترافية العالية التي أثبتتها جيشنا، خاصة في تلك المناورات التي أبرز فيها ما وصل إليه باقتدار".

وفيما قرر الرئيس الجزائري أن يكون الرابع من أغسطس يوما وطنيا للجيش عاد إلى تكرار عبارة "عدو خارجي"

خطاب تبون وشنقرية
وجه تحذيرا للمعارضة من
استغلال تسجيل مسرّب
عن الفساد للتشكيك في
علاقة الرئاسة والجيش

عن هيمنة المؤسسة العسكرية على السلطة في البلاد.

ويتشغل تبون بموجب الدستور منصب وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة، بينما يقود أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرية الذي خلف القائد السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح منذ نهاية عام 2019.

وأشاد تبون في كلمته بالجنرال شنقرية قياسا بما "أنجزه على رأس الجيش، وبجهدوه المبدولة للإبقاء على جاهزية الجيش الوطني الشعبي في كل الظروف، وبجهود الضباط وضباط الصف والجنود وكل المنتسبين، الجديرين بالانتماء إلى جيشنا الباسل، وأقدر عاليا

ونفيا لما قد يشاع من خلافات بين الرئاسة والجيش"، لاسيما بعد التسجيل المسرب من داخل السجن العسكري في البليدة، والذي أدلى به ضابط الصف قريط بونوير الذي يوصف بـ"خزنة أسرار" قائد الجيش السابق الجنرال أحمد قايد صالح وعاد من تركيا مؤخرا بعد قراره إليها عام 2020.

ويبدو أن الخطاب الذي أدلى به كل من الرئيس تبون وقائد أركان الجيش الجنرال شنقرية كان موجها إلى دوائر المعارضة السياسية وتحذيرا من مغبة استغلال محتوى التسجيل للتشكيك في تكامل دور ومهام أكبر المؤسسات في الدولة، خاصة في ظل الحديث المتداول

الجزائر - تبادل الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون وقائد أركان الجيش سعيد شنقرية رسائل غزل لإضفاء حالة من التناغم والانسجام بين مؤسسات الدولة، وبحض ارتدادات التسجيل المتداول على شبكات التواصل الاجتماعي، الذي سر به ضابط صف مسجون وضمنه انتقادات واتهامات للرئيس تبون ولكوادر في المؤسسة العسكرية حول ما أسماه بـ"ممارسات الفساد والجهوية".

تبون إلى مبنى وزارة الدفاع الوطني فرصة لإطلاق رسائل مبطنة "للمشككين في تكامل دوائر القرار داخل السلطة،

آمال ضعيفة لتحقيق مصالحة فلسطينية في مباحثات الجزائر

الفصائل الفلسطينية تذهب للتفاوض برؤى متضاربة في أكثر من ملف



الحسابات السياسية تعيق المصالحة

والتهويد، يتطلب رؤية وطنية مشتركة تشكل أساسا للاتقاء“.

وبين أن المعالجة السياسية يجب أن تبدأ بعلاج “منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، والإطار الجامع لكل مكونات الشعب“، وتابع “يجب أن تفتح الأبواب للجميع وأن يجري التوافق على مرحلة انتقالية – إن لم تكن انتخابات – لتشكيل مجلس وطني جديد يضم جميع الفصائل، ومبني على مبدأ الشراكة“.

وسبق أن أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الأحد عن مبادرة لإنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية، قائلة إنه تم تسليمها لكل من الخطوات إن تبدأ بالحوار الوطني للتوافق على برنامج سياسي؛ يتضمن آليات بناء منظمة التحرير على أسس جديدة“.

وتابع عبد الكريم، خلال مؤتمر صحافي عقده في مدينة رام الله، إن المبادرة تكتس على “وقف الترشق الإعلامي بين طرفي الصراع الداخلي (فتح وحماس)، ووقف متبادل لممارسات القمع والاعتقال السياسي، تمهيدا للمباشرة بحوار وطني شامل يهدف للتوصل إلى خطة تترجم إلى خطوات تنفيذية مدجولة زمنيا“.

وبين أن المبادرة تقترح “العمل ضمن مسارين: الأول يرتكز على الشراكة والتمثيل الشامل في مؤسسات منظمة التحرير، والثاني يعتمد على إعادة توحيد مؤسسات السلطة الفلسطينية وصولا إلى انتخابات عامة“، كما تضمنت المبادرة، وفق عبد الكريم، مقترحات “تتعلق بالشاركة مع مؤسسات منظمة التحرير، واختتام عام 2022 بإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في مواعيد متفق عليها مسبقا في إطار الحوار الوطني“.

وتستند المبادرة أيضا إلى “تنفيذ مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل (سبتمبر 2020) بشأن صياغة واعتماد استراتيجية كفاحية جديدة بديلة لاتفاق أوسلو وتشكيل القيادة الوطنية الموحدة للنهوض بالمقاومة الشعبية وصولا إلى الانتفاضة الشاملة والعصيان الوطني في مواجهة إسرائيل“.

ويرى محللون أن في تعدد المبادرات والرؤى الفردية في ظل غياب عنصر جامع بينها ما يضاعف آمال تجاوز الانقسام الداخلي تمهيدا للمصالحة الوطنية الشاملة.

وقول هؤلاء إن مباحثات الجزائر قد تختتم بصياغة بيان توافقي بين مختلف الفصائل وهو وغيره من بيانات “المصالحة” السابقة فلن يجد الأراضي معبدة لتطبيقه في ظل الخلافات العميقة والمستفحلة بين حركتي فتح وحماس أبرز الفصائل الفلسطينية.

الحادي والثلاثين من يوليو، وانتخابات المجلس الوطني في الحادي والثلاثين من أغسطس. لكن، في التاسع والعشرين من أبريل الماضي، أعلن الرئيس الفلسطيني تاجيلها إلى حين ضمان سماح السلطات الإسرائيلية بمشاركة سكان مدينة القدس. وتعزز حركة الجهاد الإسلامي التي يصل وقدها إلى الجزائر في الثلاثين من يناير الجاري، بدورها طرح رؤيتها الخاصة للمصالحة الفلسطينية.

وقال القيادي في الجهاد الإسلامي داود شهاب “المدخل الحقيقي لاستعادة الوحدة وإنهاء الانقسام، يبدأ بإعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهذا يتطلب الشروع بالعديد من الخطوات إن تبدأ بالحوار الوطني للتوافق على برنامج سياسي؛ يتضمن آليات بناء منظمة التحرير على أسس جديدة“.



وتتضمن الرؤية، بحسب شهاب، ضرورة إجراء “انتخابات المجلس الوطني“، موضحا أن “تصاعد حدة الإرهاب الصهيوني في الضفة، وسيادة الاحتلال على الأرض، تفرض على الفلسطينيين التفكير في كيفية مواجهة هذا الاحتلال لحماية ما تبقى من الأرض“.

وأضاف “في ظل التهويد والاستيطان والإرهاب الذي يستهدف أرضنا وشعبنا ومقدساتنا علينا أن نبني استراتيجية وطنية لتحرير ولحماية الأرض وليس الذهاب نحو تكريس الاحتلال من خلال الحديث عن حكومة أو سلطة تعترف به وتسعى للتعايش معه وتنسق معه أمبيا“، وتابع “الخلاف الحاصل في الساحة الفلسطينية هو خلاف على البرنامج السياسي، وليس نزاعا على سلطة دون أي سيادة فعلية على الأرض؛ لأن الحاكم الفعلي هو الاحتلال الذي يتحكم بكل شيء من معابر واقتصاد وجو وبحر وبر“.

وترى الحركة أن المدخل الصحيح لتحقيق الوحدة يجب أن يقوم أيضا على قاعدة “حماية المقاومة، إلى جانب التوافق على البرنامج السياسي“، وتتبنى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بدورها رؤية خاصة للخروج من حالة الانقسام السياسي. وقال كايد الغول، وهو أحد أعضاء وفد الجبهة الذي من المرجح أن يصل إلى الجزائر في السادس والعشرين من يناير “تتضمن الرؤية معالجة سياسية ووطنية للخروج من حالة الانقسام، والاتفاق على برنامج سياسي مشترك بعد أن وصل خيار أوسلو (اتفاق موقع بين منظمة التحرير وإسرائيل عام 1993)، إلى طريق مسدود“.

وأوضح أن استمرار “إسرائيل في تغولها بالاستيطان وضم الأراضي

لا تبدو الحظوظ وافرة للمبادرة الجزائرية لإنهاء الانقسام الفلسطيني وصولا إلى مصالحة وطنية شاملة في ظل الاختلافات الجوهرية بين مختلف الفصائل الفلسطينية بشأن الاستراتيجية التي يجب اتباعها. ويرى مراقبون أن التضارب بين مختلف الفصائل في أكثر من ملف يعقد جهود الوساطة التي يتوقع أن تفشل كما فشلت غيرها من الوساطات حتى الآن.

رام الله (فلسطين) – تحمل الفصائل الفلسطينية التي بدأت بالوصول إلى الجزائر تباعا تلبية لدعوة رسمية من الرئيس عبدالمجيد تبون للتباحث في سبل إنجاح الحوار الوطني الفلسطيني، رؤى متعددة ومتضاربة في أكثر من ملف لإنهاء الانقسام السياسي الداخلي، ما يضعف آمال المصالحة الوطنية.

ومنذ سنوات، عُقدت العديد من اللقاءات والاجتماعات بين الفصائل الفلسطينية من أجل إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية دون أن تسفر عن خطوات عملية جادة لتحقيق ذلك.

ومن أبرز البنود التي نصّت عليها رؤى الفصائل الاتفاق على برنامج سياسي مشترك، وإعادة بناء النظام السياسي، والبناء على اتفاقيات المصالحة السابقة وبحث البات تطبيقها.

والاثنين وصل وفد من حركة حماس إلى الجزائر، ليكون الثاني الذي يصل العاصمة الجزائرية، بعد وصول وفد من حركة فتح السبت.

ومن المقرر أن تواصل الفصائل وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية – القيادة العامة وحركة الجهاد الإسلامي، وصولها إلى الجزائر خلال الشهر الجاري، للتحضير للمؤتمر الجامع.



وكان الرئيس الجزائري أعلن في السادس من ديسمبر الماضي في مؤتمر صحافي عقب استقباله نظيره الفلسطيني محمود عباس في مقر الرئاسة بالجزائر، اعتزام بلاده استضافة مؤتمر جامع للفصائل الفلسطينية. ولم يجدد الرئيس الجزائري موعدا لعقد هذا اللقاء، واكتفى بقوله إنه سيكون قريبا.

وتعاني الساحة الفلسطينية من انقسام سياسي وجغرافي منذ عام 2007، حيث تسيطر حماس على قطاع غزة، في حين تدير الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة فتح، بزعاة الرئيس عباس.

ويقول منير الجاغوب رئيس المكتب الإعلامي بمفوضية التعبئة والتنظيم التابعة لحركة فتح إن وفد الحركة ما زال يواصل اجتماعاته مع المسؤولين الجزائريين. ويضيف “لا يوجد حتى هذه اللحظة نتائج للاجتماعات المستمرة، لأنها

الولايات المتحدة تقود محادثات أزمة في السودان

موثوقية، تنهي الوضع الانقلابي كليا وتؤسس إطارا دستوريا جديدا يحقق مطلب السلطة المدنية الكاملة“.

وبحسب بيان صادر عن الخارجية السعودية، اجتمع ممثلو ملتقى “اصدقاء السودان“، بمقر وزارة الخارجية السعودية بالرياض، لبحث جهود الانتقال السلمي السياسي، دون أن يصدر إشارة بشأن تلك الرسالة.

وتأسس “ملتقى اصدقاء السودان“ في 2018، كمجموعة من الدول والمنظمات العربية والدولية الملتزمة بالتنسيق للدعم السياسي والاقتصادي للسودان. ويشهد السودان تحركات إقليمية ودولية مع استمرار الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد ودخلت شهرها الثالث.

وطرحت ست مبادرات على رأسها المبادرة الأممية، بالإضافة إلى مبادرة الهيئة الحكومية “إيغاد“ ومبادرة الاتحاد الأفريقي وأخرى من جنوب السودان.

العنف ضد المتظاهرين يمثل مصدر إحراج للدول الغربية التي أصرت على أن الجيش يمكنه أن يلعب دورا بناء بعد الانقلاب

ومحليا، برزت مبادرتان محليتان مؤخرا، هما خارطة طريق من حزب الأمة القومي، ومبادرة مدراء جامعات سودانية.

وفي الحادي عشر من يناير الجاري، طرحت الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا “إيغاد“ مبادرة لتسهيل الحوار بين كل الأطراف لإيجاد حل جذري للأزمة السودانية.

ولم تعلن “إيغاد“ بعد تفاصيل مبادرتها، لكن رئيس بعثتها لدى السودان عثمان حسن بليل أجرى لقاءات مع أعضاء في مجلس السيادة وبعض القوى السياسية بشأن مبادرتها.

وتذكر بليل أن مبادرة “إيغاد“ تسعى إلى المساهمة في تجاوز الراهن السياسي الذي يمر به السودان، وإمكانية تبني مفاوضات برعاية “إيغاد“ مع أطراف العملية السياسية في البلاد.

والسبت الماضي، وصل مبعوث الاتحاد الأفريقي أدويي بانكولي، مفوض الشؤون السياسية والسلم بالأمن الأفريقي، الخرطوم، حاملا رسالة إلى البرهان تتعلق برؤية الاتحاد الأفريقي حول التطورات السياسية وسبل الخروج من الأزمة.

وشدد المبعوث الأفريقي على استعداد الاتحاد لدعم التوافق من أجل تحقيق الانتقال السياسي بالسودان، وأكد التزامه بالتشاور مع الحكومة وأصحاب المصلحة وكل مكونات المجتمع، بغية الوصول إلى حل سياسي سلمي قابل للتنفيذ.

وأشار إلى حرص الاتحاد على التواصل مع جميع الشركاء الدوليين والمجتمع الدولي، للوصول إلى اتفاق ينهي الأزمة السياسية من دون تجاوز دور الاتحاد الأفريقي.

وكان الاتحاد قد رعى مفاوضات بين المدنيين والعسكر عقب عزل الرئيس عمر البشير في أبريل 2019، والتي توجت بتوقيع الوثيقة الدستورية في أغسطس 2019 بين الكون العسكري وقوى إغان الحرية والتغيير (الائتلاف الحاكم سابقا).



العنف يفاقم الضغوط على البرهان

المواقف المتضاربة لواشنطن تعزز شوكة المتمردين اليمنيين

المبعوث الأميركي يتحرك لتنشيط جهود السلام بعد تصعيد الحوثيين ضد الإمارات



انتصارات العمالة تستفز الحوثيين

العمليات الجوية للحالف العربي بقيادة السعودية في صنعاء ومارب. ويرى كبير المحللين اليمنيين في شركة الأبحاث "تافانتي غروب" الأميركية محمّد الباشا أنه "على الرغم من أن أبو ظبي قامت بسحب معداتها العسكرية من اليمن، إلا أن أنصار الله (الحوثيين) يربطون العمليات العسكرية لآلوية العمالة في شبوة بالإمارات التي لعبت دورا رئيسيا في تشكيل وتدريب وتسليح هذه القوات". ويستهدف الهجوم على ما يبدو الإضرار بسمة الإمارات، لكن الباحثة المتخصصة في شؤون الخليج إيمان الحصين تستبعد أن يتمكن المتمرّدون من ذلك قائلة إن الدولة الخليجية "بنت علامة قوية وصورة بإمكانها تحلّل الهجمات الأخيرة". وقالت الإمارات الثلاثاء إنها تحتفظ بحق الرد على هجوم الحوثيين، ودعت إلى اجتماع لمجلس الأمن الدولي للتنديد بالحادث.

فيينا. هاتان قضيتان منفصلتان... ما حدث في الإمارات كان نتيجة لآلوية الدائرة في اليمن". وأوضح محللون ومصدر خليجي أن الهجوم يعزز حجة السعوديين والإماراتيين بأن النهج الأميركي تجاه اليمن لم يتمخض سوى عن تقوية شوكة الحوثيين. وهذا المتمرّدون مرارا بضرب الإمارات، لكن الهجوم الأخير كان المؤكّد الذي يستهدف أراضيها. وتمّ بصواريخ أبو ظبي النفطية، وتسبب بمقتل ثلاثة أشخاص وبحريق قرب المطار، وفق السلطات الإماراتية. وجاء هجوم الحوثيين على دولة الإمارات ردا على الانتكاسات الميدانية التي تعرضوا لها بعد خسارتهم موطن قديم في محافظة شبوة على يد قوات الولاية العمالة الجنوبية، وتساعد

في اليمن تغيير سياساتها التي ثبت عقمها خلال الأشهر الماضية، وأيضا التعاطي مع التهديدات الإيرانية المختلفة ضمن حزمة واحدة وليس بشكل منفصل كما يجري مع المفاوضات الدائرة حول نووي إيران. وتقول مصادر إقليمية إنه في حين أن الهجوم لا يشكل تهديدا محددا للآلوية الدبلوماسية الأولى للولايات المتحدة، وهي جهود إحياء اتفاق 2015 النووي مع إيران، فقد عمق شكوك دول الخليج العربية تجاه استعداد طهران لنزع فتيل التوتر الإقليمي. وأصدرت إيران بيانا صيغ بعناية. وقالت وزارة خارجيتها الثلاثاء في معرض تعليقها على "أحدث التطورات المتعلقة باليمن" إن الهجمات العسكرية ليست حلا لآلوية في المنطقة. وقال مسؤول إيراني كبير تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته "الهجمات لن تؤثر على المحادثات النووية في

بدت مواقف الولايات المتحدة حيال التطورات الأخيرة في علاقة بتصعيد المتمردين الحوثيين ضد الإمارات غير مفهومة وضبابية، فمن جهة تشدد واشنطن على ضرورة محاسبة المتمردين على تماديهم، ومن جهة ثانية ترسل مبعوثها الخاص لـ"ممارسة ضغوط على جميع الأطراف لوقف التصعيد العسكري".

صنعاء - بدأ المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيم ليندركينغ الأربعاء جولة تشمل منطقة الخليج وبريطانيا لتنشيط جهود السلام" بعد التصعيد الخطير الذي فجره المتمرّدون الحوثيون باستهداف منشآت مدنية في الإمارات، ما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى.

وأثار هجوم المتمردين المواليين لإيران تنديدا دوليا واسعا، واعتبره مراقبون تحولا جديدا في الصراع اليمني المستمر منذ قرابة الثماني سنوات، وضربا لأي فرص تهدئة كان يمكن أن تتحقق بين دول الخليج وإيران. وذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أن ليندركينغ سيسعى من خلال جولته "للضغط على الأطراف من أجل وقف التصعيد العسكري، واستغلال العام الجديد للمشاركة على نحو كامل في عملية سلام شاملة تقودها الأمم المتحدة".

ووفق بيان الخارجية الأميركية سيركز المبعوث أيضا على "الحاجة الملحة لمعالجة الأزمات الإنسانية والاقتصادية العسيرة التي يواجهها اليمنيون".

ويرى مراقبون أن الأجندة التي أعلنت عنها الخارجية الأميركية لجولة مبعوثها الخاص لا تبدو على قدر تطلعات الإمارات والسعودية اللتين تنتظران من الولايات المتحدة خطوات فعلية وحازمة لكبح الحوثيين وحلقتهم طهران، وليس "رسائل سلام باهتة" تترك واشنطن نفسها أنها لن تتحقق في غياب ضغط حقيقي على الطرفين.

وسبق وأن كشفت وسائل إعلام أميركية عن تحرك إماراتي للضغط على واشنطن من أجل إعادة إدراج المتمردين اليمنيين ضمن قائمة الحكومة الأميركية للتنظيمات الإرهابية. ومن المرجح أن تطرح أبو ظبي هذا الطلب خلال زيارة المبعوث الأميركي المرتقبة، لكن لا يُعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة

ويعتقد متابعون أن المبعوث الأميركي سيقبّل كلاما حازما من المسؤولين الخليجيين، ومن المرجح أن يطالب هؤلاء واشنطن بلعب دور أكبر لجهة الضغط على الحوثيين وخصوصا على داعمتهم طهران، حيث لا يمكن أن يكون تحركهم الأخير ضد الإمارات تم دون الحصول على ضوء أخضر منها.

ويلفت المتابعون إلى أن على واشنطن إذا أرادت فعلا تحقيق تسوية

وزير كويتي يستقيل رفعا لحرص سياسي

الكويت - قدم وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي الكويتي علي المصطفى استقالته إلى رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وذلك بعد أقل من شهر على استلامه الحقيبة.

ونكرت وسائل إعلام محلية أن استقالة الوزير جاءت "استشعارا منه للحرص السياسي الذي أوقعه فيه موقف النائب مهمل المصطفى وعبدالله المصطفى من طلب طرح الثقة بنائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ حمد جابر العلي". وقال الناشط السياسي عبدالعزيز سلطان "إن تقديم الوزير علي المصطفى لاستقالته بسبب موقف العضوين مهمل المصطفى وعبدالله المصطفى ضد وزير الدفاع يعطي انطباعا للراي العام أن هناك انشقاقا وخلافا حكوميا وأن اختياره منذ البداية كان للتأثير على النائبين في الاستجوابات".

في المقابل غرد النائب السابق وليد الطبطبائي في حسابه على تويتر قائلا "إذا صح خبر استقالة وزير التربية علي المصطفى تجنبنا للحرص بعد موقف أبناء عموته مهمل المصطفى وعبدالله المصطفى من تأييدهما سحب الثقة بوزير الدفاع فهو موقف سياسي شفاف ونداء الحدوث".

وأضاف الطبطبائي "اليوم يقدم المصطفى دروسا رائعة في المواقف السياسية بالحكومة والبرلمان". وتقدم عشرة نواب في مجلس الأمة الكويتي الثلاثاء بطلب لسحب الثقة من وزير الدفاع الشيخ جابر العلي بعد استجواب طرحه بحقه النائب حمدان العازمي في علاقة بجملة من الملفات من بينها إلحاق المرأة بالجيش وصفقة يوروفاير الإيطالية، وقضايا أخرى في علاقة بالتعيينات والتفريط بأراض تابعة للدولة.

وأبدى عدد من النواب مساندتهم لقرار سحب الثقة، ومن بينهم النائب مهمل المصطفى وعبدالله المصطفى.

وسيمت النظر في طلب سحب الثقة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. ويتطلب سحب الثقة أن يصوت ضد الوزير أغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم مجلس الأمة ما عدا الوزراء، حيث لا يشتركون في التصويت على الثقة بزميلهم، رغم أنهم جميعا يعتبرون نوابا في البرلمان.

الدراجات النارية من وسيلة نقل سلسلة للإفلات من اكتظاظ مدن العراق إلى أداة مفضلة لارتكاب الجرائم وتصفية الحسابات

النارية في حالة استقلالها لأكثر من شخصين، ويعاقب المخالف بالعقوبة ذاتها المشار إليها في الفقرة الأولى أعلاه".

وشنت الأجهزة الأمنية عقب التوجيهات حملة على الدراجات النارية، وتمت مصادرة العشرات منها في بغداد والتفج.

ويرى مراقبون أن تشديد القيود على أصحاب الدراجات النارية بات ضروريا، لاسيما وأن معظمهم لا يملكون أوراقا ثبوتية، وهو ما يسهل على المتجاوزين للقانون استخدامها.

ولفت المراقبون إلى أن العديد من جرائم الاغتيال والتفجيرات التي ضربت العراق في السنوات الأخيرة، قد تمت بواسطة الدراجات النارية.

وكان تفجير بدراجة نارية جد قرب مستشفى في وسط البصرة في جنوب العراق في ديسمبر الماضي، وأدى إلى مقتل أربعة مدنيين وجرح أربعة آخرين. وذكرت المصادر حينها أن المستهدف ضابط في جهاز المخابرات يحقق في ملف اغتيال شطاء مدنيين.

ولعل أبرز عمليات الاغتيال التي شهدها العراق واستخدمت فيها الدراجات النارية تلك التي استهدفت الأكاديمي والمستشار الحكومي هشام الهاشمي، الذي قتل في العام 2020 على يد عنصرين مستقلان دراجة نارية، كانا بانتظاره بالقرب من منزله في منطقة زينة شرقي العاصمة بغداد.

ودفعت الهجمات الأخيرة إلى إعلان مجلس الأمن الوطني خلال اجتماع برئاسة مصطفى الكاظمي جملة من الإجراءات، من بينها تقييد تحركات الدراجات النارية، مع رصد مكافآت مالية للمبلغين عن عناصر مشبوهة.

العديد من جرائم الاغتيال والتفجيرات التي ضربت العراق في السنوات الأخيرة، تمت بواسطة الدراجات النارية

وكان استيق الاجتماع صدور بيان من مديرية المرور العامة، يتضمن توجيهها صارما بشأن حركة الدراجات النارية في العاصمة بغداد. وقضت المديرية في بيانها بـ"المنع منعاً باتاً سير الدراجات النارية بأنواعها كافة المسجلة وغير المسجلة، من الساعة السادسة مساء وإلى الساعة السادسة صباحا من كل يوم". وحذرت المديرية من أنه "سيعاقب المخالف بحجز الدراجة النارية، وفرض غرامة مقدارها 100000 دينار عراقي، استنادا للمادة الخامسة والعشرين من قانون المرور". وأكدت على "البيان رقم ستة لسنة 2020 القاضي بمنع قيادة الدراجة

وكشفت مقاطع فيديو لكاميرات المراقبة المحيطة بمقر تكتل "تقدم" في منطقة الأعظمية ذات الغالبية السنية في العاصمة بغداد، جانباً من الهجوم الذي استهدف المقر. ويظهر في أحد الفيديوهات شخصان مستقلان دراجة نارية ويقومان بإلقاء قنابل يدوية داخل المقر، قبل أن يغرا إلى جهة مجهولة. كما ظهر في فيديو آخر عنصران مستقلان دراجة نارية وهما يتوقفان قرب مقر تكتل "العزم" في المنطقة ذاتها، ليشعلا قنابل قنبلتين قبل أن يلقياها داخل المقر.

وتأتي الهجمات على مقر "تقدم" و"العزم" والحزب الديمقراطي الكردستاني في ذروة أزمة سياسية تعصف بالعراق منذ إعلان نتائج الانتخابات التشريعية. وتوجه أصابع الاتهامات للمليشيات الموالية لإيران في الوقوف خلف استهداف مقر القوى السياسية الثلاث، بعد أن أحرزت الأخيرة تقدما في المباحثات بينها لتشكيل تحالف أغلبي مع التيار الصدري المتصدد لنتائج الاستحقاق.

وتخشى المليشيات الولائية التي تكبدت خسارة قاسية في الانتخابات التشريعية الأخيرة من أن يجري إقصاؤها من المعادلة السياسية في العراق. وتستخدم الورقة الأمنية في محاولة للضغط على القوى المعارضة لأخذ محاذيرها في الاعتبار.

فراهم داخل الأزقة، تجنباً للحوادث الأمنية المقامة في تقاطعات الشوارع الرئيسية.

وتعرضت مقر تكتلي "تقدم" بزعامة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، و"العزم" برئاسة رجل الأعمال خميس الخنجر، والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، في بغداد إلى هجمات بالقنابل ليلة الخميس - الجمعة الماضية، من دون أن تسفر عن إصابات بشرية، باستثناء أضرار مادية بسيطة.



الدراجات النارية تحولت إلى معضلة أمنية

البرلمان الليبي يحاول التصدي لولاية مفتوحة لحكومة الدبيبة

عقيلة صالح يطالب بإجراء الانتخابات ردّا على تصريحات وليميامز



من يحدد الموعد النهائي للانتخابات؟

وقامت خلال الأيام الماضية بجولة من ليبيا إلى تونس وأنقرة وموسكو ثم القاهرة، لحشد دعم إقليمي ودولي من أجل الاستمرار في العملية السياسية والحفاظ على الزخم الانتخابي ضمن الإطار الزمني الأصلي لخارطة الطريق التي وضعها ملتقى الحوار السياسي وأقرها مجلس الأمن الدولي، وتنتهي في شهر يونيو من هذا العام. وتعتزم وليميامز أن "الانتخابات ضرورية لمنح مصداقية لمؤسسات البلاد"، وتقول إنها لا ترى "أي مخرج آخر للليبيا غير عملية سياسية سلمية"، بما يتماشى مع خارطة الطريق لعام 2020 التي توسطت فيها الأمم المتحدة. وعقيلة صالح هو أحد المرشحين السياسيين، وكان قد جمد منصبه عند موعد إجراء الانتخابات في ديسمبر الماضي، إلا أنه بعد تأجيلها قرر العودة إلى ترؤس البرلمان، ما أثار جدلا سياسيا.

وأعلن صالح الإثنين أن الحكومة المؤقتة تعد حكومة "منتهية الولاية" في تاريخ الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، مؤكداً على وجوب إعادة تشكيلها ومطالباً محافظ البنك المركزي والنائب العام والأجهزة الرقابية بعدم الصرف للحكومة الحالية إلا بموافقة مسبقة من مجلس النواب.

كما طالب الشعب الليبي بـ"الوقوف صفا واحدا ضد كل محاولات التعطيل، والمطالبة بتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في أقرب الأجل"، مشدداً على أن مجلس النواب لم ولن يكون

وتأتي تصريحات رئيس البرلمان الليبي ردّا على مواقف المستشارة الخاصة لأمين عام الأمم المتحدة إلى ليبيا، الداعية إلى الإنكباب على تحديد موعد للانتخابات عوض التركيز على حكومة تصريف الأعمال برئاسة الدبيبة، والتي تواجه دعوات متصاعدة إلى الإقالة والإحالة إلى التحقيق.

ودعت ستيفاني وليميامز الأربعاء البرلمان الليبي إلى التركيز على إجراء الانتخابات بدلا من السعي لتغيير الحكومة.

ونقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية عن وليميامز قولها إن "ما يحتاجه الشعب الليبي هو أن يكون قادراً على الذهاب إلى صناديق الاقتراع واختيار حكومة تمثيلية بالكامل ومنتخبة ديمقراطياً".

وأضافت أنه "على الرغم من الصلاحيات التي يمتلكها البرلمان لإنهاء سلطة الحكومة الحالية، فإن هناك أيضاً اتفاقيات معترفا بها دولياً وقها الليبيون أنفسهم، والتي تحدد النصاب القانوني اللازم للبرلمان لتغيير الحكومة". وتعود مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة المكلفة بالمف الليبي جهودا كبيرة في البحث عن دعم إقليمي ودولي لخطتها التي تقوم على تنظيم انتخابات في ليبيا قبل نهاية شهر يونيو، لكنها تصطدم بواقع داخلي وتحالفات محلية لا تعتبر الانتخابات أولوية.

وكانت وليميامز قد كرّرت تأكيدها على ضرورة العمل على إشراك جميع الأطراف الليبية في عملية سياسية شاملة، وإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن.

هل يمهّد ملك إسبانيا لخروج مدريد من المنطقة الرمادية في قضية الصحراء المغربية

غياب السفارة المغربية كريمة بنيعيش، "الآن ينبغي على الأمتين السير معا من أجل الشروع في تجسيد هذه العلاقة بدءا من الآن".

ويعتقد محمد لكريني أستاذ القانون الدولي في تصريح لـ"العرب"، أن "تدخل العاهل الإسباني في ملف الصحراء قد يسهم في تغيير موقف الحكومة الإسبانية والسير قدما نحو دعم مبادرة الحكم الذاتي".

وأكدت المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية أن "المغرب يعتبر بلدا جارا، ولذا استراتيجيا بالنسبة إلى مصالح إسبانيا"، مشيرة إلى أنه "انطلاقا من هذه الحقيقة تحدد البلدين رغبة في إقامة علاقات جيدة".

وتعتقد مدريد الأمال على الملك فيليبى لنزاع فتيل الأزمة مع الرباط نظرا لعلاقاته المتينة مع القصر الملكي المغربي، خصوصا بعد استمرار حالة الجمود في العلاقات الثنائية بسبب استقبال إسبانيا لرئيس البوليساريو إبراهيم غالي في أبريل من العام 2021 سرا وبهوية مزورة، علاوة على موقفها غير الواضح من

يواصل البرلمان الليبي بعد عودة المستشار عقيلة صالح التصدي لمحاولات حكومة عبدالحميد الدبيبة الرامية إلى الاستمرار في السلطة وتعزيز موقعها، في وقت تستمر فيه الجهود المحلية والدولية من أجل الحفاظ على الزخم الانتخابي والدفع نحو استكمال مراحل المسار السياسي في البلاد رغم تعدد المطالبات.

طبرق (ليبيا) - طالب رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح لجنة خارطة الطريق البرلمانية بتحديد موعد نهائي لإجراء الانتخابات، مقترحا نهاية الشهر الجاري كحد أقصى، في خطوة للرد على تصريحات المبعوثة الأممية إلى ليبيا ستيفاني وليميامز التي دعت البرلمان إلى التركيز على الانتخابات بدل تغيير حكومة عبدالحميد الدبيبة، وهو ما يثير مخاوف من أن تفتح هذه الدعوة الباب للدبيبة لولاية جديدة مفتوحة، بينما يحاول البرلمان تشكيل حكومة جديدة.

وقال عقيلة صالح في ختام جلسة خصصت للاستماع إلى لجنة خارطة الطريق "ندعوها بعد التواصل مع جميع الأطراف إلى تقديم تقريرها إلى رئاسة المجلس في أجل أقصاه نهاية يناير الجاري، لتوضيح المراحل اللازمة لإزالة معوقات إجراء العملية الانتخابية التي تعثرت، وتحديد موعد حتمى لإجرائها مجددا وفقا لخارطة طريق محددة".

وطالب اللجنة بـ"تقديم تصور متكامل عن السلطة التنفيذية وتشكيل الحكومة".

وتعذر إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية كانت مزمنة في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، إثر خلافات بين المؤسسات الرسمية للبيبة حول قانون الانتخاب ودور القضاء في العملية الانتخابية.



ستيفاني وليميامز

هناك نصاب قانوني لازم للبرلمان لتغيير الحكومة

ولم تتوصل الأطراف السياسية في ليبيا حتى الآن إلى تحديد تاريخ جديد للانتخابات، وبينما اقترحت مفوضية الانتخابات تأجيلها إلى الرابع والعشرين من يناير الجاري اقترح مجلس النواب إجراها بعد ستة أشهر.

وشكل مجلس النواب لجنة خارطة الطريق بهدف وضع تصور متكامل للمرحلة السياسية المقبلة، عقب فشل إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدا السابق في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي.

محمد ماموني العلوي

مدريد - أكدت السلطات الإسبانية التمسك بمتانة العلاقات الدبلوماسية بين مدريد والرباط من أجل تجاوز الخلاف السياسي الحالي، فضلا عن أهمية إعادة تحديد العلاقة القائمة بين البلدين والتشبيث بموقفها حيال قضية الصحراء المغربية، عبر دعم حوار أممي بشأنها. وذكرت المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية إيزابيل رودريغيز أن "الحكومة تتشاطر بشكل كامل تصريحات الملك فيليبي السادس" عندما طالب الرباط و"مدريد بالعمل من أجل علاقات جديدة ومتينة، خاصة في القرن الحادي والعشرين، وتجاوز الأزمة الحالية".

وتعد هذه المرة الأولى، منذ اندلاع الأزمة الثنائية المستمرة، التي يدلي فيها الملك فيليبي السادس بتصريحات من هذا النوع وينتظر إلى الحديث عن العلاقات الثنائية مع المغرب التي تمر بحالة قطعية شبه دبلوماسية.

وقال خلال استقبال خص به السلك الدبلوماسي المعتمد في إسبانيا، وفي

مقاطعة الرئيس التونسي لمنظومة الأحزاب تفاقم أزمة العائلة الوسطية

ظهور موسمي في الانتخابات وزعامة مؤقتة لشخصيات سياسية

أرادت التقرب من السلطة، ومع صعود قيس سعيد في 2019، هناك مجموعة أحزاب وسطية لديها قيادات انتهائية، وفهمت أنها مهددة بالخروج من المشهد فالتحقت بالإخوان، لأن الحرب أصبحت حيوية للبقاء في المشهد.

وتابع "حركة النهضة خلقت لنفسها مجالا في السلطة وخلقت أيضا مجالا موازيا تتحكم فيه في شق المعارضة، وصنعت معارضة مدججة وفاسدة، لأن تلك الأحزاب قدمت نفسها كبديل في إطار التوافق".

واستطرد رافع الطيب "هذه الأحزاب انتهت سياسيا، وما دام الرئيس سعيد غير معترف بها فهي الآن تبحث عن التنظيم في أشكال أخرى".



ويرفض الرئيس قيس سعيد التعامل مع منظومة الأحزاب في توجهاته السياسية، حيث عجلت قرارات الخامس والعشرين من يوليو الماضي بإنهاء تواجد الأحزاب في المشهد عبر تجريد نشاط البرلمان وإقالة حكومة هشام المشيشي بحزماها الحكومي آنذاك (حركة النهضة، قلب تونس، ائتلاف الكرامة).

وتعددت المبادرات لجميع العائلة الوسطية منذ اندلاع ثورة يناير في مواجهة نفوذ الأحزاب الإسلامية غير أن محاولات التجميع باءت بالفشل، بسبب تباينات في الرؤى بين قياداتها ما قادها في ما بعد إلى الانشقاق والتصدع.

ولم تنجح تلك الأحزاب في محاولات توحيد الصفوف أو التنظيم في شكل جبهة سياسية، وظلت مشتتة تبحث عن التموثق في المشهد.

وفي وقت سابق، أطلقت أربعة أحزاب تونسية تنتمي إلى العائلة الوسطية مبادرة سياسية لتوحيد المواقف، حيث دعت "الحركة الديمقراطية" و"الأمل" و"مشروع تونس" و"بنى وطني"، إلى العمل على عقد "مؤتمر وطني للحوار" بغاية الإنقاذ السياسي والاقتصادي للحفاظ على استقرار البلاد ومكتسباتها السياسية وتحصين المجتمع بالمزيد من التماسك والتضامن.

وأكدت الأحزاب في بيان مشترك، على ضرورة أن تشارك في هذا المؤتمر القوى السياسية الوطنية والمجتمع المدني وفي مقدمتها المخططات الاجتماعية الكبرى، الاتحاد العام التونسي للشغل واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (منظمة أرباب العمل).

ولتقت العائلة الوسطية في الانتخابات التشريعية الماضية ضربة قاصمة بعد خروج ممثلين من الرئاسة بنتائج ضعيفة، ونجاح الرئيس قيس سعيد وهو من خارج دائرة الحكم التقليدية في اقتلاع الفوز وإحداث رجة بالمشهد السياسي.



خروج من الباب الصغير للمشهد السياسي

خالد هدوي

تونس - تشهد الأحزاب الوسطية والمدنية حالة من "الفتور والغياب السياسي" في المشهد التونسي، ومنذ سنة 2011، اقترنت ظهورها بالمحطات الانتخابية واختزلت نفسها في زعامة مؤقتة لشخصيات سياسية اشتهرت أكثر من أسماء الأحزاب نفسها، ولعل ما زاد في تفاقم أزمتها قرار الرئيس قيس سعيد مقاطعة منظومة الأحزاب في البلاد.

وأفاد رئيس حزب الائتلاف الوطني ناجي جلول أن "الحياة السياسية في تونس الآن في حالة بناء، والتونسيون اليوم لا يقللون ما يسمى بالأحزاب الوسطية والمدنية لأنها لا تملك مشاريع، وتقتصر على شخصنة الحياة السياسية". وأضاف لـ"العرب"، "هناك غياب للرؤى والبرامج، وهذه الأحزاب في حالة ضياع، وتبحث عن نفسها، وهي مشاريع شخصية جاءت في فترة عدم نضج الديمقراطية".

وتابع جلول (أحد مؤسسي حركة نداء تونس)، " النداء كان هبة شعبية، وتجمعا ظرفيا للدفاع عن مدنية الدولة، وليس حزبا يملك مؤسسات وبرامج".

وعبرت شخصيات سياسية عن قلقها من تراجع بعض الأحزاب في تونس هيكليا وتنظيميا، ما يهدد بخروجها من المشهد وانذارها من ذاكرة التونسيين.

والخالفه أكد مصطفى بن أحمد أحد مؤسسي حزب "تحيا تونس" أن رئيس الحزب يوسف الشاهد "غادر البلاد لكنه لم يهرب" مشددا على أن واجب التحفظ بحلول دون خوضه في عدد من الملفات التي قال إنها جعلت الحزب في "حالة جمود تامة وقيادته على الهامش".

وقال بن أحمد في تصريح لصحيفة محلية "وضعية الحزب صعبة جدا، هذا لا يحتاج لا إلى تقييم رئيس الحزب ولا إلى غيره، في مرحلة أولى تم وضع بعض عناصره في الإقامة الجبرية دون أن تعرف الأسباب ثم تم رفع الإقامة الجبرية ولا نعرف أيضا الأسباب، وأحد قيادات الحزب تعرض لعملية سحل معنوية وهو سمير الطيب تم وقع إطلاق سراحه وهناك بعض القيادات الأخرى اليوم في السجن، الوضع مقلق جدا جدا، أثر على وضعيته والقضية ليست لا بيد الرئيس أو غيره، نحن مع إيجاد الحلول، الحزب عكس ما برؤج ما زال يعج بالكفاءات التي ساهمت وناضلت وكافحت".

وكشف بن أحمد أن هناك "شقا في الحزب مساعد لقرارات الرئيس قيس سعيد"، مبينا أن "ذلك تم دون نقاش وأن هو وقيادات أخرى على غرار النائب وليد جلال لهم مواقف مغايرة".

ويرى مراقبون أن الأحزاب الوسطية تفتقر إلى مشاريع وبرامج سياسية لاستقطاب الناخبين، وظلت تعارض من في السلطة وتبحث عن آليات للتوافق خصوصا مع حركة النهضة.

وقال المحلل السياسي رافع الطيب إن "طريقة التنظيم السياسي اليوم تغثرت، وهناك صعود لتيارات في شتى أنحاء العالم، والديمقراطية خلال عشر سنوات في تونس، جاءت بأحزاب وظيفية تحالفت مع الإخوان (تحيا تونس)"، مؤكدا "ليس هناك أحزاب تحمل مشروعا سياسيا".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "في الفترة الأخيرة تبين أن هذه الأحزاب

البلدين وعودة السفارة المغربية إلى مدريد، ومنها ما يتعلق بملف الصحراء، جعلها تلجأ الى الملك فيليبي أملا في إيجاد حل توافقي مع ملك المغرب لما يجمع الآخرين من علاقات تفاهم وتقدير متبادل".

وعلق إسبينوزا دي لوس مونتروس، المتحدث باسم نواب حزب "فوكس" اليميني في الغرفة السفلى من البرلمان الإسباني، على الخطاب الودي للملك فيليبي تجاه الرباط مؤكدا أن "إسبانيا في حاجة إلى إعادة العلاقات مع المغرب"، وأبرز أن الأمر يتعلق "ببيلد قريب جغرافيا ولله روابط هائلة مع إسبانيا التي حافظت معه على ميزان تجاري مهم جدا طيلة عقود".

وقال محمد لكريني إن "العاهل الإسباني يعتبر قناة دبلوماسية مهمة في حل هذا النزاع الذي طال أمده، واستثمر استقباله السلك الدبلوماسي المعتمد في مدريد ليمهد الطريق نحو تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتمتينها مع ضرورة دعم مشروع الحكم الذاتي".



محمد لكريني

تدخل العاهل الإسباني في ملف الصحراء يدعم مبادرة الحكم الذاتي

وسجلت الصحيفة الإسبانية أن "السلطة التنفيذية الإسبانية قاومت اللجوء إلى الملك، إلا أن تمسك الرباط بالشروط المطروحة لإعادة العلاقات بين

الاحتجاجات تؤرق النظام الإيراني

● طهران - اعتصم العشرات من رجال الإطفاء الإيرانيين في طهران الأربعاء احتجاجا على تردي ظروفهم المعيشية تزامنا مع الذكرى الخامسة لحريق أودى بحياة عدد من زملائهم.

وقضى 16 رجل إطفاء في التاسع عشر من يناير 2017 لدى انهيار مبنى بلاسكو، أقدم الأبنية المرتفعة في طهران، وهم يعملون على إخراج الناس من المبنى المكون من 15 طبقة، بعد اندلاع حريق ضخم في أرجائه.

وتجمّع زهاء 100 من رجال الإطفاء وأفراد عائلاتهم أمام بلدية طهران ومجلسها البلدي رافعين لافتات تنتقد "التمييز" و"الاستغلال" و"الإدارة السيئة" و"الرواتب التقاعدية المتدنية". وردد المعتصمون، وكان الكثير منهم يرتدون زي الإطفاء الأحمر، شعارات تطالب بحق "المعيشة اللائقة" يعربون من خلالها عن تعيهم "من الوعود غير المحققة، وليس من النار والدخان".

وطالب المعتصمون مجلس الشورى (البرلمان) بالنظر في قضاياهم، بما يشمل توفير أماكن إقامة لهم في العاصمة وزيادة رواتبهم.

وناقى هذه الحركة الاحتجاجية في ظل تحركات مماثلة قامت بها خلال الفترة الماضية قطاعات مهنية مختلفة في الجمهورية الإسلامية مثل المعلمين والعاملين في السلطة القضائية، على خلفية قضايا معيشية وحياتية.

وتعاني إيران من أزمة اقتصادية حادة تعود بالدرجة الأولى إلى العقوبات التي أعادت واشتغن فرضها على طهران، بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب أحاديا من الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وانعكس ذلك سلبا على الوضع المعيشي خصوصا لجهة تراجع قيمة العملة المحلية والتضخم الذي بلغ 43 في المئة بين أبريل ونوفمبر الماضيين، وفق تقرير صادر عن البنك الدولي مطلع العام الحالي.

وتسبب حادث مبنى بلاسكو الذي أدى أيضا إلى وفاة أربعة مدنيين، وفق الإعلام الإيراني في حينه، بصدمة في الجمهورية الإسلامية، لاسيما وأن فرق الإنقاذ عملت لأيام بعد ذلك لانتشال جثث الإطفائيين. وضّم المبنى مركزا تجاريا ومئات من المشاغل لصنع الملابس.

وتعرض مالكو ومسؤولون في بلدية المدينة لانتقادات بعد الحادث على خلفية الفشل في المسؤول دون وقوعه، خصوصا أن دائرة الإطفاء كانت حذرت من أنه يخالف الكثير من شروط السلامة.

وبدلا من المبنى المنهار أنجز في الآونة الأخيرة مبنى جديد يتألف من 20 طبقة، خمس منها تحت الأرض.

جونسون يواجه مطالب بسحب الثقة أمام البرلمان البريطاني

الانشقاقات تعصف بحزب المحافظين وسط تقلص شعبيته



هل يفلت جونسون هذه المرة؟

الحفلات أثناء الإغلاق فضلا عن زلات أخرى. وظهر استطلاع للرأي أن حزب العمال المعارض في بريطانيا حقق أكبر تقدم له على حزب المحافظين الحاكم بزعامة جونسون منذ عام 2013، وذلك بعد الكشف عن فضائح تجمعات داوونينغ ستريت.

ومنح الاستطلاع، الذي أجراه مركز أوبينيوم، حزب العمال 41 في المئة مقابل 31 في المئة لحزب المحافظين. ويحرص حلفاء جونسون على الترويج لإنجازاته خلال عهده، ومنها استكمال عملية بريكست وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، غير أن حزب العمال الذي ارتفعت شعبيته أكد أن جونسون "غير أهل للمنصب".

وقال كيث ستارمر زعيم حزب العمال المعارض أمام البرلمان "في كل أسبوع يقدم رئيس الوزراء دفاعات سخيفة وغير معقولة بوضوح بشأن حفلات داوونينغ ستريت، وفي كل أسبوع يتكشف الأمر أكثر".

وقلل سكرتير الدولة للقوات المسلحة جيمس هوبي من شأن هذا التمرد "غير المفاجئ" قائلا "أتعاطف مع الزملاء الأمر ليس سهلا" تجاه ناخبينهم. وأضاف "الكثير منهم يتعرض للضغط لأن الرأي العام البريطاني غاضب للغاية".

وبحسب وسائل الإعلام يخطط جونسون لسلسلة من الإجراءات الشعبية لإنقاذ منصبه. وقالت حكومته إنها تريد استخدام الجيش لمنع وصول المهاجرين عبر قناة المانش وتفكر في إلغاء رسوم الترخيص التي تمول "تي.بي.سي"، وهما قضيتان حساستان لقاعدتها.

والأربعاء أعلن جونسون أنه سيرفع الأسبوع المقبل معظم القيود المفروضة منذ ديسمبر لمكافحة المخورة أوميكرون في إنجلترا، والتي يعتبر جزء من غالبيتها أنها تقضي على الحريات.

وتراجع بشدة التأييد لجونسون وحزب المحافظين بعد الكشف عن

في حالة عدم يقين لشهور، في وقت يتعامل فيه الغرب مع أزمة أوكرانيا، وبينما يكافح خامس أكبر اقتصاد في العالم موجة تضخم نجمت عن جائحة كوفيد، حيث قفز معدل التضخم في بريطانيا لأعلى مستوى في نحو 30 عاما.

وحتى الآن كشف سبعة نواب بينهم وايفورد أنهم قاموا بذلك لكن نحو ثلاثين بالفعل أقدموا على هذه الخطوة على ما ذكرت الصحف التي تساءلت حول ما إذا كان تمرد النواب الشباب سيؤمن هذا العدد.

وقال أحد المشاركين لهيئة "بي.بي.سي"، "أظن أننا نجحنا لكن يصعب التاكيد". وأكد آخر لصحيفة "ذي تلغراف" أن "الساعة حانت" بالنسبة إلى رئيس الوزراء.

لكن صحيفة فينتشال تايمز ذكرت أن التردد لا يزال سيد الموقف ويريد البعض انتظار نتائج تحقيق تجريه سو غراي الموظفة الكبيرة في الإدارة، حول هذه الحفلات.

يمهد انشقاق عدد من نواب حزب المحافظين لرحيل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي نجا في أوقات سابقة من لائحة سحب ثقة. وعلى الرغم من رفضه التحي ومراهنته على تدابير شعبية لامتصاص الغضب تجاهه، لا تبدو حظوظ نجاته قائمة هذه المرة مع اشتداد الأزمات حوله.

● لندن - رفض رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأربعاء دعوات من المعارضة وبعض نواب حزبيه إلى الاستقالة، بينما يصارع لإنقاذ منصبه وسط تزايد التمرد داخل حزبه بسبب سلسلة من الحفلات التي أقيمت في مقر إقامته في داوونينغ ستريت أثناء فرض الإغلاق العام. ووجد جونسون نفسه في موقع حرج إثر انشقاق نائب وتمرد نواب شباب من غالبيته بسبب استيائهم من فضيحة الحفلات المنظمة في مقر رئاسة الحكومة.

وبعد تقديم اعتذارات متكررة والتعبير عن ذممه على شاشات التلفزيون في الأيام الأخيرة، دافع زعيم حزب المحافظين عن نفسه أمام نواب البرلمان وعن سياساته وهاجم المعارضة وأعلن نهاية وشبكة معظم القيود لمكافحة كوفيد - 19.

وفشلت اعتذاراته أمام البرلمان بعدما أقر بحضوره إحدى هذه الحفلات في مايو 2020 مؤكدا في الوقت ذاته بأنه ظن أنها اجتماع عمل، في تهدئة الوضع.

وذكرت الصحف البريطانية أن نحو عشرين من النواب المحافظين الشباب اجتمعوا الثلاثاء للبحث في التصويت على حجب الثقة عن جونسون. ويعتبر نواب حزب المحافظين هؤلاء الذين يمثلون دوائر اترعت من الحزب العمالي خلال انتخابات العام 2019، أنهم جمعوا ما يكفي من أصوات للإطاحة بجونسون، في عملية أطلقت عليها الصحافة اسم "مؤامرة فطيرة لحم الخنزير" وهي طبق تشتهر به إحدى دوائر هؤلاء النواب.

ومن أجل إزاحته عن زعامة حزب المحافظين وتاليا عن رئاسة الحكومة ينبغي أن يرسل 54 نائبا من المحافظين رسالة إلى "الجنة 1922" مطالبين بتصويت على حجب الثقة. ومن شأن الإطاحة بجونسون أن تترك بريطانيا

● لندن - رفض رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الأربعاء دعوات من المعارضة وبعض نواب حزبيه إلى الاستقالة، بينما يصارع لإنقاذ منصبه وسط تزايد التمرد داخل حزبه بسبب سلسلة من الحفلات التي أقيمت في مقر إقامته في داوونينغ ستريت أثناء فرض الإغلاق العام. ووجد جونسون نفسه في موقع حرج إثر انشقاق نائب وتمرد نواب شباب من غالبيته بسبب استيائهم من فضيحة الحفلات المنظمة في مقر رئاسة الحكومة.

وبعد تقديم اعتذارات متكررة والتعبير عن ذممه على شاشات التلفزيون في الأيام الأخيرة، دافع زعيم حزب المحافظين عن نفسه أمام نواب البرلمان وعن سياساته وهاجم المعارضة وأعلن نهاية وشبكة معظم القيود لمكافحة كوفيد - 19.

وفشلت اعتذاراته أمام البرلمان بعدما أقر بحضوره إحدى هذه الحفلات في مايو 2020 مؤكدا في الوقت ذاته بأنه ظن أنها اجتماع عمل، في تهدئة الوضع.

وذكرت الصحف البريطانية أن نحو عشرين من النواب المحافظين الشباب اجتمعوا الثلاثاء للبحث في التصويت على حجب الثقة عن جونسون. ويعتبر نواب حزب المحافظين هؤلاء الذين يمثلون دوائر اترعت من الحزب العمالي خلال انتخابات العام 2019، أنهم جمعوا ما يكفي من أصوات للإطاحة بجونسون، في عملية أطلقت عليها الصحافة اسم "مؤامرة فطيرة لحم الخنزير" وهي طبق تشتهر به إحدى دوائر هؤلاء النواب.

ومن أجل إزاحته عن زعامة حزب المحافظين وتاليا عن رئاسة الحكومة ينبغي أن يرسل 54 نائبا من المحافظين رسالة إلى "الجنة 1922" مطالبين بتصويت على حجب الثقة. ومن شأن الإطاحة بجونسون أن تترك بريطانيا

وبدأت جلسة الاستجواب الأسبوعية لرئيس الوزراء بنكسة مع إعلان النائب في حزب المحافظين كريستيان وايفورد انشقاقه عن صفوف الحزب وانتقاله إلى حزب العمال المعارض.

وقال النائب عن بوري ساوث، وهي دائرة انتخابية في شمال إنجلترا انتزعها المحافظون من العماليين في الانتخابات التشريعية العام 2019، متوجها إلى جونسون "لقد أخفقت وحزب المحافظين عموما في إبداء حس



مالي تقايض فرنسا: إما الاعتراف بالمجلس العسكري أو روسيا بديل جاهز

فرنسا تدعو إلى نظام أمني جديد في أوروبا لمواجهة روسيا

● ستراسبورغ (فرنسا) - أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء أن الأوروبيين بحاجة إلى تأسيس "نظام جديد للأمن والاستقرار" يستدعي عملية "إعادة تسليح استراتيجية" ومبادرات صريحة مع روسيا.

وقال أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ "نحتاج إلى تأسيسه بين الأوروبيين ومشاركتة مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي واقتراحه للتفاوض عليه مع روسيا".

وأضاف ماكرون الذي عرض على النواب الأوروبيين أولويات فرنسا خلال رئاستها الدورية للاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الستة المقبلة أن "أمن قارتنا يتطلب إعادة تسليح استراتيجية لأوروبا كقوة سلام وتوازن وخصوصا في الحوار مع روسيا".

وعن الحوار مع روسيا قال ماكرون "أدافع عنه منذ سنوات عدة، ليس خيارا"، وذلك في أوج التوتر بين روسيا والغرب.

ونشرت موسكو في الأسابيع الماضية عشرات الآلاف من الجنود عند الحدود الأوكرانية ما أثار مخاوف من اجتياح وشيك. ونفى الكرملين أن يكون لديه نية في ذلك، لكنه أكد أن وقف

● باريس - وصف مراقبون مطالبة مالي بإعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع فرنسا بمقايضة لجأ إليها المجلس العسكري الحاكم في باماكو لتخفيف الضغوط الغربية عنه، قوامها: إما الاعتراف بالمجلس العسكري والتغاضي عن خطته غير المعلنة لمواصلة الحكم وعدم تسليمه السلطة للمدنيين وفق ما هو معلن سابقا أو أن روسيا ستكون البديل الجاهز ملء الفراغ في المستعمرة الفرنسية السابقة.

يأتي ذلك في ظل تصاعد التوتر بين فرنسا والمجلس العسكري الحاكم في مالي، وبالنزام مع صدور تقارير تستعانة استعانة باماكو بمرتزقة شركة فاغنر الروسية. وأعلن دبلوماسي فرنسي الثلاثاء أن المجلس

العسكري في مالي طلب من باريس إعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية وأضاف الدبلوماسي أن فرنسا "تدرس" الطلب، دون الخوض في المزيد من التفاصيل. وأطلقت فرنسا عملية عسكرية تحت اسم عملية برخان في يناير عام 2013 لمحاربة المتمردين في مالي، بموجب اتفاق ثنائي بين البلدين تم التوصل إليه في مارس عام 2013.

وتأتي مطالبة مالي بإعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع باريس بعد أن أعلنت فرنسا مساندتها للعقوبات الاقتصادية التي اتخذتها منظمة إيكواس ضد المجلس العسكري الحاكم في باماكو بسبب التفافه على خارطة طريق لتسليم الحكم للمدنيين.

وبرر العسكريون موقفهم باستمرار انعدام الأمن في البلاد والحاجة إلى إصلاحات مسبقة حتى لا تتعرض الانتخابات للطعن مثل سابقتها. وتساند فرنسا بشدة هذه العقوبات الأفريقية وتسعى لتشديد العقوبات على الحكام العسكريين.

وعرقلت روسيا مؤخرا إقرار نص في مجلس الأمن الدولي يدعم العقوبات التي قررتها إيكواس على باماكو. وهدد النص الذي اقترحته فرنسا إلى الحصول على موقف موحد للمجلس في ما يتعلق بمالي، فيما دعت روسيا إلى "تفهم" السلطات المالية.

وأتهم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مرتزقة مجموعة فاغنر

الروسية بدعم المجلس العسكري الحاكم في مالي بذريعة أنهم منخرطون في مكافحة الجهاديين. وحاولت باريس ردع باماكو عن طلب خدمات مجموعة فاغنر الروسية شبه العسكرية، لكن دون جدوى.

وانتشر العديد من المدربين العسكريين الروس في مالي خلال الأسابيع الأخيرة، خصوصا في قاعدة تمبكتو (شمال) التي غادرها الجنود الفرنسيون مؤخرا.



● وينتظر الروس على الأبواب ملء أي فراغ تتركه فرنسا خلفها، والأخيرة لا تريد تقديم مالي إلى روسيا على صينية من ذهب مظلم يجري الآن في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وفي الوقت الذي قلص فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عناصر عملية برخان البالغ عددهم 5100 إلى النصف وشرع في الانسحاب من مدن كيدال وتيساليت وتومبكتو، في شمال مالي، يبدو أن الانقلابيين في باماكو عقدوا صفقتهم مع فاغنر لتعويض ما اعتبروه تخلي باريس عنهم في ذروة معركتهم مع الجماعات الإرهابية.

وحتى بعد إصرار الحكومة المالية على نفي أي تواجد لمرتزقة فاغنر على أراضيها، تؤكد عدة قرائن عكس ذلك.

● باريس - وصف مراقبون مطالبة مالي بإعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع فرنسا بمقايضة لجأ إليها المجلس العسكري الحاكم في باماكو لتخفيف الضغوط الغربية عنه، قوامها: إما الاعتراف بالمجلس العسكري والتغاضي عن خطته غير المعلنة لمواصلة الحكم وعدم تسليمه السلطة للمدنيين وفق ما هو معلن سابقا أو أن روسيا ستكون البديل الجاهز ملء الفراغ في المستعمرة الفرنسية السابقة.

يأتي ذلك في ظل تصاعد التوتر بين فرنسا والمجلس العسكري الحاكم في مالي، وبالنزام مع صدور تقارير تستعانة استعانة باماكو بمرتزقة شركة فاغنر الروسية. وأعلن دبلوماسي فرنسي الثلاثاء أن المجلس

العسكري في مالي طلب من باريس إعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية وأضاف الدبلوماسي أن فرنسا "تدرس" الطلب، دون الخوض في المزيد من التفاصيل. وأطلقت فرنسا عملية عسكرية تحت اسم عملية برخان في يناير عام 2013 لمحاربة المتمردين في مالي، بموجب اتفاق ثنائي بين البلدين تم التوصل إليه في مارس عام 2013.

وتأتي مطالبة مالي بإعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع باريس بعد أن أعلنت فرنسا مساندتها للعقوبات الاقتصادية التي اتخذتها منظمة إيكواس ضد المجلس العسكري الحاكم في باماكو بسبب التفافه على خارطة طريق لتسليم الحكم للمدنيين.

وبرر العسكريون موقفهم باستمرار انعدام الأمن في البلاد والحاجة إلى إصلاحات مسبقة حتى لا تتعرض الانتخابات للطعن مثل سابقتها. وتساند فرنسا بشدة هذه العقوبات الأفريقية وتسعى لتشديد العقوبات على الحكام العسكريين.

وعرقلت روسيا مؤخرا إقرار نص في مجلس الأمن الدولي يدعم العقوبات التي قررتها إيكواس على باماكو. وهدد النص الذي اقترحته فرنسا إلى الحصول على موقف موحد للمجلس في ما يتعلق بمالي، فيما دعت روسيا إلى "تفهم" السلطات المالية.

وأتهم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مرتزقة مجموعة فاغنر

● باريس - وصف مراقبون مطالبة مالي بإعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع فرنسا بمقايضة لجأ إليها المجلس العسكري الحاكم في باماكو لتخفيف الضغوط الغربية عنه، قوامها: إما الاعتراف بالمجلس العسكري والتغاضي عن خطته غير المعلنة لمواصلة الحكم وعدم تسليمه السلطة للمدنيين وفق ما هو معلن سابقا أو أن روسيا ستكون البديل الجاهز ملء الفراغ في المستعمرة الفرنسية السابقة.

يأتي ذلك في ظل تصاعد التوتر بين فرنسا والمجلس العسكري الحاكم في مالي، وبالنزام مع صدور تقارير تستعانة استعانة باماكو بمرتزقة شركة فاغنر الروسية. وأعلن دبلوماسي فرنسي الثلاثاء أن المجلس

العسكري في مالي طلب من باريس إعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية وأضاف الدبلوماسي أن فرنسا "تدرس" الطلب، دون الخوض في المزيد من التفاصيل. وأطلقت فرنسا عملية عسكرية تحت اسم عملية برخان في يناير عام 2013 لمحاربة المتمردين في مالي، بموجب اتفاق ثنائي بين البلدين تم التوصل إليه في مارس عام 2013.

وتأتي مطالبة مالي بإعادة النظر في الاتفاقيات الدفاعية مع باريس بعد أن أعلنت فرنسا مساندتها للعقوبات الاقتصادية التي اتخذتها منظمة إيكواس ضد المجلس العسكري الحاكم في باماكو بسبب التفافه على خارطة طريق لتسليم الحكم للمدنيين.

وبرر العسكريون موقفهم باستمرار انعدام الأمن في البلاد والحاجة إلى إصلاحات مسبقة حتى لا تتعرض الانتخابات للطعن مثل سابقتها. وتساند فرنسا بشدة هذه العقوبات الأفريقية وتسعى لتشديد العقوبات على الحكام العسكريين.

وعرقلت روسيا مؤخرا إقرار نص في مجلس الأمن الدولي يدعم العقوبات التي قررتها إيكواس على باماكو. وهدد النص الذي اقترحته فرنسا إلى الحصول على موقف موحد للمجلس في ما يتعلق بمالي، فيما دعت روسيا إلى "تفهم" السلطات المالية.

وأتهم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان مرتزقة مجموعة فاغنر



روسيا جاهزة لملء الفراغ

الحكومة المغربية تتجه إلى إرساء تهيئة اجتماعية

توقيع اتفاق مع نقابات التعليم والتعهد بمواصلة الحوار الاجتماعي



تعبيد الطريق لاستقرار اجتماعي

يستوعبون مجمل اللغتين والفرنسية والرياضيات، مقابل مستويات أفضل نسبيا لتلامذة التعليم الخصوصي.



شرفية لموير
الاتفاق خطوة مهمة في مسار إصلاح المنظومة التعليمية

وكذلك الشأن بالنسبة إلى تلامذة المرحلة الابتدائية في التعليم العمومي حيث ظهرت مستويات استيعاب متدنية في اللغة العربية (42 في المئة) والفرنسية (27 في المئة) والرياضيات (24 في المئة) مع الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه المعدلات أكثر تدنيا في الأرياف مقارنة بالمدن.

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه "الأزمة تشكل تهديدا جديا لتطوير منظومة التربية"، مشيرة إلى أن المدرسة العمومية "أصبحت آلة لإعادة إنتاج التفاوتات داخل المجتمع"، وإلى أن الإصلاحات المتتالية لهذا القطاع "لم يكن لها مفعول إيجابي".

العالي يعتبر خطوة مهمة في مسار إصلاح المنظومة التعليمية التي أصبحت تعرف اختلالات كبيرة، خاصة أن الاتفاق سلط الضوء على ملفات ظلت معلقة طيلة سنوات وعلى رأسها ملف الاساتذة أطر الأكاديميات.

وأوضحت أن "عدم تركيز الجانب الحكومي على ملفات أخرى وإحاطة الاتفاق المرحلي بكل ملفات التعليم هي مؤشر مطمئن حول طريقة تعامل الحكومة مع هذا القطاع المهم الذي عرف تدهورا زادا من شرخ عدم ثقة المواطن في التعليم العمومي".

ويأتي ذلك في وقت دقت فيه العديد من الأرقام ناقوس الخطر بشأن مؤشرات تشكل تهديدا جديا لعملية تطوير التعليم في المملكة حيث كشفت دراسة صدرت في ديسمبر الماضي ضعفا كبيرا في مستوى استيعاب التلاميذ لدروس اللغات والرياضيات على الخصوص.

وأضافت الدراسة الصادرة عن المجلس الأعلى للتربية والتكوين أن 9 في المئة فقط من تلامذة المستوى الإعدادي في التعليم العمومي (الحكومي)

القوى الديمقراطية إنها منشغلة جدا بما آلت إليه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لأوسع الشرائح الاجتماعية نتيجة التدبير الحكومي الضعيف والمفتقد للإرادة السياسية والجرأة اللازمة إزاء عدد من الملفات الاجتماعية والاقتصادية الحارقة".

إصلاح التعليم

من شأن الاتفاق الذي أمضاه وزير التربية المغربي شكيب بنموسى مع نقابات التعليم الثلاث أن يُفضي إلى القيام بعملية إصلاح تربوي خاصة بعد التحركات الاحتجاجية التي قام بها المعلمون والموظفون في هذا القطاع.

وسبق للعاهل المغربي الملك محمد السادس أن شكل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في إطار مؤسسة اهتمام الدولة بالمجال التعليمي في العام 2014 وتمت مباشرة عملية الإصلاح.

وقالت لموير إن "الاتفاق المرحلي الذي جمع الحكومة بنقابات التعليم

الشاملة لنساء ورجال التعليم في أوراش النهوض بالمدرسة العمومية، بما يستجيب لانتظارات المواطنين والمواطنات في إرساء مدرسة عمومية ذات جودة، تضمن الارتقاء الاجتماعي، وتحقق الإنصاف وتكافؤ الفرص، وتسمح بتكوين وتأهيل المتعلمات والمتعلمين لكي يسهموا بفعالية في تنمية وازدهار بلدهم".

واعتبرت الباحثة في العلوم السياسية شرفية لموير أن "ما سيسفر عنه هذا الاتفاق هو ما سيعكس حدوث حالة انفراج مرتقبة أو تكريس حالة أزمة اجتماعية".

وأوضحت لموير في تصريح لـ"العرب" أن "مباشرة التعامل واللقاءات في هذه الفترة بعد 100 يوم من عمر الحكومة المغربية هي بادرة لحسن المسؤولية تجاه قطاع مهم كالتعليم، لكن من جهة ثانية تبقى آمال هذا الاتفاق رهينة بما ستثمر عنه مع النقابات".

ويأتي ذلك في وقت ما انفكت فيه الأحزاب المعارضة تنتقد حصيلة الحكومة في الـ100 يوم الأولى لحكمها حيث قالت الأمانة العامة لحزب جبهة

يعكس الاتفاق الذي وقعته الحكومة المغربية برئاسة عزيز أخنوش مع نقابات التعليم الخمس الأكثر تمثيلا الثلاثاء سعيها من السلطات لإرساء تهيئة اجتماعية، وهي محاولة أيضا لاستكمال مسار إصلاح المنظومة التعليمية خاصة في ظل الانتقادات التي تواجهها الحكومة من قبل أحزاب المعارضة لحصيلة عملها في الـ100 يوم الأولى لها.

الطراف، قطاعات حكومية وفعلاء اجتماعيين، وفق منهجية مبنية على الإنصات، والمسؤولية، والثقة المتبادلة، والانتظام في جلسات الحوار. واتفق الجانبان على مراجعة النظام الأساسي الحالي لموظفي وزارة التربية الوطنية، وإحداث نظام أساسي محفز وموحد يشمل جميع فئات المنظومة التربوية، وتسوية مجموعة من الملفات المطالبة ذات الأولوية. ويتعلق الأمر بملفات أطر الإدارة التربوية، والمستشارين في التوجيه والتخطيط التربوي، واساتذة التعليم الابتدائي والإعدادي المكلفين خارج سلكهم الأصلي، وأطر التدريس الحاصلين على شهادة الدكتوراه.

وتابع أن "الجانبين اتفقا أيضا على برمجة تدارس الملفات المطالبة الأخرى المطروحة من طرف النقابات الخمس الأكثر تمثيلية، ومواصلة الحوار بشأن ملف الأطر الجهوية للأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. وشدد

البلاغ على أن من شأن هذا الاتفاق أن يساهم في ترسيخ ومأسسة الحوار القطاعي المسؤول والبناء بين الأطراف الموقعة عليه، وفي استتباب السلم الاجتماعي بالمنظومة التربوية، إلى جانب تكريسه للدور المحوري للنقابات التعليمية كشريك أساسي في مسار الإصلاح التربوي. وقد عبرت الحكومة بهذه المناسبة عن أملها في أن يفتح هذا الاتفاق أفقا

جديدا في مسار التعبئة

الرباط - يُشكل توقيع الحكومة المغربية برئاسة عزيز أخنوش على اتفاق مع نقابات التعليم الخمس الأكثر تمثيلا خطوة نحو إرساء تهيئة اجتماعية وسياسية خاصة بعد مرور 100 يوم على تولي أخنوش ورفيقه الحكم وسط انتقادات من المعارضة. جاء التوقيع بعد عدة إضرابات شنتها المعلمون والإساتذة في العام الماضي حيث بدت حكومة أخنوش وكأنها تسعى لتلافي أخطاء الحكومة السابقة برئاسة سعد الدين العثماني.

تهيئة اجتماعية

تبذل الحكومة المغربية الجديدة جهودا من أجل إرساء تهيئة اجتماعية يمكنها من تنزيل وعودها الانتخابية على أرض الواقع.

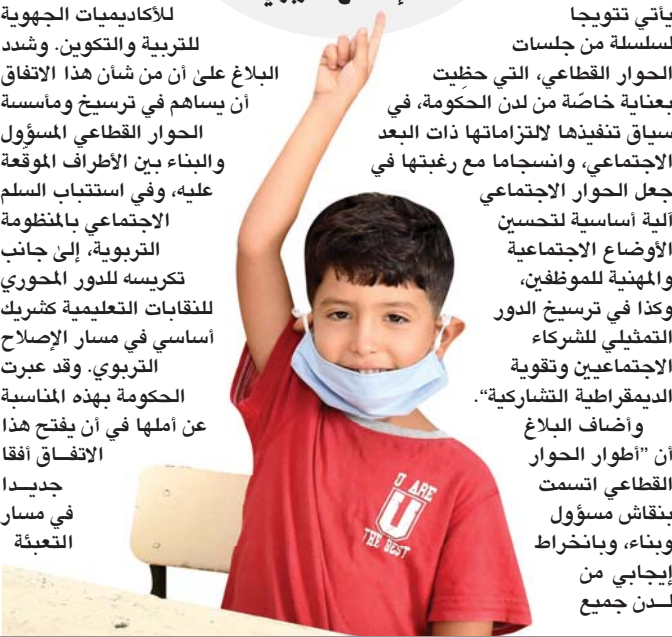
وقالت رئاسة الحكومة في بيان نشرته الثلاثاء إن "التوقيع على هذا الاتفاق الهام يأتي تنويعا لسلسلة من جلسات الحوار القطاعي، التي حظيت

بناية خاصة من لدن الحكومة، في سياق تنفيذها لالتزاماتها ذات البعد الاجتماعي، وانسجاما مع رغبتها في جعل الحوار الاجتماعي

آلية أساسية لتحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للموظفين، وكذا في ترسيخ الدور التمثيلي للشركاء الاجتماعيين وتقوية الديمقراطية التشاركية".

وأضاف البلاغ أن "أطوار الحوار القطاعي اتسمت بنقاش مسؤول وبناء، وبانخراط إيجابي من لدن جميع

من شأن الاتفاق الذي أمضاه وزير التربية شكيب بنموسى مع نقابات التعليم أن يفضي لاستكمال عملية الإصلاح التربوي



القضاء الألماني يخوض مهمة ملاحقة ممارسات النظام السوري

وعمل الطبيب أيضا في المستشفى العسكري 601 بالمرزة في دمشق، الذي شهدهت مشرخته وفنائه، بحسب هيومن رايتس ووتش، في مجموعة من الصور التي تصور حجم التعذيب الذي تتبناه الدولة ضد المدنيين وقام بتهريبها إلى الخارج مصور يعمل مع الحكومة عرف باسم قيص.

وقالت أنتونيا كلاين المستشارة القانونية في المركز الأوروبي لحقوق الإنسان، الذي يدعم الادعاء في القضية، إن العنف الجنسي باعتباره جريمة ضد الإنسانية سيلعب دورا مهما في المحاكمة.

وقالت كلاين "تظهر المحاكمة أيضا مدى تنوع الجرائم في الصراع السوري وبأي حجم ستواصل حدوث".

وقال المحامي السوري أنور البني، الذي يرأس جماعة حقوقية في برلين ساعدت في رفع القضية ضد علاء، إن المحاكمة ستتمخض عن المزيد من الأدلة على أن الحكومة السورية حرضت على التعذيب للتغلب على الانتفاضة ضد الأسد.

وذكر أن أحد شهود الادعاء التسعة مهدد بقتل فرد من أسرته في سوريا إذا تحدث أمام المحكمة.

واتهم البني السفارة السورية في برلين بتزويد علاء بوثائق مزورة لنفي عمله في منشآت عسكرية، وحاولت مساعدته على الفرار من ألمانيا. ولم ترد السفارة السورية على طلب للتعليق.

واتهم المدعون علاء في 18 قضية تعذيب ويقولون إنه قتل أحد السجناء. وفي إحدى القضايا، يُتهم المدعى عليه بإجراء جراحة تصحيحية لكسر عظمي دون تخدير كاف.

كما أنه متهم بمحاولة حرمان السجناء من قدرتهم الإنجابية في قضيتين.

بعد حكم محكمة ألمانية على ضابط مخابرات سوري سابق بالسجن مدى الحياة بدأت محاكمة طبيب بشأن مزاعم بأعمال تعذيب

وتشمل أساليب التعذيب الأخرى التي يقول المدعون إنه استخدمها ضد المدنيين المحتجزين غمر الأعضاء التناسلية لمراهق بالكحول في مستشفى عسكري بحمص وإضرار النار فيها باستخدام قذاحة.

وقالت جوندولا فينس بوير المتحدثة باسم المحكمة قبل بدء المحاكمة "كان السجناء مدنيين معارضين لنظام الأسد، والاتهام الموجه له أنه استهدف عن عمد هؤلاء الأشخاص لقمعهم". وأضافت أن المحكمة ستستمع أولا إلى شهادة علاء، بما في ذلك تعليقه على الاتهامات، عندما تستأنف المحاكمة في الخامس والعشرين من يناير، قبل أن تستدعي الشهود.

ورفض أولريش أوندريس، أحد محامي الدفاع الثلاثة، الاتهامات. وقال للصحافيين بعد تأجيل إجراءات اليوم الأول من المحاكمة "سوف نثرون أن ما قدم من أدلة لن يصمد أمام تقييم محكمة ألمانية".

وتنفي حكومة الأسد الاتهامات بتعذيب سجناء.

وصل علاء م إلى ألمانيا في 2015 ليعمل طبيبا إلى أن تم القبض عليه في يونيو 2020، حيث جرى احتجازه على ذمة المحاكمة.

وتحدث المتهم ببدء أمام المحكمة بلغة ألمانية مألوفة عن حياته في سوريا إلى أن قدم طلبا للحصول على تأشيرة في السفارة الألمانية في لندن في مطلع 2015 كتهاجر. وأصبح واحدا من خمسة آلاف طبيب سوري في ألمانيا ساهموا في تخفيف عجز حاد في العمالة بالقطاع الطبي.

ولم يتطرق علاء، وهو أب لطفلين وعمل في عدة مستشفيات ألمانية، إلى الاتهامات في تصريحاته الأولية، لكنه أقر بعمله في مستشفى عسكري في سوريا. وذكر أنه لم يواجه مشكلة كسحي في العيش في سوريا قبل الحرب، وأضاف أنه دفع 8000 دولار للإعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية هناك. ويستخدم المدعون الألمان قوانين السلطة القضائية المحلية التي تسمح لهم بالسعي لمحاكمة المشتبه بارتكابهم جرائم ضد الإنسانية في أي مكان في العالم.

المحكمة الإقليمية العليا في فرانكفورت أم ماين. ويواجه المتهم، المعروف فقط بالاسم علاء م، بموجب قوانين الخصوصية الألمانية، اتهامات بتعذيب معارضين للرئيس السوري أثناء عمله طبيبا في سجن عسكري ومستشفيات بحمص ودمشق في 2011 و2012.



لا مجال للإفلات من العقاب

سياسة طالبان تفرض أخطارها في الداخل والخارج

تأكيد الحركة سعيها لضمان الأمن في المنطقة لا يكفي للاعتراف بحكمها

محاولة طالبان انتزاع اعتراف دولي بسلطتها صعبة المنال

وقال أمير خان متقي القائم بأعمال وزير الخارجية إن "حكومة طالبان تسعى لإقامة روابط اقتصادية مع المجتمع الدولي". وأضاف "المساعدات الإنسانية حل قصير الأمد للمشكلات الاقتصادية، لكن المطلوب لحل المشكلات في الأجل الطويل هو تنفيذ مشروعات للبنية التحتية". ومنذ نحو أسبوع اقترت حركة طالبان أول ميزانية منذ استيلائها على السلطة لا تشمل على أي مساعدة دولية، وتغطي أول ثلاثة أشهر من 2022، بحسب ما أفادت وزارة المالية. وقال الناطق باسم الوزارة أحمد والي حقمال "للمرة الأولى منذ عقدين قمنا بإعداد ميزانية لا تستند إلى المساعدة الدولية، وهو إنجاز كبير في نظرنا".

دول العالم تواجه مهمة صعبة في محاولة إيصال المساعدات لدعم الاقتصاد المنهار مع مراعاة عدم دعم طالبان

وتغطي الميزانية التي تمت الموافقة عليها الثلاثة بقيمة 53.9 مليار أفغاني (قرابة 516 مليون دولار) الربع الأول من العام 2022 فقط، وهي مخصصة لنفقات الحكومة بالكامل تقريباً. ومنذ عودتها إلى الحكم في منتصف أغسطس، منعت حركة طالبان التظاهرات المناهضة لها وفرضت الحصول على إذن مسبق لتنظيم تجمعات، وغالباً ما يفرق مقاتلوها المظاهرين، خصوصاً النساء اللواتي ينظم بين الحين والآخر احتجاجات ضد الحركة وإن بأعداد محدودة. وفرضت الحركة خلال الأشهر الماضية إجراءات أعادت إلى الأذهان القيود المشددة التي كانت تفرضها خلال الفترة الأولى من حكم طالبان في التسعينات. ومنعت الحركة الموظفين في مؤسسات الدولة من العودة إلى أعمالهم، كما طلبت من المحطات التلفزيونية عدم بث مسلسلات تظهر ممثلات نساء، وفرضت على الإعلاميات ارتداء الحجاب على الشاشة. وحظرت طالبان على النساء الخروج في رحلات طويلة دون محرم، كما لا تزال المدارس الثانوية مغلقة أمام الفتيات في محافظات عدة. وتصر الحركة على أنها ستحترم الحريات وحقوق المرأة، لكن في إطار الشريعة الإسلامية. وعلى الصعيد الخارجي، وجدت الحركة صعوبة كبيرة في انتزاع اعتراف حتى من باكستان التي كانت تواجه اتهامات بدعم الحركة ما قد يجعل إمكانية إقدام أي دولة أو قوة إقليمية على ذلك أمراً صعب المنال.

● كابل - طالبت الحكومة الأفغانية التي تقودها حركة طالبان المتشددة الأربعاء بالاعتراف بحكمها رسمياً، في خطوة تبقى صعبة المنال خاصة في ظل التوتر المتزايد مع جيرانها على غرار باكستان وإيران والقمع الذي تمارسه الحركة على الحريات. ودعا القائم بأعمال رئيس الوزراء في أفغانستان الملا محمد حسن أخوند الأربعاء دول العالم إلى الاعتراف رسمياً بإدارة طالبان للبلاد، قائلاً في مؤتمر صحفي عُقد في كابل إنه "تم الوفاء بجميع الشروط". وقال أخوند خلال المؤتمر "ادعو الدول المسلمة إلى أخذ زمام المبادرة والاعتراف بنا رسمياً. ومن ثم أمل أن نتمكن من التطور سريعاً". وبعد هذا المؤتمر أول ظهور علني لموسع القائم بأعمال رئيس الوزراء في أفغانستان منذ أن تولّى المنصب في سبتمبر الماضي، وتمت الدعوة إلى عقده للتطرق إلى الأزمة الاقتصادية الهائلة التي تعيشها البلاد. ودعا أخوند أيضاً الحكومات الدولية إلى الاعتراف رسمياً بإدارة طالبان للبلاد، مشيراً إلى أنه "تم استيفاء جميع الشروط والوصول بمعدلات الفساد إلى أدنى مستوى". ولم تعترف أي دولة بعد بحكومة طالبان، فيما تراقب الدول الغربية الوضع عن كثب لمعرفة الطريقة التي سيحكم المتشددون الإسلاميون البلاد من خلالها، بعدما عُرفوا بانتهاكهم لحقوق الإنسان في ولايتهم الأولى من العام 1996 حتى 2001. لكن دول العالم تواجه مهمة حساسة تتمثل في محاولة إيصال المساعدات لدعم الاقتصاد المنهار مع مراعاة عدم دعم نظام طالبان، علماً أن العديد من أعضاء حكومة طالبان المؤقتة موجودون على قائمة العقوبات الدولية.

وقال أخوند في معرض حديثه عن الاعتراف بحكومته "لا نريد المساعدة من أي طرف كان، لا نريد ذلك من أجل المسؤولين، بل من أجل العامة"، مضيفاً أن طالبان نفذت كل التزاماتها الأساسية عبر إعادة السلم والأمن. وكثف المجتمع الدولي المساعدات الإنسانية التي تستهدف تلبية الاحتياجات الملحة، لكن في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من أزمة نقدية ومن تدهور الوضع الاقتصادي خلال فصل الشتاء القاسي، يسقط الملايين من الأفغان في براثن الفقر. وتحدثت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة إلى أفغانستان ديبورا ليونز كذلك في المؤتمر، قائلة إن "الأزمة الاقتصادية الأفغانية تمثل مشكلة خطيرة تعين على جميع الدول العمل على معالجتها". وأضافت "الأمم المتحدة تعمل على إنعاش اقتصاد أفغانستان ومعالجة المشكلات الاقتصادية بشكل أساسي".



لا اعتراف إقليمي أو دوليا بحكم طالبان

إلى أفغانستان دون أي مخاوف" إلا أنه يبقى أن نرى ما إذا كانت طالبان ستشكل حكومة شاملة حسب رغبة طهران. ويرى مراقبون أنه من المؤكد أن طالبان قد بذلت جهداً لاسترضاء طهران من خلال تخصيص مناصب وزارية لفصائل طالبان الموالية لإيران. ومع ذلك، لا تزال العلاقة غير مستقرة، ففي شهر ديسمبر 2021 اندلعت اشتباكات بين جنود طالبان وشرطة الحدود الإيرانية، وتشعر طهران بالقلق من تدفق اللاجئين إلى إيران، والذي من المرجح أن يزداد عددهم مع تدهور الاقتصاد الأفغاني بشكل أكبر، كما لم تشهد إيران أي انخفاض في مجال تهريب المخدرات عبر حدودها من أفغانستان، وربما لأن تجارة المخدرات ضرورية لقدرة طالبان على تمويل عملياتها.



دنييش كامات
طالبان فشلت في كسب المؤيدين حتى من باكستان

كما أن هناك شكوكاً في أن الاغتيالات الأخيرة لجنود طالبان في منطقة ذات أغلبية شيعية في كابل قد نفذت، ليس من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، ولكن من قبل الميليشيات الأفغانية المدعومة من إيران، وقد تكون هذه هي طريقة طهران لتذكير حركة طالبان بأنها تحتفظ باصول عسكرية داخل البلاد. ولا تعد العلاقات بين أفغانستان وجيرانها في آسيا الوسطى أقل خطراً، ففي الثالث من يناير، تبادلت حركة طالبان وحرس الحدود الترمكناستاني إطلاق النار، وفي شهر أكتوبر الماضي أجرت روسيا مناورات عسكرية على طول حدود طاجيكستان مع أفغانستان، وفي الشهر ذاته، وافقت الصين على تمويل بناء نقطة حدودية بالقرب من الحدود الطاجيكية - الأفغانية المتاخمة لمقاطعة شينجيانغ الصينية، في إشارة إلى أن بكين لا ترق في التزامات طالبان بمنع مرور مسلحي الأويغور إلى شينجيانغ. ويشير فشل طالبان في تهدئة مخاوف جيرانها، فضلاً عن الاشتباكات الحدودية الأخيرة، إلى أن النظام مليء بالفصائل المتناحرة وغير متماسك، وقد تؤدي هذه الانقسامات إلى حرب ضروس داخل حركة طالبان في الأشهر المقبلة، والتي بدورها ستؤدي إلى تفاقم النزاعات المحتدمة بين حركة طالبان وجيران أفغانستان.

كما بلوح في الأفق العنصر الأكثر خطورة وهو تنظيم الدولة الإسلامية ولاية خراسان، والذي يمكن أن يملأ الفراغ الأمني ويجعل أفغانستان مركزاً للإرهاب العالمي مرة أخرى. فالسياسة الخارجية المتعثرة لطالبان ليست سوى غيض من فيض للتحديات التي تواجه أفغانستان، وعلى المنطقة الاستعداد للمزيد من الصراع في المستقبل.

استخدام المنطقة الحدودية المتنازع عليها لتصعيد الهجمات ضدها، وخلال حربها التي استمرت 20 عاماً ضد الحكومة الأفغانية السابقة المدعومة من حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وفرت طالبان الملاذ في الأراضي التي تسيطر عليها حركة طالبان باكستان على طول الحدود الباكستانية - الأفغانية. وبعد استحوذها على السلطة في أغسطس الماضي أطلقت حركة طالبان سراح العديد من سجناء حركة طالبان باكستان من السجون الأفغانية، وأعلنت حركة طالبان باكستان بدورها أن حركة طالبان نموذج لحربها ضد باكستان. وبعد عودة طالبان إلى كابل، كثفت حركة طالبان باكستان هجماتها ضد قوات الأمن الباكستانية، وبعد انتهاء وقف إطلاق النار الذي استمر شهراً بين الجيش الباكستاني وحركة طالبان الباكستانية في شهر ديسمبر أعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن 45 هجوماً ضد قوات الأمن الباكستانية، مما أسفر عن مقتل 117 شخصاً في نهاية الشهر.

وقال كامات، الذي يشغل مستشاراً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للهيئات الحكومية والقطاع الخاص، "لا ينبع تحفظ طالبان في العمل ضد حركة طالبان باكستان من التناقص الأيديولوجي معها فقط، بل من قلق الحركة من أنه في حال تضيق الخناق بشدة على حركة طالبان باكستان، فإن أعضاءها يمكن أن ينتقلوا إلى صف العدو للدول لطالبان، وهي ولاية خراسان الإسلامية (أي أس كي بي)، مما يؤدي إلى تضخم قوتها". وتشير التقارير بالفعل إلى أن العديد من أعضاء ولاية خراسان الإسلامية الحاليين هم مقاتلون سابقون في حركة طالبان باكستان، وبالرغم من تولي شبكة حقاني الصديقة لباكستان أهم المناصب الوزارية في الحكومة المؤقتة في كابل، إلا أنه يبدو أن نظام حركة طالبان ليس خاضعاً لإسلام أباد، وذلك بفضل الانقسامات الداخلية أو كسياسة مقرر، وبعد المشهد مهمل لكثير من الاضطرابات المستقبلية بين البلدين.

تدهور مع إيران

لا تتوقف متاعب طالبان على التوتر المتزايد مع باكستان، حيث تدهور من جهة علاقاتها مع إيران الواقعة غربي البلاد حيث لا تزال طهران ترفض الاعتراف بحكومة طالبان بسبب افتقارها إلى عنصر الشمولية، وحاولت الحكومة الإيرانية تطليق موقف طالبان تجاه ذلك. وقد التقى وفد رفيع المستوى من طالبان والذي زار طهران خلال الأيام الماضية بقيادة جبهة المقاومة الوطنية الأفغانية المناهضة لطالبان، وعلى الرغم من تصريح طالبان بأن قادة جبهة الخلاص الوطني يمكنهم "العودة

رغم مرور أشهر على استيلائها على الحكم في أفغانستان، لا تزال حركة طالبان تواجه العديد من المتاعب خاصة فشل سياستها الخارجية الذي ألقى بظلاله على الوضع الداخلي للبلاد وخارجها إذ تتزايد عزالتها في المنطقة على وقع تصاعد التوتر مع باكستان التي كانت تعد أبرز المقربين من الحركة، إضافة إلى توتر العلاقة إيران أيضاً.

● كابل - يُرخي فشل السياسة الخارجية لحركة طالبان المتشددة، التي نجحت في الاستيلاء على الحكم في أفغانستان في أغسطس الماضي، على الأوضاع الداخلية والخارجية أيضاً فعلاقات كابل مع جيرانها تبدو متوترة فيما يناثر الأفغان بالسياسة الخارجية المتدهورة للحركة. ولم تنجح الحركة في ترجمة تصريحاتها الهادفة إلى طمأنه جيران أفغانستان على أرض الواقع، فالعلاقة مع باكستان لا تزال متوترة والأمر لا يبدو مختلفاً مع إيران.

وسعى القائم بأعمال وزير خارجية طالبان أمير خان متقي في العاشر من يناير الجاري لطمأنه جيران بلاده بأن الحكومة الأفغانية الجديدة ملتزمة بالسلام، وقال في رسالة مصورة "لا نسعى لتقويض دعائم الأمن أو خلق مشاكل أخرى لأي شخص، ويمكن للجميع المجيء إلى هنا والعيش بحرية".



وتعهد التوتر في العلاقات مع باكستان من أبرز النقاط الهامة، ولطالما عملت إسلام أباد على التعامل مع حركة طالبان كحليف. وفي ديسمبر الماضي، عقدت باكستان قمة منظمة التعاون الإسلامي (أو أي سي) بقصد جمع التبرعات المالية لأفغانستان، لكن في يوم عقد القمة منع حرس الحدود التابعين لحركة طالبان نظراتهم الباكستانيين من إقامة سياج على طول خط دوراند، الواقع على الحدود المتنازع عليها بين البلدين. وقد أكد كبار مسؤولي طالبان منعهم من إقامة سياج يعد مضي أسابيع من اندلاع الاشتباكات بين طالبان والجنود

توتر مع باكستان

ورغم رسائلها المهادنة، يرى خبراء أن طالبان لم تنجح في إنهاء التوتر مع الجارة باكستان التي لطالما اتهمت بأنها حليفة للحركة. وقال دنييش كامات، وهو محل سياسي يركز على الشرق الأوسط وجنوب آسيا، إنه "بالرغم من الكلام المعسول، فإن السياسة الخارجية لطالبان، إذا كان يمكن تسميتها بالسياسة، قد فشلت حتى الآن في كسب المؤيدين، حتى من أقرب حليفة لها، وهي باكستان، إلى الدول الصديقة الأخرى المحيطة بها مثل إيران والصين ودول آسيا الوسطى، وتكافح طالبان للحفاظ على علاقات حسن الجوار، وهذا أمر مقلق لأفغانستان في الخارج كما هو مقلق للأفغان في الداخل".

ويعد التوتر في العلاقات مع باكستان من أبرز النقاط الهامة، ولطالما عملت إسلام أباد على التعامل مع حركة طالبان كحليف. وفي ديسمبر الماضي، عقدت باكستان قمة منظمة التعاون الإسلامي (أو أي سي) بقصد جمع التبرعات المالية لأفغانستان، لكن في يوم عقد القمة منع حرس الحدود التابعين لحركة طالبان نظراتهم الباكستانيين من إقامة سياج على طول خط دوراند، الواقع على الحدود المتنازع عليها بين البلدين. وقد أكد كبار مسؤولي طالبان منعهم من إقامة سياج يعد مضي أسابيع من اندلاع الاشتباكات بين طالبان والجنود



أخوند لدول العالم: تم الوفاء بكل التعهدات

حوثيو إيران هم إيرانيو اليمن

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لا يحتاج عبدالمك الحوثي إلى استعمال لغة حسن نصرالله للتعبير عن ولائه لإيران وخضوعه لإملاءات الولي الفقيه وانخراطه في تنفيذ تعليمات الحرس الثوري الإيراني.

إيران نفسها لا تخفي أنها تقف وراء الحوثي في حربه على الشرعية وهي تنتظر من المجتمع الدولي أن يلجأ إليها من أجل وضع حد للحرب في اليمن باعتبارها طرفاً في تلك الحرب.

الحوثي هو جندي إيراني مثلما هو حال نصرالله. تلك حقيقة تستند إلى حقيقة أهم وهي أن إيران لا تملك الوسائل التي تؤهلها لوضع حلول لازمة لبنان وهو ما يجعلني على يقين من أن ذلك العجز يشمل اليمن أيضاً.

إيران تصنع الأزمات وهو ما فعلته وما تعترف أنها فعلته غير أن حل تلك الأزمات ليس من اختصاصها. كما أنها ليست مستعدة لتحمل أي مسؤولية عن تلك الأزمات. يمكنها في لحظة يأس أن تترك نصرالله وجيشه وحيداً في مواجهة الشعب اللبناني. وهي الحال نفسها التي يمكن أن يقع فيها الحوثي وأنصاره الذين يزعمون أنهم أنصار الله.

ولا أبالغ إذا ما قلت إن الحوثي ونصرالله هما إيرانيان أكثر من إيراني النظام أنفسهم. غالباً ما يقع الاتباع في ذلك الفخ غير الأخلاقي والبعيد كل البعد عن شرط الوجود الإنساني.

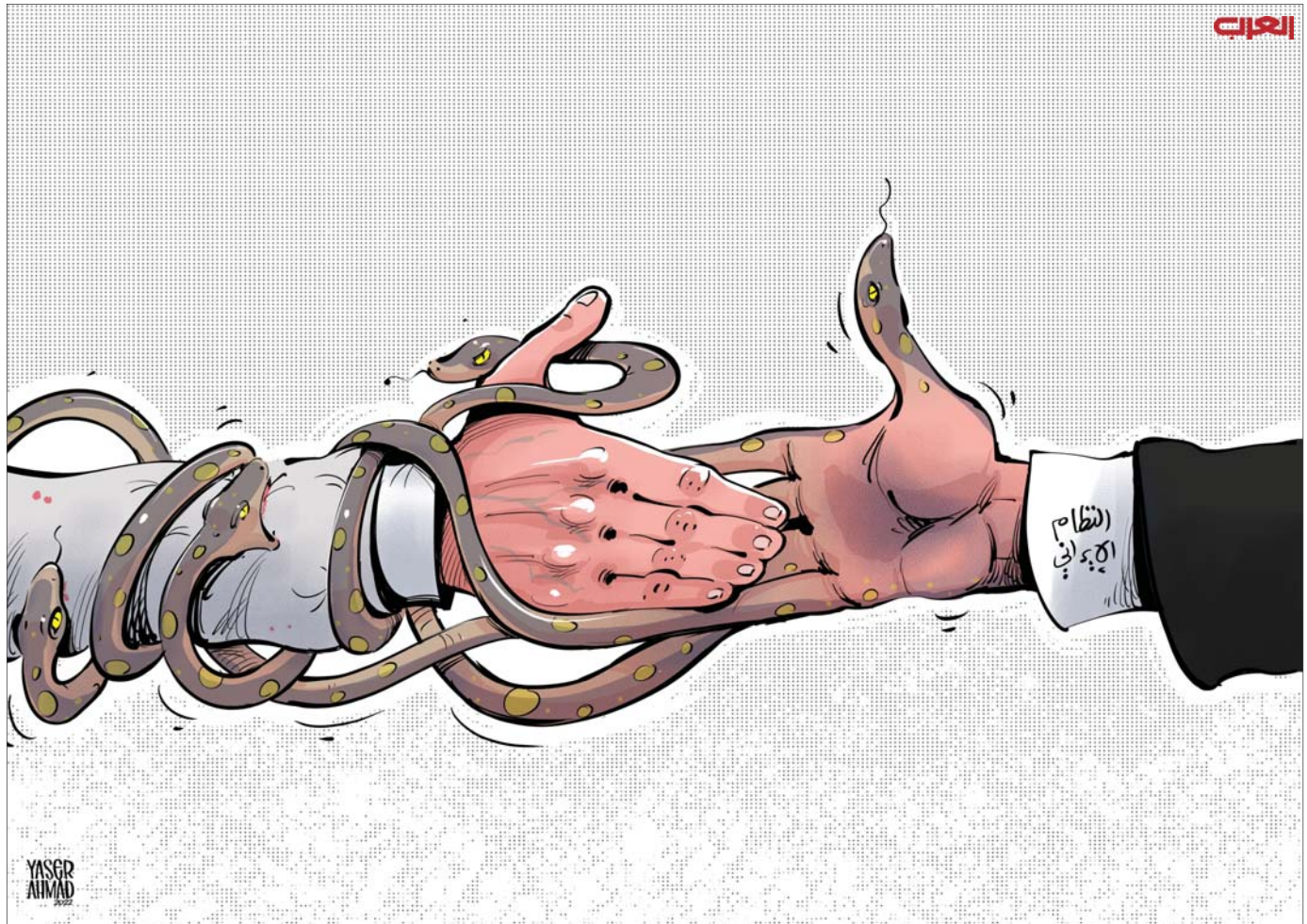
تحارب إيران من خلال الحوثيين وهي تعتبرهم سداً المنيع وجبهتها في مواجهة الإمبريالية لكن بصيغتها العربية. لا تجرؤ إيران على إطلاق رصاصه واحدة على الإمبريالية ولا على صنيعتها إسرائيل.

الحرب على العرب هي هدف إيراني ينجزه الحوثيون ولكنهم ليسوا أدوات عمياء فحسب. غايتهم تقع في منطقة أبعد من الأداء الخدمي المباشر، ذلك لأنهم يسعون لاكتشاف جبهات حرب إيرانية جديدة من غير أن يتفكروا على إيران على مستوى الموقف الدولي.

من وجهة نظر العالم هم يمنيون ولديهم مشكلة قديمة مع الدولة وهم اليوم إذ استولوا على الجزء الشمالي من الدولة يحاولون أن يقيموا معادلة جديدة للحكم. تلك كذبة. فالحوثيون خسروا حروبهم الست السابقة لأنهم طائفون لأنهم لا يسعون إلى نيل حقوق المواطنة، بل إلى تمزيق اليمن. وهذا ما يحدث اليوم. يدرك الحوثي مثلما يدرك نصرالله أن الحرب على العرب يمكن أن تجلب إيران العقاب الدولي. فالمشكلة عربية – عربية.

ليس الحوثيون صنيعة إيرانية، ولكنهم قرروا أن يكونوا أسوأ من ذلك حين وضعوا أنفسهم في خدمة المشروع الإيراني في المنطقة القائم على الخراب الدائم. ذلك لأن يمتنا قد تم تخريبه من قبلهم لا يمكن إصلاحه في وقت منظور وهو ما يصح على حزب الله الذي خرب لبنان بطريقة فرض من خلالها ذلك الخراب باعتباره قانون حياة.

لقد انتهت اللبنانيون إلى حقيقة مفادها أن أي محاولة لإحياء لبنان لا بد أن تصطدم بجدار حزب الله. إما لبنان أو حزب الله. انتقل حزب الله من الحكومة إلى الدولة ومن ثم إلى لبنان كله. لبنان ميتاً هو هدف حزب الله ليلحقه بالإمبراطورية الإسلامية في إيران. ذلك هو هدف الحوثي في اليمن أيضاً. لا يمكن لأي مبعوث أممي أن يفهم تلك المعادلات. إيرانيو اليمن هم قومية جديدة ستلعب دوراً في تدمير مستقبله.



العدوانية الإيرانية درس مفيد

علي الصراف
كاتب عراقي



توجيه ضربة لأبي ظلي قرار أكبر من أن تتخذ جماعة الحوثي. إنه قرار إيراني. إنه قرار اتخذته علي خامنئي بنفسه، ليرتك لعصابة الحوثي التابعة للحرس الثوري الإيراني، بل لعناصر من هذا الحرس في اليمن، أن يتفقدوه.

وهو قرار لم يُتخذ في عجلة. إنه قرار مرسوم على نحو مسبق. ومن غير المستبعد على الإطلاق أن يكون قد تم اتخاذه مباشرة بعد الإنارات التي قدمتها الإمارات على عزمها على "تصغير المشاكل" مع إيران والسعي لدفع العلاقات بين البلدين لتتضمن في مسار جديد من التعاون وحسن الجوار. ردّ الولي الفقيه على هذا المسعى بما في نفسه من حقد؛ ردّ عليه بما في عقله من أمراض سوء الحساب وسوء التقدير وسوء التصرف؛ ولكن ردّ عليه بما يعلمنا درساً أيضاً، هو أن سرطان الهمجية الذي يهيمن على إيران، لا شفاء منه، وأنها كلما حاولنا أن نقدم الخير، قدم لنا شراً، وأنها كلما بحثنا عن سبيل لمساعدة إيران في التغلب على مصاعبها هي نفسها، حرك ضدنا أدواته، لكي يبلغونا رسالة معاكسة. هذا السرطان لن يشفي، بأي عمل من أعمال الخير. إنه مبعوث ضغينة وحقد ومرض لا يملك إلا أن يتصرف على نحو ما تملي عليه طبائعه. نظامٌ جلادين ضد أبناء شعبيهم، قدم من الشراسة ما كان يكفي من أدلة على أنه يؤمن بأن الوحشية هي السبيل في التعامل مع دول المنطقة، طالما أنها نفعت في التعامل مع احتجاجات شعبه وانتفاضاته.

كيان هجمي مثل هذا الكيان تغلب عليه نوازع الجريمة، لا نفع فيها، بل إنها بحسابات سوء التقدير، سوف تشجعه على المزيد من أعمال سوء.

مفيدة تماماً تلك الأعمال. إنها تكتب الفصل الأخير في العلاقة مع هذا الكيان. إنها دافعٌ يصرخ بوجه كل متردد، أن اقطعوا أيادي الأخطبوط، أن اقطعوا كل الروابط التي قصدت تقديم الخير، وأن اقطعوا الأمل بهذا الكيان حتى ينهار بشرّ ما صنع لنفسه.

لقد حسب الولي السفيه، أن يد الخير عندما تمتد له، ضعفاً. فآثر أن يرد عليها بما يعيش في نفسه. صدر القرار بتوجيه ضربة للإمارات منذ ذلك الحين.

ولقد أساء خامنئي التقدير. العالم الذي يتضامن مع الإمارات قال شيئاً، وقالت السعودية في تأكيد الشراكة الدفاعية ما هو أكثر بلاغة منه. وتقول الهزيمة التي سبغل الحوثي يتكبدتها يوماً بعد آخر، إن امتدادات سرطان الخبيث في اليمن سائر إلى زوال. اليد التي تمتد إلى الإمارات سوف تُقطع في النهاية. كما هي اليد التي تمتد إلى السعودية. كما هي اليد التي امتدت إلى العراق وسوريا ولبنان. كل أنزع أخطبوط الشر سوف تُقطع. على الأقل، لأننا نعلمنا الدرس. على الأقل، لأن إيران نفسها قالت لنا ما يجب أن نفعل حيال جرائمها وأعمالها الوحشية. ليست كارثة أن يُصاب موقع أو اثان في الإمارات. وليست كارثة أن تُصاب مواقع أخرى. ألا هلموا بكل ما لديكم من طاقة الشر. هذا البلد من السعة والمثانة ما يجعله قادراً على أن يمحو كل أثر للضرر. ولكنه لن يتخلى عن معاني الدرس القائل إن الفقة بإيران الولي الفقيه لا تستحق حتى مجرد التفكير بها. وإن التعاون مع



أنزع الشر لا تُقطع على وجه الحقيقة ما لم تُقطع شجرتها. إنها من أصل الجحيم. الولي الفقيه وأتباعه إذا كانوا يسبقونها بدماء الإيرانيين والأهم وفقرهم وانهايار اقتصادهم وفشل مؤسسات بلادهم، فإن قطعها هو عمل الخير الوحيد الذي يمكن عمله، لأنفسنا ولإيرانيين.

يريد علي خامنئي أن ينقل معركة الدفاع عن بقاء نظامه إلى دول الجوار. هذا هو الآخر درسٌ مفيد. شكراً للمرض. المعركة التي وجد السوريون أنفسهم يخوضونها على أنقاض مدنها، يجب أن تعود إلى أصلها. والعراقيون الذين وجدوا بلادهم غارقة بالجريمة والفساد يمكنهم أن يواصلوا كفاحهم ضد عصابات "الولايتين".

واللبنانيون الذين يدفعون من لقمة عيشهم ثمن هيمنة العصابة على بلادهم أولى بهم أن يقطعوا "كتلة الولاء لإيران" وأن يتجاوزوها في كل سعي لإعادة بناء اقتصادهم. لأنهم إن لم يفعلوا دارت عليهم الدوائر ذاتها، ولو بعد حين.

الإمارات والسعودية، تملكان من القوة والمنعة ما يكفي لامتصاص الشر. هجمات تافهة المعنى، لن تقدم لنا إلا الدرس. وهو مفيد. وليسوا وحدها. معنا الإيرانيون. هؤلاء هم جنود المعركة الأهم. وهم قوتها الأكثر فاعلية من الطائرات والذبابات والصواريخ.

أن نستعد معركة طويلة، هو السبيل الوحيد المتاح، صحيحاً كان أم غير صحيح، فإنه هو السبيل الوحيد. هذا كل ما بقي لنا في مواجهة نزعات العدوان الإيرانية. وكلما زاد حرس الولي السفيه من سفاهتهم في التهديد، كلما كان ذلك أفضل. خير لنا أن تكشف إيران عن طبائعها الحقيقية، من أن نخادعنا بغيرها. خير لنا أن نرى منها كل شرّ، لأنها لن تفعل سوى أن ترفع قدرتنا على بناء المناعة الاقتصادية

والسياسية والعسكرية اللازمة. تطرق إيران خير لنا من "اعتدالها" المزيف. وخشونتها أفضل لنا من ملمس النعابين، لأنها تخدم الحوافز، وتوفر القدرة على نظرة أبعد، وجذرية أكثر. بل تذهب إلى جذر الشجرة التي لا تطلع إلا رؤوس شياطين.

الاعتداء على الإمارات، وقبله الاعتداء على السعودية، وبعده غيرهما، يقول شيئاً واحداً: هذه إيران، شرّ إذا ضعفت، وشرّ إذا قويت. وإنه لا سبيل أمامنا حبالها إلا الاستعداد لمعركة طويلة، وإن قسطنها الأهم يجب أن يُخاض في مواجهة نظام السفه وعمائمه، على أرضه هو.

المظالم التي تخلق بالإيرانيين وأقلياتهم هي بحد ذاتها جيش عظيم. والحق، لن يُخذل الصادقون إذا صمدوا على ناصية الخير واستعدوا ونهضوا بما أمكن من قدراتهم على التضامن في مواجهة مخادعات الشياطين وشرهم.

ساعة الطائفية الولائية الأخيرة



يضمرونه من عمليات عرقلة وتخريب سياسي، لقاء تحقيق مطالب أهمها عدم المساس بالحشد الشعبي. والمقصود هنا القوى الولائية المسلحة. كما يطالبون بتقييد قرارات وسياسات القائد العام للقوات المسلحة المقبل.

المرحلة الجديدة، إذا ما استمر الصدر متمسكا بمواقفه الراضية للتخندق الطائفي وتجميع القوى الولائية، وهذا ما يامله العراقيون، تشكل خطوة مهمة على طريق طويل لإعادة العراق المنهوب والمختطف.

هناك مسؤوليات ومهام أمام الشعب تتطلب الالتزام بمشروع إصلاحى شُرح، فالناس لا يهمهم عناوين الأغلبية أو العناوين الإطارية، ما يهم هو مجيء رئيس حكومة شجاع لا يساوم على حقوق الناس، ويتمسك بطاقتهم وزاري مستقل وكفء، وحكومة قوية تفرض الأمن وتنتهي عهد الميليشيات وسلاحها وإرعاها للناس. حكومة تضع العراق على عتبات الاستقلال والسيادة الوطنية المستقلة.

رغم اشغال طهران بهما الأول (مفاوضات النووي) إلا أن بقاء العراق مستقراً تحت دائرة النفوذ الإيراني مسألة ليست ثانوية في سياسة الولي الفقيه على خامنئي. شكلات التعاطي مع الوضع الانتخابي العراقي الحالي تفصيل ليس بالضرورة أن يغرق فيه الولاء، كان هناك قائد ميداني اسمه قاسم سلیماني ترك فراغاً لن تتركز مكانته في دائرة صنع القرار الأول في طهران. شيء معيب وفاضح أن تقبل القیادات الشيعية التدخل الإيراني السافر في شأن داخلي عراقي خاص يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة، كما في تكثيف زيارات إسماعيل قاتني إلى بغداد في اللحظات الحرجة لقيام الحكومة، رغم المعلومات المسربة عن انتقال الملف العراقي إلى المخابرات، بسبب الإبراك والفشل في تجميع الأطراف الشيعية، لكن جميع المسؤولين الإيرانيين هم موظفون لدى الإمام يكلف منهم من يشاء وقت ما يشاء.

تحاول القوى الولائية، في الشوط الأخير للمناظرة، مقايضة الصدر بقبول تشكيله للحكومة المقبلة رغم ما

براه منهم، عملياً، وذلك بالثورة التي فتحت باباً للوعي العراقي الجديد. ليس غريباً وصول ردود فعل تلك القوى الولائية إلى درجات التهديد بتخريب السلم الأهلي رغم هشاشته. ولا غرابة في إحالة أسباب هزيمتهم إلى قيادات المكون السني الفائزة واتهامها بتخريب البيت الشيعي، المخرب من داخله بسبب المصالح النفعية، رغم التحالفات العميقة معهم. لهذه الدرجة وصل تأثير قيادات المكون السني لتتمكن من شق صفوف البيت الشيعي؛ علماً بأن أغلبية القيادات السنية الفائزة، أو الخاسرة، وفيةً لولائها للقيادات الشيعية ومرجعيتها السياسية الإيرانية. الخطوة الأولى في نجاح تحالف الغالبية الوطنية (أكراد، شيعة، سنة) بقيادة الصدر تمكنت من إصصال محمد الحلبوسي إلى رئاسة البرلمان للمرة الثانية، ولم يحصل ذلك بفراغ إيراني. معنى ذلك أن تليها خطوات تعيين الرئاستين، الجمهورية والوزارة، بذات السياق، مما يشكل علامة نجاح أولية لمراكز القوى الجديدة داخل البرلمان الجديد وهزيمة للقوى الولائية.

تعتطف فرص المواطنة، حتى للغالبية المعارضة الذين ثاروا على نظام صدام حسين، لنيل حقوقهم المدنية أو للدخول في ميدان الخدمة العامة إن لم يعبروا أكثر اجتازوا اختبار الانتهازية والعمالة والنفاق. هذه القوى الولائية لا تستطيع العيش في مناخ الاستقرار والسلم الأهلي لأن مشروعها يموت. لهذا اخترعت الأسباب لإبقاء السلاح سيد المواقف السياسية في البلاد، رغم انتهاء حرب داعش التي كانت مصممة بتدبير جهات إيرانية وأميركية صاحبة نفوذ. الاستقرار يفتح الأضواء على دوائر الفساد وأمراته، ويهدد الطريق أمام قيام دولة المؤسسات بتقاليدها المعروفة. لهذا أيضاً كان التشبث والاستنجاد بالطائفة الشيعية وغالبيتها العديدة، التي لها مكان آخر في صحة أو عدم صحة حساباتها في المجال الديموغرافي وليس في الاستقار بالسلطة. إلا أن الاستغاة بالكتلة الشيعية تبقى صوتاً متلعثماً لا صدی له في وديان العراق وسهوله وتلاله، حيث قُحلت أرضه وجفت أنهاره، وانحنى صبرا نخيله، وتحولت مصانعه إلى أنقاض وخردة هربت إلى بلاد الولي الفقيه.

الهزيمة الانتخابية كانت أولى عتبات الهزيمة السياسية والاجتماعية لكاهري العراق. باب الانتخابات الذي فتحه لهم الأميركيون واعتمده وتمسكوا به بوصاياهم ودعهم السياسي والإعلامي خمسة عشر عاماً هو ذاته الذي أغلق بعض فرصهم في الهيمنة على مصير البلد والانفراد بإدارته، ووفرها لفصيل شيعي آخر يحاول أن يقدم نفسه للشعب بخطاب يخلق بعض منافس جهنم الطائفية ويفتح منافذ أكثر عقلانية واستقراراً في ذات العملية السياسية التي دمّرت البلد.

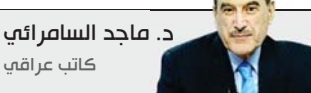
سلوك القوى الولائية بعد خسارتها أكد حقيقتها التي يعرفها شعب العراق، إنها مجموعات لا علاقة لها بالسياسة وبأحكام الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة. تلك خرافة استخدموها للوصول إلى ما وصلوا إليه من هيمنة على الحكم باسم الطائفة الشيعية التي أعلنت أنها

وفق معطيات فرضتها مرحلة العراق الجديدة، الداخلية والخارجية، بمعايير أولية وطنية استقلالية. لو استعربنا بعيداً عن تقاليد الديمقراطية مفاهيم اجتماعية أصيلة موروثة تقول من صفات الرجولة، بمعنى مجازي وليس ذكوري، أن الاعتراف بالخطأ شجاعة، أما الغرور والمكابرة فهي صفات الضعفاء والجبنا، حتى وإن كانت البندقية على أكتافهم. لم يكشف المهزومون للرأي العام العراقي حقائق انشغال غالبيتهم عن الشأن الشعبي بسرقة ونهب ثروات العراق وعقد صفقات تهريب الأموال وتخريب الاقتصاد. ولجأ البعض الآخر في إدارة وتنفيذ مشروع الثأر والكرهية إلى تصفية وتهجير الكفاءات العراقية المدنية والعسكرية، والتمهيش الطائفي وإنجاز المراحل النهائية لبرنامج التغيير الديموغرافي، خصوصاً بعد حرب داعش (2014 - 2017)، ووصل بهم الأمر إلى درجة لم تشهدها عهود النازية الهتلرية ولا الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.



ليس غريباً وصول ردود فعل القوى الولائية إلى درجة التهديد بتخريب السلم الأهلي ولا غرابة في إحالة أسباب هزيمتها إلى قيادات المكون السني واتهامها بتخريب البيت الشيعي المخرب من داخله

مرحلة قاسية عاشها شعب العراق جراء ما ارتكبه مجرمو القتل والتدمير من فظائع مستخدمين الميليشيات المسلحة التي تسابقت في ما بينها على تسجيل أعلى الأرقام في ذبح الناس الأبرياء على الهوية خصوصاً خلال عامي 2006 و2007، بصورة مربعة. ويُقدّ مسلسل إلغاء الآخر وإقصائه وإخلاء الساحتين السياسية والأمنية من المناوئين للمشروع الطائفي. ولم



د. ماجد السامرائي كاتب عراقي

ليست غريبة حالة التوتر والغضب والعدوانية التي ترافق الخطاب السياسي والإعلامي للقوى الشيعية الموالية لإيران في العراق بعد النتيجة المفجعة لها في الانتخابات الأخيرة. بل أن هذه الحالة المرضية، الأكثر قرباً للعشائرية الطائفية المتخلفة منها إلى العمل السياسي، مفيدة لكشف مخزونات الرؤى والمشاريع. يقال في علم التحقيقات "عليك إغصاب المشتبه به لكي تخرج من فمه الحقيقة". ردود الفعل السياسية والإعلامية لقادة الفشل والهزيمة السياسية بعد انتخابات العاشر من أكتوبر الماضي، رغم هزالتها، تؤكد عدم الخجل والتردد من التمسك العلني والاعتزاز المزيف بالهوية الطائفية الشيعية على حساب هوية العراق، مع أن أبناء الطائفة الشيعية حرموا خلال السنوات الثمانية عشر الماضية من أبسط مقومات الحياة، فردوا عملياً على منهج الخاصصة والفساد بثورة شبابهم في أكتوبر 2019. بعض القادة لم يترددوا في إعلان تبريرات طائفية غير مقنعة لهزيمتهم كاشفين عن استهزاء بعقول الناس، واعتقاد ساذج بانهم وصلوا إلى مرحلة الاستحكام التام بالعقل الجمعي الشعبوي الشيعي في أمثلة كثيرة، منها تصريحات بعض قادتهم بوجود قوى منعتهم من تقديم الخدمات لأنهم من أتباع الإمام الحسين، دون ذكر اسم تلك الجهة الأسطورية التي حلت محل قيادتهم للحكم في العراق.

في الظروف السياسية الجديدة رغم اكتشافهم لحقيقة هزيمتهم لم ولن يصلوا إلى حالة الاعتراف واختيار القرار السليم الذي قد يبقى لهم بعض ما يمتلكونه من أنصار وتابعين ومكاسب أفرزتها الحالة الانتخابية. رغم أن بعض قادتهم اعترفوا أمام الرأي العام العراقي، في ظروف ومناسبات اختاروها، بفشلهم وأنهم لا يستحقون قيادة الحكم. لكن الظرف اليوم مختلف، هناك قوى سياسية جازمة لإدارة الحكم

الأزمة السياسية تكشف عن أزمة أخلاقية في تونس

لن يسكتها ويسقط ما في يدها فقط بل سيجعلها في قفص الاتهام والمساءلة، لذلك لجأت إلى قاعدة مستهلكة قوامها أن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم، ضمن حالة شبهها المراقبون برقصة الديك المذبوح. رقصة الديك المذبوح هذه تمثلت في لجوء نشطاء محسوبين على حركة النهضة إلى أقنر الأسلحة على الصعيد الأخلاقي وهي التعرض للأعراض ومحاولة التشويه والتشهير بالرئيس سعيد وفريقه، معولين على حساسية المجتمع إزاء القضايا الأخلاقية، ومدى تصديق قسم كبير منه لما يروج على صفحات التواصل الاجتماعي من إشاعات وتقولات. وأول ما يمكن استهدافه في هذه الخطة التي لا يختلف اثنان في وصفها بـ"القدرة" هو الفريق العامل مع الرئيس سعيد، والذي أولاه ثقته هذا الخراب بدلاً حتمياً لرموز الفساد. ويعلم هؤلاء النشطاء أن صلاح

يحارب من خلالها قيس سعيد بعد إقامه يوم الخامس والعشرين من يوليو الماضي على عزلهم وتحييدهم سياسياً في البرلمان والحكومة، فعلى الصعيد الدستوري سمت ذلك انقلاباً، لكن استناد القانون الدستوري استند على نص دستوري صريح لا غبار عليه، وزاد عليه بأن مصلحة البلاد تقتضي ذلك ثم أن الرجل، وإمعاناً في احترام إرادة الشعب، طرح الأمر على الاستفتاء نهاية هذا العام.. وماذا بعد؟ الورقة السياسية بدورها، كانت أكثر احتراقاً وتفحماً من قرينتها الدستورية التي كان يلوح بها الإسلاميون ويخادعون بها المحافل الدولية، فهذا الكم الهائل من الفساد والمحسوبية وسوء الإدارة، يضاف إليه خراب اقتصادي أوصل البلاد إلى حافة الإفلاس، كفيل بأن يسكتهم مرة واحدة وإلى الأبد.

يبدو أن البعض في تونس قد استفد كل ما في جعبته من أوراق



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

المعارك النبيلة ينبغي لها أن تخاض بالأسلحة النبيلة.. هذا ما غاب عن أذهان البعض في حركة النهضة وحلفائهم في تونس أثناء حملاتهم المستمرة بمنتهى الشراسة على الرئيس قيس سعيد وفريقه العامل معه في مؤسستي الرئاسة والحكومة.

يعلم كل من يزعم الإيمان بمدنية الدولة أن الصراع على الحكم تنظمه ضوابط ديمقراطية قوامها نقد البرامج المقترحة من طرف الخصم السياسي، دون النزول إلى التشويه الشخصي والانتحار نحو تناول الأعراض في محاولة للتشهير والتأليب لدى الرأي العام.

يبدو أن البعض في تونس قد استفد كل ما في جعبته من أوراق

الحاكم من صلاح بطانته وفق القاعدة الفقهية التي يعلنونها ولا يطبقونها، لذلك نقلوا حربيهم التي خسروها على الجبهة السياسية والحقوقية إلى جبهة تعتمد التشويه الأخلاقي والطعن في السلوكيات والأعراض.. وهو أوسخ مستنقع يمكن أن ينغمس فيه كل من خسر جميع أوراقه، ذلك أن ليس للسقوط قاع.

بدأت حملة الاستهداف بامرأة في مقتل العمر تظهر إلى جانب الرئيس سعيد في كل نشاطاته واجتماعاته الرسمية وتلازمه في كل تحركاته الداخلية والخارجية، تعمل في صمت وتحاشي الظهور الإعلامي.. إنها نادية عكاشة مديرة الديوان الرئاسي المعروفة بمناهضتها لتيار الإسلام السياسي.

وبما أن من يرفض أسلمة الدولة يتصدى له الإسلاميون إلى حد الشبيطة، فإن هذه السيدة المشهود لها بالكفاءة، كانت تؤكد دائماً خلال مدخلاتها بأن "الشعب صاحب السيادة المطلقة" وهو المفهوم الذي استمدته من الشعار المشهور للرئيس قيس سعيد "الشعب يريد"، الذي أدار به حملته الانتخابية وأوصله إلى السلطة.

ولعل بسبب ذلك نالت نادية عكاشة نصيبها من التشويه والتخوين والتشكيك الذي وصل حد المس بسمعتها الأخلاقية والاجتماعية، وانهاؤها بالتخاير مع جهات أجنبية. وما يدعو إلى السخرية أن هذه الاتهامات جاءت من أحد أبرز المنورطين في قضايا اختلاس، ما يؤكد المثل العامي "اللي فيه شوكة تنخزه".

ولم تتوقف حملة التشويه الأخلاقي التي يشنها الإسلاميون وحلفاؤهم ضد قيس سعيد وفريقه عند هذا الحد بل طالت كل من ساند مشروعه الإصلاح، ووقف مع سياسته وعمل ضمن فريقه الجديد مثل والي تونس كمال الفقي المشهود له بالنزاهة والاستقامة، وزوجته سنية الشربطي التي كانت

إحدى أعضاء الحملة الانتخابية للرئيس قيس سعيد. وفي هذا الصدد، راج على مواقع التواصل شريط فيديو يظهر فيه النائب في البرلمان المجدد بشر الشابي، وهو يتوجه خلال تجمع في باريس، بعبارة نابية في حق والي تونس وزوجته التي اتهمها الشابي بالفسق والخيانة، وذلك في سقوط أخلاقي مدو

أثار فحظة واستياء نقابة المحامين التي ينتمي إليها، وكذلك الجمعيات الحقوقية والنسائية. ويستمر هذا الأسلوب المرتكز على سياسة التشويه الأخلاقي لخصوم حركة النهضة سواء كانوا من صف الرئيس أو حتى المتحفظين على سياسته دون القبول بالذهاب في حضيض النهضة، ذلك أن الأخيرة كانت تظن أن من يعترض على بعض إجراءات الرئيس سوف يقف إلى صفها، لكنها فوجئت أنها تقف معزولة وغير مرحب بحملاتها التشويهية ضمن ميثاق وطني يجمع بين الأحزاب. جدير بالذكر أن التعرض للأعراض ليس غريباً على الآلة الدعائية لجماعة الإخوان منذ نشأتها في طريقة تعالج غياب حجج الإقناع السياسي والعجز عن تقديم البديل السياسي والاقتصادي بافتعال الأكاذيب واللجوء إلى التشويه الأخلاقي كمحاولة لاستثارة المشاعر وتآليب المجتمع ضمن خطاب أخلاقي لم يعد لينطلي على أحد.

الاستثمار في الإشاعة بات السلاح الأخير بعد السقوط المدوي، لكن المنصات الاجتماعية نفسها، لم تعد أرضية خصبة لنشر الشائعات، وذلك لعدة أسباب، منها أنهم صاروا مكتوفين إلى جانب كون البعض منهم على أمة المتابعة القانونية. هكذا تكشف الأزمة السياسية الخائنة عن أزمة أخلاقية فاضحة، مما يؤكد عمق الترابط بين الاثنين وقيم الدليل على أن العمل السياسي هو مسؤولية الفرد إزاء المجموعة في أعلى تجلياتها، ومن لا أخلاق له لا مستقبل له.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تركيا تضم الدرهم الإماراتي إلى قائمة عملات المقايضة

● **إسطنبول -** تسعى تركيا من خلال استعادة العلاقات الاقتصادية مع الإمارات لاستغلال الفرصة لتوسيع المقايضة التجارية بالعملات المحلية بعد الانهيار السريع لليرة في الفترة الأخيرة على وقع السياسات النقدية التي يريدها الرئيس رجب طيب أردوغان لتعديل المؤشرات السلبية. ووسع البنك المركزي التركي الأربعاء المقايضة التجارية بالعملات لتشمل الدرهم الإماراتي بعد أن قام بخطوات سابقة شملت عملات قطر والصين وروسيا وإيران وأوكرانيا. ويأتي الاتفاق بعد زيارة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى تركيا في نوفمبر الماضي، التي عقد خلالها شهاب قوحي أوغلو محافظ البنك المركزي التركي محادثات مبدئية مع مسؤولين إماراتيين بشأن اتفاق التبادل. وقال بنك الإمارات وتركيا المركزيان في بيانين منفصلين إنهما أبرما اتفاقا لتبادل العملات تبلغ قيمته قرابة 5 مليارات دولار بالمعنيين المحليتين، مما يوفر مصدرا محتملا للدعم في ظل التقلبات الاقتصادية التي تواجهها أنقرة.

5 **مليارات دولار قيمة اتفاقية تبادل العملة المحلية المبرمة بين البنكين المركزيين الإماراتي والتركي**

ويؤكد هؤلاء أن اعتماد التبادل التجاري بالعملات المحلية للدول يمكن أن تكون له نتائج إيجابية لكنها لن تخفف الأزمات الخانقة للاقتصاد التركي الذي يعاني من انهيار ثقة المستثمرين بسيادة القانون التي أدت إلى نزوح العشرات من الشركات التركية الكبرى من البلاد. وتعاين تركيا من تبعات سياسات تحفيز النمو بأي ثمن، والتي أدت إلى ارتفاع التضخم إلى أكثر من 36 في المئة، ومن المرجح أن يتجاوز تلك النسبة في حال لم تنجح خطط أنقرة خاصة بعد أن تضاعفت خسائر الليرة منذ العام 2018. وكان المركزي التركي قد أبرم آخر صفقة من هذا النوع مع نظيره الكوري الجنوبي في أغسطس الماضي بقيمة 17.5 مليار ليرة (نحو مليار دولار). وبحسب البيانات الرسمية تبلغ قيمة الاتفاقيات التي أبرمها المركزي التركي مع كل من الصين وقطر وكوريا الجنوبية نحو 23 مليار دولار.

وانخفضت احتياطات النقد الأجنبي التركية منذ سلسلة تدخلات في سوق العملة في العامين 2019 و 2020 فقد باتت البنوك الحكومية خلالها نحو 128 مليار دولار بدعم من البنك المركزي. وذكرت رويترز أن أنقرة سعت حينها لإبرام اتفاقات تبادل مع الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وماليزيا. وانخفض صافي الاحتياطات الدولية بالبنك المركزي دون مستوى 8 مليارات دولار في السابع من يناير الجاري، وهو أقل مستوى منذ العام 2002.

ويأتي الاتفاق في إطار سعي البلدين لإصلاح العلاقات التي تضررت بشدة في أعقاب الأزمات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط منذ العام 2011 وصولا إلى الأزمة الصحية العالمية. ويقول محللون إن أنقرة قد تستخدم اتفاق التبادل لتعزيز احتياطاتها المستنزفة من النقد الأجنبي بعد بدء تدخلات باهظة التكلفة في السوق في الشهر الماضي للحد من أزمة العملة المحلية. وفقدت العملة التركية 44 في المئة من قيمتها مقابل الدولار في العام الماضي. وقد بلغ سعر صرف الدولار الأربعاء نحو 13.6 ليرة مترجعا عن مستواها في ديسمبر الماضي والذي اقترب من 17 ليرة.

وقال البنكان إن الاتفاق سيستمر لثلاثة أعوام مع إمكانية تمديد، وتبلغ قيمته الاسمية 64 مليار ليرة (4.71 مليار دولار) أي 18 مليار درهم. وقال قوحي أوغلو في البيان "يعكس هذا الاتفاق التزام البنكين المركزيين بتعميق التبادل التجاري في العملات المحلية من أجل دفع العلاقات الاقتصادية والمالية بين البلدين قدما". ونقلت رويترز في الشهر الماضي عن مسؤولين على دراية بفحوى زيادة الشيخ محمد بن زايد إلى أنقرة إن المركزي التركي اختتم محادثات مع نظيره في الإمارات وأذربيجان، مع احتمال إبرام اتفاق واحد على الأقل في وقت قريب.

وكان أردوغان قد قال مطلع 2021 إن بلاده ستستخدم العملات المحلية في تجارتها مع الصين وروسيا وإيران

أوبك+ تطوّع الأزمات إلى فرص تطيل أمد صعود النفط

انحسار الاستثمارات وضعف تأثير أوميكرون يغذيان موجة ارتفاع الأسعار



استخدم مهارتك فلا يجب ترك الوضع للصدفة

يؤمله للارتفاع عن 100 دولار في وقت لاحق من 2021". وتعد القيود التي تكبل القدرة الإنتاجية لدى أوبك+ جزءا من اتجاه أوسع نطاقا تسبب في معاناة صناعة النفط من نقص الاستثمار بفعل تداعيات كوفيد - 19.

وكذلك فإن شركات النفط الأوروبية الكبرى تعمل على خفض استثماراتها في المشروعات النفطية وسط ضغوط من أجل التركيز على أنواع الوقود الأنظف. وتملك إيران القدرة على ضخ مليون برميل أخرى يوميا لكنها مقيدة في الوقت الحالي على الأقل بالعقوبات الأميركية.

ونتيجة لذلك أصبح عدد قليل من كبار المنتجين من أعضاء أوبك، مثل السعودية والإمارات والعراق، يمتلكون القدرة على زيادة الإنتاج بدرجة كبيرة. وتملك إيران القدرة على ضخ مليون برميل أخرى يوميا لكنها مقيدة في الوقت الحالي على الأقل بالعقوبات الأميركية. وأشار مصدر آخر في أوبك إلى أن تعطل الإنتاج وكثرة الطلب يدفعان الموجة الصعودية وأنه من المرجح أن تتحقق مكاسب إضافية ما لم يتراجع الطلب وأن العودة إلى سعر مئة دولار ليست مستبعدة.

وأضاف رويترز، لم تذكر اسمه الوكالة، إن "سخونة السوق ترتفع. لا أعرف ولن أتكهن"، معلقا على احتمال الوصول إلى سعر 100 دولار. وتابع "لكن إذا استمرت الأعطال فسترتفع الأسعار ما دام كوفيد - 19 لن يؤثر من جديد على الطلب على النفط في الأشهر المقبلة".

ويسمح ارتفاع الأسعار لأوبك وأوبك+ بتعويض الإيرادات التي انهارت في 2020 غير أن بعض أعضاء الكتل لا يشعرون بالارتياح لهذه المستويات المرتفعة.

هذا الاحتمال سوى واحد منهم بينما قال الآخرون إنهم لا يستبعدون ذلك أو إن هذا قد يحدث.

وقال مصدر في أوبك من إحدى الدول الكبرى المنتجة للنفط لم تذكر رويترز هويته إن "الضغط على أسعار النفط في الشهرين المقبلين على الأقل سيزيد". وأضاف "في ظل هذه الظروف ربما يكون السعر قريبا من 100 دولار لكن من المؤكد أنه لن يكون مستقرا".

ولا تملك أوبك+ القدرة على زيادة الإنتاج والتي تنحصر في عدد قليل من الدول. وعلى الأرجح سيتطلب ضخ هذا النفط في السوق قرارا يقضي بإعادة ترتيب حصص الإنتاج باستبعاد الدول غير القادرة على زيادة الإنتاج، غير أن ذلك لن يكون مهمة سياسية سهلة.

وتعتقد دوائر صناعة النفط أن قدرة الإنتاج الاحتياطية الفعلية كثيرا ما تكون أقل من الأرقام الرسمية المعلنة. ولم يسبق اختبار القدرة الإنتاجية الاحتياطية لدى السعودية باقضى مستوياتها.

وفي الرابع من يناير الجاري عقدت أوبك+ اجتماعا واتفقت على المضي قدما في طرح زيادة قدرها 400 ألف برميل في الإنتاج خلال فبراير المقبل، وهو ما يشير إلى أن العجز بين الإمدادات الفعلية والإمدادات الموعودة قد يرتفع ما لم يتدخل كبار المنتجين لتعويض الفارق. وحتى الآن لا يوجد ما يشير إلى أن هذا الأمر موضع تفكير رغم أن فاتح بيرول المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية حث أوبك+ في الأسبوع الماضي على إعادة النظر في الأمر.

وقال بيرول "في ضوء نمو الطلب القوي وكذلك الأعطال لدى بعض اللاعبين

تسعى أوبك+ لاستغلال عدة عوامل مؤثرة على اتجاهات سوق النفط العالمية هذا العام وتحويلها إلى فرص لإطالة أمد الموجة الصعودية للأسعار التي قد تمتد حتى 2023 رغم أن خبراء القطاع يعتقدون أن الوقت ملائم بالنسبة إلى التحالف لوضع خطة محكمة تتجنب أي مفاجآت.

● **لندن -** رجع مسؤولون في منظمة أوبك استمرار موجة صعود النفط الحالية خلال الأشهر القليلة المقبلة جراء انتعاش الطلب والقدرة المحدودة لدى تكتل أوبك+ على زيادة العرض وسط توقعات بأن تتجاوز الأسعار سقف المئة دولار للبرميل. وفي آخر مرة بلغ سعر النفط مئة دولار للبرميل في 2014 بعد أن ظل متوسط الأسعار 110 دولارات على مدى العامين السابقين.

وكان ارتفاع إنتاج النفط الصخري والتنافس بين كبار منتجي النفط في العالم خلال ذلك العام إيذانا بفترة انخفاض في الأسعار يبدو أنها انتهت عندما بدأ الاقتصاد العالمي ينفض عن كاهله تداعيات الجائحة.

وحتى وقت قريب كان احتمال العودة إلى سعر يتجاوز مئة دولار احتمالا بعيدا غير أن السوق تعافت سريعا من ركود لم يسبق له مثيل في الطلب أفرزته الجائحة في 2020 واتخذت فيه الأسعار في وقت من الأوقات منحى سلبيا.

ويجري تداول مزيج برنت الخام حاليا بسعر 87 دولارا للبرميل وهو أعلى مستوى يصل إليه منذ سبع سنوات وذلك بعد صعوده 50 في المئة في 2021 مع تعافي الطلب والحذر الذي تتوخاه أوبك وحلفاؤها في تخفيف قيود الإنتاج.

فاتح بيرول

على التحالف إعادة النظر في سياساته لتهدئة السوق أكثر



وأضافت مشاكل في الإنتاج في ليبيا وغيرها وعدم تأثر الطلب بالتحور أوميكرون المزيد من المكاسب مع بداية 2022 لأوبك التي لا تنشر توقعاتها للأسعار ولم تستهدف سعرا معينا على المستوى الرسمي منذ سنوات.

وفي الكثير من الأحيان يتمتع المسؤولون والوزراء في أوبك+ وعلى رأسهم روسيا عن مناقشة الاتجاه المحتمل للأسعار أو المستوى المفضل في محافل عامة.

وذكر خمسة من مسؤولي أوبك، بعضهم يشغل مناصب في لجان أوبك وأوبك+، لرويتز أن ثمة احتمالا للوصول إلى سعر مئة دولار للبرميل. ولم يستبعد

صفقة استحواذ ضخمة تمهد لهيمنة مايكروسوفت على سوق ألعاب الفيديو

أكتيفيجن من وحدات التحكم المنافسة، على الرغم من وعد ناديا بأن الصفقة ستساعد الأشخاص على ممارسة الألعاب "في أي مكان وفي أي وقت وعلى أي حال هم يريدون".

وسنيت وكالة أسوشيتد برس إلى دانييل إفينز المحلل في وبيوش سيكوريتز قوله إن "عملية الاستحواذ ستدفع شركة مايكروسوفت إلى تجاوز نينتندو كأكبر شركة لألعاب الفيديو من حيث الإيرادات العالمية خلف سوني المصنعة لبلايستيشن وعملات التكنولوجيا الصيني تيسنت".

وأضاف "لقد احتاجت مايكروسوفت إلى عقد صفقة جادة بالنظر إلى طموحاتها المتدفقة واستراتيجيتها غير المباشرة". وتابع "إنها اللعبة الوحيدة في المدينة التي يمكنها القيام بصفقة بهذا الحجم مع رواد التكنولوجيا الآخرين الافتراضية لتدقيق تقني واسع النطاق". وخلال الأشهر الماضية جذبت ميتا وغوغل وأمازون وإبل اهتماما متزايدا من هيئات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأوروبا، وبما أن صفقة أكتيفيجن كبيرة جدا فإن من المرجح أن توضع مايكروسوفت أيضا تحت دائرة الضوء.

ألعاب الفيديو بيثيسدا سوفوركس، التي تقف وراء ألعاب الفيديو الشهيرة ذا إبلدر سكروزل ودووم وفالآوت. وتشمل ممتلكات مايكروسوفت أيضا اللعبة الناجحة مينكرافت بعد أن اشترت أستديو الألعاب السويدي موجانغ مقابل 2.5 مليار دولار في عام 2014.



ساتيا ناديل

الألعاب ستقوم بدور رئيسي في تطوير منصات ميتافيرس

وقالت شركة ريدموند إن عمليات الاستحواذ الأخيرة لمايكروسوفت ستساعد في تعزيز خدمة الاشتراك في لعبة إكسبوس غيم باس مع تسريع طموحاتها ميتافيرس، وهي مجموعة من العوالم الافتراضية المتصورة كجيل جديد من الإنترنت.

وفي حين أن إكسبوكس لديها بالفعل أستوديو خاص بها لصنع الألعاب، فإن احتمال سيطرة مايكروسوفت على الكثير من محتوى اللعبة آثار تساؤلات حول ما إذا كان بإمكان الشركة تقييد ألعاب

ولكن أكتيفيجن تعرضت للملاحقة لعدة أشهر بسبب مزاعم سوء السلوك وعدم المساواة في الأجور. ولكن ناديا قال إن "ثقافة شركتنا هي أولويتي الأولى"، مضيفا أنه "من الأهمية بمكان بالنسبة إلى شركة أكتيفيجن بليزارد المضى قدما" في التزاماتها لتحسين ثقافة مكان العمل.

وخضعت أكتيفيجن العام الماضي للتحقيق من لجنة الأوراق المالية والبورصات بشأن شكوى تتعلق بالتمييز في مكان العمل، وفي سبتمبر الماضي قامت بتسوية المطالبات التي قدمها المنظمون للتمييز في القوى العاملة في الولايات المتحدة.

ومع ذلك رأى خبراء وول ستريت أن عملية الاستحواذ كانت بمثابة فوز كبير لأكتيفيجن فقد ارتفعت أسهمها بنسبة 25 في المئة في التداول فور الإعلان عن الصفقة وعوضت جزءا من الخسائر التي تكبدتها على مدار الأشهر الستة الماضية منذ رفع دعوى التمييز في ولاية كاليفورنيا.

وانفقت مايكروسوفت العام الماضي نحو 7.5 مليار دولار للاستحواذ على زينماكس ميديا، الشركة الأم لناشر

موقعها الإلكتروني أن سوق ألعاب الفيديو تدر إيرادات تقوى 300 مليار دولار على المستوى العالمي، فيما أسهمت الجائحة في تحفيز نمو القطاع. ويمثل عرض مايكروسوفت، والذي يبلغ 95 دولارا للسهم الواحد، زيادة بنسبة 45 في المئة على سعر أكتيفيجن عند إغلاق في وول ستريت الجمعة الماضي.

ويقول محللون إنه إذا نجحت الصفقة من التدقيق من قبل المنظمين الأميركيين والأوروبيين في الأشهر المقبلة، فقد تكون واحدة من أكبر عمليات الاستحواذ التكنولوجية في التاريخ. وكانت شركة ديل الأميركية لتخزين البيانات قد استحوتت في عام 2016 على شركة إي.إم.سي مقابل حوالي 60 مليار دولار.

وأكد المدير العام لشركة مايكروسوفت، ساتيا ناديل، خلال مؤتمر عبر الهاتف مع المستثمرين الأربعاء أن هذه الألعاب تعتبر الأكثر ديناميكية وإثارة في مجال الترفيه اليوم وستلعب دورا رئيسيا في تطوير منصات ميتافيرس.

● **واشنطن -** يهدد إعلان عملاق صناعة البرمجيات مايكروسوفت عزمه الاستحواذ على شركة ألعاب الفيديو أكتيفيجن بليزارد في صفقة هي الأكبر في القطاع، للشركة الأميركية الطريق أمام الهيمنة على سوق سريعة النمو.

ومن شأن الصفقة البالغ قيمتها 70 مليار دولار أن تجعل الشركة المصنعة للعبة كاندي كراش وكول أوف ديوتي من أكبر الكيانات من حيث القيمة إذ سينتج



بسبعين مليار دولار سنقلب القطاع رأسا على عقب

جائحة انهيار الاقتصاد تنعش نشاط تدوير المخلفات في لبنان

وزارة البيئة تؤكد أن كمية النفايات في ألف مطمر تراجعت بنحو 25 في المئة خلال عامين



داخل المعمل لكل منا مهمته في إدارة أطنان القمامة

الأميركية، وبالتالي تشكل موردا ماليا هاما يسعى له كثيرون. وقال ياسين "نعمل حالياً ضمن الاستراتيجية الجديدة لإدارة النفايات على تفعيل وتنظيم عملية الفرز واستخراج المواد القابلة للتدوير، بدلا من رميها، سواء من خلال المواطنين في منازلهم أو من خلال البلديات".

مشروع «يلاريتيون» يشجع الناس على جمع النفايات مقابل قسائم شرائية من المتاجر

واعتبر أن هذه الاستراتيجية تشكل أساساً في المرحلة القادمة لمعالجة أزمة النفايات من خلال والفرز وإعادة تدوير هذه المواد.

منذ العام 2015، حيث يساعد ذلك في تقليل كميات النفايات التي تُرمى في المطامر والمكبات العشوائية. ووفق تقارير رسمية يوجد في البلاد نحو ألف مكب عشوائي موزعة على مناطق مختلفة حيث يتم رمي النفايات فيها دون معالجة وتنتج عن ذلك أضرار بيئية وصحية جسيمة.

وتكشف وزير البيئة ناصر ياسين أن كمية النفايات تراجعت في ظل الأزمة الاقتصادية خلال العامين الماضيين بنسبة تتراوح ما بين 20 و25 في المئة. وأوضح أن قيمة المفروشات من المواد التي تجمع من النفايات أصبح لها قيمة أكبر مثل البلاستيك والكرتون والمعادن. وتبرز هذه القيمة بسبب الهبوط التاريخي لقيمة الليرة مقابل الدولار، حيث أن تلك المواد تسعر وتباع بالعملة

وقالت إن "الشخص الذي يُقدم لنا تلك المواد يحصل مقابلها على قسائم شرائية تخوله شراء السلع من بعض المتاجر". ولفتت إلى أنه "في ظل هذه الأزمة هناك كثير من الأشخاص يلجأون إلى هذه الطريقة لتكون مصدر أساسي في تأمين حاجاتهم".

وفضلاً عن الحاجة، فإن العديد من العائلات الميسورة تقوم أيضاً باستبدال المواد القابلة للتدوير بقسائم شرائية بهدف الحفاظ على البيئة.

كما أن بعضهم يتبرع بالقسائم التي يحصل عليها إلى جمعيات خيرية لمساعدة المحتاجين، بحسب سراج.

وتزايد أعمال فرز النفايات وفصل المواد القابلة للتدوير منها قد يشكل حلاً لأزمة النفايات التي تعاني منها البلاد

عدة في العاصمة، كما أنه بذلك أحافظ على البيئة".

وفي الآونة الأخيرة برزت مشاريع في مناطق مختلفة تشجع المواطنين على الاستفادة المادية من المواد القابلة للتدوير بدلا من رميها بين النفايات المنزلية.

وتدير لين سراج مشروع "يلا ريتيون" الذي يضم عدة مراكز في بيروت وضواحيها لاستقبال تلك المواد الناتجة عن الاستهلاك المنزلي للمواطنين في مقابل منحهم قسائم شرائية من المتاجر الغذائية.

وتؤكد سراج أن المركز يستقبل كل أنواع البلاستيك والمعادن كعبوات المياه وعلب الأطعمة المحفوظة وعبوات المشروبات الغازية المصنوعة من الألمنيوم وغيرها.

انتقل يأس اللبنانيين طيلة الأعوام الأخيرة من كفاءة الدولة في معالجة مشكلة النفايات إلى الرهان على إمكانية استغلال هذا المورد الثمين لتحقيق مكاسب مزدوجة تتضمن جني بعض العائدات المالية لمواجهة التكاليف المعيشية الباهظة، وفي الوقت ذاته دعم أصحاب مشاريع التدوير لتنمية أعمالهم.

بيروت - غيّرت الأزمة الاقتصادية والمالية الخائفة التي يمر بها لبنان نظرة الكثير من المواطنين والشركات تجاه النفايات، فبعدها كانت مجرد قمامة ترمى في المستودعات أصبحت مصدر رزق للكثيرين رغم أن الأرضية لإنجاح الخطوة لا تزال تثير الجدل. ويعكس هذا الواقع تزايد أعداد المواطنين الذين يقومون بجمع المواد البلاستيكية والكرتون والمعادن من الشوارع بهدف بيعها لشركات تعنى بإعادة تدوير تلك المواد والتي يعد الاستثمار فيها مربحا مهما كانت القيمة. وأضحى العديد من المواطنين يجمعون تلك المواد الناتجة عن استهلاكهم المنزلي وبدلاً من رميها مع باقي النفايات يقدمونها إلى مراكز مخصصة بجمع تلك المواد مقابل بدل مادي.

واعتمد لبنان على سلسلة من الحلول المؤقتة منذ خطة طارئة للنفايات في أواخر تسعينات القرن الماضي بعد انتهاء الحرب الأهلية التي استمرت 15 عاما.



وفي خضم الأزمات المالية المتتالية التي شهدتها البلاد وصولاً إلى تفجر الاحتجاجات في أكتوبر 2019، تركت الحكومات السابقة المجالس البلدية لتعمل بما لديها من أجهزة محدودة وبدون الموارد الصحيحة أو التمويل وخاصة خارج العاصمة.

وتشير التقديرات إلى أن سعر طن البلاستيك يبلغ 350 دولاراً، أما طن المعادن الأخرى مثل الألمنيوم والحديد فيصل إلى نحو 450 دولاراً، بينما طن الكرتون نحو 100 دولار.

استراتيجية سعودية لمضاعفة الصادرات غير النفطية

وأضاف أنه تم إطلاق برنامج تحفيز الصادرات السعودية، إلى جانب برنامج "صنع في السعودية" الذي أسهم في إيجاد هوية موحدة للصادرات السعودية وتعزيز موثوقيتها.

ويقدم برنامج تحفيز الصادرات تسعة حوافز متوافقة مع التزامات السعودية في منظمة التجارة العالمية. وقد استقطبت منها أكثر من 220 شركة مصدرة خلال العام الماضي.

في المقابل أسهم برنامج "صنع في السعودية" في استقطاب أكثر من 1200 شركة محلية منذ إنطلاقه، وإدخال منتجاتها إلى عدد كبير من الأسواق العالمية.

وسجلت الصادرات السعودية غير النفطية نسبة ارتفاع تُقدّر بنحو 34 في المئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي بمقارنة سنوية.

وكان من أعلى القطاعات المصدرة كل من قطاع البتروكيماويات وقطاع مواد البناء وقطاع المركبات وقطع الغيار. وتشير الإحصائيات إلى أن أعلى المنافذ تصديراً هي الموانئ البحرية، تليها المنافذ البرية، ثم المنافذ الجوية. وتسعى السعودية لتعزيز القطاع غير النفطي عبر خطة إنفاق تريليونات الدولارات ستطلب أن تخفض الشركات الحكومية توزيعات الأرباح التي تسدها للحكومة لتعزيز الإنفاق الرأسمالي.

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يرعى برنامج "رؤية 2030"، قد قال العام الماضي إن "صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) سيضخ ما لا يقل عن 40 مليار دولار في الاقتصاد المحلي كل عام حتى 2025".

2030" لتعزيز الصادرات غير النفطية. ومن المتوقع أن تعمل الاستراتيجية على رفع قيمة الصادرات غير النفطية من 16 في المئة حالياً إلى ما لا يقل عن 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بحلول عام 2030.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية إلى الأمين العام لهيئة تنمية الصادرات السعودية فيصل البداح قوله إن "التحول المؤسسي للهيئة يُعد بمثابة خارطة طريق نوعية، تتوافق مساراتها وخطتها مع الرؤى التطويرية للاقتصاد الوطني".

وأوضح أن هذه الخارطة تهدف إلى تحقيق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص، مشيراً إلى أنه تم حل أكثر من 160 عائقاً خلال العام الماضي وعقد أكثر من 28 ورشة عمل وبرنامج تدريبي للمصدرين.



الرحلة ستطلب أسابيع لقطع الآلاف من الأميال

آفاق نشاط القطاع المصرفي يحفز الاندماجات في عُمان

وبنكين حكوميين متخصصين وببنكين إسلاميين. كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية.

ويتميز القطاع بنسبة تركّز عالية حيث يدير أكبر بنك، وهو بنك مسقط، حوالي 42 في المئة من مجموع موجودات القطاع، كما تدير أكبر ثلاثة بنوك حوالي 68 في المئة من إجمالي موجودات القطاع. وتشهد سلطنة عُمان زيادة تدريجية في عمليات الدمج ففي 2020 اندمج بنك العز الإسلامي مع الوحدة المصرفية الإسلامية التابعة لبنك عمان العربي.

وابرم البنكان اتفاقية اندماج لتأسيس كيان مصرفي بذراعين مستقلين أحدهما يعمل في مجال الصيرفة التجارية التقليدية والآخر في مجال الصيرفة الإسلامية.

وبموجب الاندماج استحوذ بنك عمان العربي على قرابة 81 في المئة من أصول الكيان الجديد، بينما ذهبت الحصة المتبقية إلى بنك العز الإسلامي.

وفي العام 2012 شهد القطاع المصرفي للبلد الخليجي اندماج بنك عمان الدولي مع أتش.أس.بي.سي.عمان الذي بات يستحوذ على التوازن المالي والاستقرار المالي على تسيير التدفقات المالية عبر العالم.

وتعتبر القطاع المصرفي العُماني من أهم قطاعات الاقتصاد فيها وأبرزها تطورا وأكثرها كفاءة، ما جعله لاعباً أساسياً في الحفاظ على التوازن المالي والاستقرار الاقتصادي وداعماً هاماً للحركة التنموية

وفي مقدمتها دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمساعدة على توفير فرص العمل والحد من البطالة. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، يضم القطاع 7 بنوك تجارية محلية

القيمة المضافة، والحاجة إلى أطر حوكمة الشركات الأقوى.

ويتوقع أن ينعكس الاندماج إيجاباً على زبائن بنك العز الحاليين الذين سيصبحون زبائن لبنك أكبر وأكثر قوة وقادر على تلبية احتياجاتهم من المنتجات والخدمات بكفاءة وجودة ترقى للمعايير العالمية.

ويتيح هذا المنحى للبنوك العمانية المندمجة اعتماد الحلول المبتكرة التي ستجعلها تقدم الخدمات الرقمية والتجارب المصممة خصيصاً لتناسب احتياجات الزبائن.

14 مليار دولار حجم أصول الكيان الجديد من اندماج بنك صحار الدولي وبنك نزوى الإسلامي

كما تعمل الكيانات المندمجة على تطوير أعمالها بما يتيح لزبائنها القدرة على الوصول إلى الأسواق العالمية ويساهم في تسيير التدفقات المالية عبر العالم. ويعتبر القطاع المصرفي العُماني من أهم قطاعات الاقتصاد فيها وأبرزها تطورا وأكثرها كفاءة، ما جعله لاعباً أساسياً في الحفاظ على التوازن المالي والاستقرار الاقتصادي وداعماً هاماً للحركة التنموية

وفي مقدمتها دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمساعدة على توفير فرص العمل والحد من البطالة. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، يضم القطاع 7 بنوك تجارية محلية

مسقط - فتحت متانة النظام المالي العُماني آفاقاً واعدة للمزيد من الاندماجات في القطاع المصرفي بشكل أكبر وهو تحرك كان يتوقعه الخبراء ومؤسسات الأبحاث الدولية منذ فترة بالنظر إلى المحفزات التي تدفع إلى ذلك. وقال بنك صحار الدولي العماني الأربعاء إنه تلقى موافقة من البنك المركزي على بدء إجراءات الفحص النافي للجهالة لاندماج محتمل مع بنك نزوى الإسلامي.

وكان بنك صحار قد ذكر في إفصاح للبورصة العمانية في أواخر نوفمبر الماضي أنه مهتم بالاندماج مع بنك نزوى، على أن تحظى هذه الخطوة بموافقة المساهمين والجهات التنظيمية. وفي حين تبلغ أصول بنك صحار نحو 4 مليارات ريال (10.4 مليار دولار)، تصل أصول بنك نزوى إلى قرابة 1.4 مليار ريال (3.64 مليار دولار) لتبلغ حجم الأصول في حال الاندماج 14 مليار دولار.

وفي حال إتمام الصفقة ستكون الثانية من نوعها بين بنك تجاري تقليدي وبنك إسلامي في السلطنة وذلك بعد استحواد بنك عمان العربي على بنك العز الإسلامي منتصف العام الماضي. وتأتي عمليات الاندماج بالتزامن مع إصلاحات اقتصادية تطبقها الحكومة منذ أكثر من عامين لمعالجة توازناتها المالية وكذلك لمواجهة تقلبات أسعار النفط.

ويؤكد خبراء أن صفقة الاندماج فرضتها عدة عوامل تتمثل بالأساس في ارتفاع تكاليف الإحتثال مع تطبيق معايير محاسبية جديدة وتسارع وتيرة الابتكارات التكنولوجية وتأثير ضريبة

فيلسوف جزائري - فرنسي نذر حياته للدفاع عن البيئة

بيار رابحي

هل تواصل الطيور الرنانة طريقها إلى «القنعة السعيدة»؟



● رابحي الذي عشق الأرض وسلامة الإنسان على وجهها، صار ابن الكوكب كله



● شبكة واسعة تروج اليوم لأفكار رابحي في أرياف كثير من البلدان العربية والأفريقية وواحاتها

تجتمع في شخص واحد؛ فهو الكاتب والمفكر والخبير والمزارع والمخترع، كما أن يوجد من يطلق عليه لقب الفيلسوف.



خبراء زراعيون كثيرون يعتبرون رابحي مجرد حالم مهووس بذكريات طفولته الجزائرية في القنادسة، ولكنه ظل حريصا على التعامل مع العمل الزراعي من خلال تعزيز العلاقة بين متطلبات الإنتاج لتلبية الحاجة، ومقتضيات الحفاظ على البيئة

ظل رابحي، صاحب حضور قوي في مختلف وسائل الإعلام السمعية والبصرية الفرنسية، كما عرفت محاضراته وندواته إقبالا واسعا، في جميع المدن الفرنسية وبعض البلدان الفرنكوفونية للاستفادة من خبراته في ميداني الزراعة والبيئة، والاستمتاع بما تجود به قريحته في ميادين تخصصه وفي مختلف مجالات الحياة. وقبل سنوات أنجز حوله عمل وثائقي بعنوان "باسم الأرض"، استعرض مراحل طفولته، وهويته المشتتة، وصولا إلى مساهماته العلمية.

ورغم الشهرة الواسعة التي اكتسبها رابحي، كمفكر و"فلاح عالمي" صديق للبيئة، بقي ملتزما بروح التواضع والدعابة، حين يقول إنه يرى نفسه قبل كل شيء "شاعر الأرض"، أمضي جل حياته

أتاملها في أبهى حالاتها. لكن يبدو أن القدر لم يبالفه في آخر عمره، فقد همس يوما "أحب أن أقول إنني شاعر الأرض، أتأملها وأعمل على ترويضها. ربما ما يقربني من قريتي هو تعلقي بالأرض، وبالبساطة، والبحث عن جوهر الحياة في البساطة، وتأمل المتصوف للمعجزات التي يزرع بها كوكبنا، لقد أصبحت فلاحا مسنًا الآن، وأتمنى أن يحالفني الحظ والصحة كي أعود يوما إلى قريتي، وأن أنفذ برامج زراعية في الجزائر، كما فعلت في تونس والمغرب وفلسطين وبلدان أفريقية كثيرة".

يساهمون بالتالي في تسميم أراضيهم التي كانت خصبة في البداية. ومع نهاية ثمانينيات القرن الماضي، أصبح رابحي خبيراً دولياً في مجال الأمن الغذائي ومكافحة التصحر تحت رعاية الأمم المتحدة، باعتبار هذه الظاهرة تضر بالتنوع البيولوجي وتؤثر في الحياة البشرية. وبات يشارك بخبراته في البلدان الأفريقية التي تتميز بشح موارد الفلاحة، في سعي منه لمساعدة شعوب دول العالم الفقيرة لمحاولة تأمين غذائهم، وسرعان ما طبقت مفاهيمه النظرية في مجال الزراعة البيولوجية والإيكولوجية، في مجموعة من البلدان الأفريقية منها على الخصوص: مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

شارك رابحي في صياغة اتفاقية الأمم المتحدة في مواجهة ظاهرة التصحر، وأنشأ تيار "الحركة الدولية من أجل الأرض والإنسانية" الذي أطلق عليه لاحقا اسم "حركة الطيور الطنانة". كما ساهم في اختراع الكثير من الأجهزة المفيدة للمزارعين والفلاحين كما نشط في محاربة التصحر وتحسين الطرق الزراعية والزراعة العضوية والبيولوجية، وله العديد من المؤلفات والرسائل والبحوث الجامعية والتقارير وهو عضو في الكثير من مراكز ومعاهد البحث.

وبسبب انغماسه في مختلف ميادين البيئة والزراعة والكتابة، أطلق الوسط الثقافي الفرنسي على رابحي أوصافا عدة، قلما

وفي 1960 حين كان يعمل في إحدى المؤسسات الباريسية، بدأ بمراجعة مسألة قيم المنافسة التي أتت بها الحداثة الاقتصادية، وغادر إثر ذلك العاصمة الفرنسية مع زوجته ميشال مفضلا الاستقرار في منطقة أرداش الريفية، وبعد أن اكتشف الفلاحة البيولوجية والإيكولوجية، طبق هذه المبادئ بنجاح على ضيعته الصغيرة في مجال الزراعة وتربية الماشية متغلبا على أرض قاحلة صخرية، لا يتوفر فيها الماء ولا الكهرباء ولا حتى طريق معبد، ولكنها تتمتع بمناظر طبيعية خلابة، وربى في هذه الضبعة أبناء الخمسة.

وعن تأثير هذا الانتقال كان يقول "انطلاقا من تجربتي الناجحة في ضيعتي الصغيرة في فرنسا، التي كانت قاحلة، ابتكرت مفهوم 'واحة في كل مكان'، وطبقت مبادئ في التربة الجافة، والتربة الصخرية، ثم تحول هذا إلى حركة الواحات في كل مكان، كما شاركت بخبراتي في البلدان الأفريقية التي تعاني من شح في مواردها الفلاحية، سعيا لتطبيق التجارب التي توصلت إليها لمساعدة شعوب دول العالم الفقيرة لمحاولة تأمين غذائهم، وسرعان ما طبقت مفاهيمي النظرية في مجال الزراعة البيولوجية وعلم البيئة، في مجموعة من البلدان الأفريقية، منها بوركينا فاسو ومالي والنيجر".

إنقاذ الأرض والإنسان

كان يدرّب المزارعين على طريقة زراعية يستطيعون من خلالها أن يتوصلوا إلى اكتفاء ذاتي من دون الاعتماد على الأسمدة والمبيدات الكيميائية باهظة الثمن، ثم التخلّص منها لجعلهم في حالة اكتفاء ذاتي تام يعتمد على الطبيعة من غير الرجوع إلى هذه الموارد التي تنتجها شركات بتروكيميائية عالمية، والتي تجني الأرباح الطائلة من جهود المزارعين الذين

هذه القرية في سنوات الخمسينات، لتصديره إلى أوروبا، عبر سكة حديدية أنشئت لهذا الغرض". ويصف حياته في تلك اللحظات بالقول "يبدو أن الطفل الذي بقي داخلي لا يزال عابثا على أبيه، وعلى التقدم التكنولوجي الذي دخل قريتنا والذي جعل أبي يترك الحياة التقليدية، ونظم الشعر، وصار يدخل كل مساء شحنا مغبرا ومُتسخا من عمله في المنجم.. لقد حصل ذلك تحت ذريعة التقدم، واستنزاف الأراضي، من دون مراعاة خصوصية القروي القريب إلى أرضه وعادات أسلافه".

وإذا كان المشككون بوقوف الإنسان وراء احتدام ظاهرة الاحتباس الحراري قد ازداد عددهم في السنوات الأخيرة، فإن الداعين للعدول عن نظام الإنتاج المكثف بدأوا بدورهم يفرضون آراءهم في مجتمعات البلدان الغربية، لاسيما في ظل الأزمة الحادة التي تعصف اليوم بهذا النظام.

ويأتي على رأس هؤلاء رابحي، الذي يعد عراب الزراعة العضوية في فرنسا، واحد المساهمين الأساسيين في توجه التنمية المستدامة. ظل رابحي يمثل أحد الوجوه المعروفة في فرنسا عند العائلة الإيكولوجية بالنظر إلى إسهاماته الكبيرة في عالم الزراعة التي تراعي الشروط البيئية، حيث حرص على شرح أبعاد مصطلح "القنعة السعيدة" ودلالاته وأبعاده مستعينا بذلك بتجربته الشخصية والتي ارتبطت أساسا بعلاقته بالطبيعة والأرض، مستندا دوما إلى القنادسة باعتبارها نظام حياة تشترك فيه جميع الكائنات لضمان توازن طبيعي وبيئي، فهناك كان للإنسان وللحيوان والنبات نصيب متوازن ومحترم بحكم الأعراف والفلسفة الصوفية، ولذلك بقيت تلك البيئة تمثل بالنسبة إليه منهجا يهتدي به، ليقتنع من حوله من الآخرين بحدود تجربة النظام الزراعي المكثف ومخاطره على البيئة.

بين فضاءين

يعتبر رابحي نقطة التقاء بين فضاءين، عالم الخبراء وعالم الكتاب، إذ نشر أعمالا روائية وبيوغرافية، كما أنه يعد أحد أبرز المختصين في ميداني البيئة والزراعة. وكان صاحب كتاب "الإيكولوجيا والروحانيات" قد أشرف عام 1981 على تدشين أول برنامج في ميدان الزراعة الإيكولوجية بوصفها بديلا لا مناص منه، للتخفيف من معاناة الفلاحين، في محاولة للتصدي لحالات الركود الإيكولوجي والاقتصادي، ممثلا في مشكلات الجفاف.

الناس بوسائل تحترم معارف المزارعين وكرامتهم ومعارفهم وحقهم في البيئة. استطاع الرجل إنشاء شبكة لترويج أفكاره في أرياف كثير من البلدان العربية والأفريقية وواحاتها بدعم من مؤسسات بحث وتعاون وطنية وإقليمية ودولية.

نظام بيئي صوفي

في كتابه " تقارب الوعي" يسلط الضوء على الأسباب الكامنة وراء إخفاق العالم المعاصر، رغم التطور التكنولوجي، في التصدي لمشكلات الفقر عبر العالم، كما يقدم آراء ومواقفه المعارضة للحداثة بطلتها المعاصرة، والتي يصفها بأنها "حداثة بلا روح"،

إضافة إلى دعوته إلى إعادة النظر في لاوعي الإنسان المضمّر أو العلني، تجاه قضايا المجتمع والبيئة تحديدًا، وقناعته أن لا سبيل لتغيير المجتمع، دون تشارك في الوعي بالأخطار التي تحدث بالبيئة.

تعلق الإيكولوجي والفيلسوف الذي غادر علنا مؤخرا بالأرض والبيئة تجاوز الانتماء الطفولي وحزن السنوات الأولى للحياة، إلى علاقة وثيقة وعميقة تعتبر الكون والإنسان وسيلتا بناء وليسا وسيلة دمار، ويقول في أحد تصريحاته "يسرني أنني منحدر من منطقة مباركة واقعة على بوابة الصحراء الجزائرية، التي أنجبت مشايخ وعلماء كبار. إنها قرية القنادسة المعروفة بالعلامة الصوفي محمد بن عبد الرحمن بن أبي زيان، المعروف بدوره في مساعي التصالح والتسامح والتعايش، فيفضل حكمته أسس زاوية في منطقة القنادسة لتوحيد أفراد مجتمع واحد، إثر صراعات قبلية كانت تشهدها تلك الفترة".

ويضيف "رغم رغبتني الشديدة في العودة يوما إلى قريتي، إلا أنني أحس نفسي في وطني في أي بلد أذهب إليه.. ربما هذا أيضا ما يتميز به المتصوفة المعروفون بترحالهم في أصقاع الأرض، ولا يهتمهم إلا الخوض في العلم والفكر والمعرفة. فانا أينما أذهب أحس نفسي في وطني، تحت أي أرض أطأ ترابها وتحضنني سماؤها، وفي كل مكان أذهب إليه ما يهمني هو حماية هذه الأرض التي جعلت فيها خليفة مع إخوتي البشر، إلا يقول المتصوف أيضا إن الأرض كلها هي أرض الله".

وفي تلميح لمناهضته للثورات الصناعية والزراعية في العالم، يذكر بالقول "كان والدي حاددا فقيرا، مارس هذه المهنة لتأمين قوت العائلة، واضطر للعمل بمنجم كبير للفحم الحجري، كغيره من الفلاحين، الذين هجروا أرضهم للاتصال بتلك المناجم التي أنشئت بعد اكتشاف الفحم في

صابر بليدي
صحافي جزائري

ساقته أقدار العزلة والفقر إلى أن تتبناه أسرة فرنسية وتأخذ للعيش معها خارج البيئة والبلدة التي ولد فيها بأعماق الصحراء الجزائرية، لكن الولد الذي عشق الأرض وسلامة الإنسان على وجهها، صار ابن الكرة الأرضية وحيثما حل تصبح تلك البقعة بلدته، لأن المهم بالنسبة إليه صار الارتباط بالأرض رسالة ومغزى وجوهرا للحياة، وليس مجرد علاقة حنين تجمع الإنسان بمسقط رأسه.

يوصف الإيكولوجي والفيلسوف الفرنسي من أصول جزائرية بيار رابحي بعُراب نظرية "القنعة السعيدة" القائمة على احترام الأرض والدفاع عن التوازن البيئي والطبيعي، ومناهضة آليات الزراعات المكثفة التي تهدد الكوكب بالانفجار نتيجة إهمالها بتوفير الكم على حساب صحة الإنسان والمحيط. ولد رابحي عام 1938 في بلدة القنادسة بالجنوب الغربي من الجزائر، لعائلة مزارعة فقيرة، قبل أن تتبناه عائلة فرنسية كاثوليكية، وهو لم يبلغ بعد الخامسة من عمره، ومن القنادسة انتقلت العائلة الأوروبية رفقة ابنهما بالتبني إلى مدينة وهران، ثم استقرت نهائيا في فرنسا منذ العام 1954، سنة بداية الثورة التحريرية ضد المستعمر الفرنسي.



نظرية رابحي التي يسميها «القنعة السعيدة»، تقوم على الدفاع عن التوازن البيئي والطبيعي، ومناهضة آليات الزراعات المكثفة التي تهدد الكوكب بالانفجار

وفي الوقت الذي بدأت فيه سواعد دعاة النظام الزراعي المكثف تقوى في فرنسا في ستينيات القرن الماضي كان رابحي يربي غزوات ويسعى لتخصيب تربة حديقة بيته الريفي المتواضع بالسماد العضوي، وكان خبراء زراعيون كثيرون يعتبرونه رجلا حالما أو مهووسا بذكريات طفولته الجزائرية في القنادسة، ولكنه ظل دوما حريصا على التعامل مع العمل الزراعي من خلال تعزيز العلاقة بين متطلبات الإنتاج لتلبية الحاجة، ومقتضيات الحفاظ على البيئة والتوازن الطبيعي.

توّل رابحي بعد قرابة نصف قرن من النضال من أجل الزراعة المستدامة إلى فرض آرائه عبر منطق عملي يقول إن الركض وراء النمو غير المحدود يقود إلى قتل التربة وحرمان الإنسان من السعادة، واتضح أن الرجل لم يكن حالما بل كان يحمل مشروعا إنسانيا يقوم على مبدأ زراعة الأرض لتلبية حاجات



مسرحيات سورية تستعمل خيال الظل والدمى لجذب الأطفال

ومن الأطفال المشاركين بالعرض تحدثت جنى التلاوي وأحمد خضر ونور بدور عن ضرورة الاستفادة من أوقات الفراغ وخصوصاً في العطلة ليتمكن التلاميذ من تنشيط هواياتهم ولاسيما من خلال المسرح الذي يجذب الأطفال وتقديماً أمام الجمهور لتنمية ثقتهم بأنفسهم.

وقدمت الكاتبة إيمان بازرباشي في نصها "ملكة النمل" الذي عرضه مسرح العرائس في دمشق مساء الثلاثاء مقارنة فكرية لحكاية للأطفال صاغتها لتدعوهم من خلالها إلى التعاون والصدقة. النص الذي أخرجه خوشناف ظاظا وعرض ضمن مهرجان مسرح الطفل تدور أحداثه وفقاً لمؤلفته حول "ملكة النمل"، حيث تتعاون النملات لتقديم الغذاء لأحدى زميلاتها باستثناء واحدة ترفض تقديم العون ولكنها تكتشف في نهاية العرض أهمية الأصدقاء والتعاون في ما بينهم وتشعر بالخل من نفسها. وأشارت بازرباشي التي فازت بجائزة القصة القصيرة الموجهة للطفل سنة 2020 إلى أنها كتبت لمسرح الأطفال للمرة الأولى، حيث قدمت مجموعة نصوص أختار منها مدير دائرة مسرح العرائس المخرج عبدالسلام بدوي نص "ملكة النمل" لأنه يتناسب مع هذا الفن.

مسرحيات تحاول إدخال السرور إلى نفوس الأطفال ضمن عملية الدعم النفسي كما تشجيع قيم التعاون والمحبة والسلام

وبينت أن قصة العرض موجهة إلى الفئة العمرية المبكرة بقالب من السهل الممتنع للطفل بغرض تقديم الفائدة مشيرة، إلى ضرورة قيام الأدباء بدورهم في ترسيخ القيم المجتمعية بالقصة والمسرح والفنون الأخرى في عقول أطفالنا في وجه ما يتعرضون له من تأثير فكري يوسائل التواصل الاجتماعي.

ويفتح المهرجان على محافظتي درعا وحمص بغرض تعزيز ثقافة المسرح عند الصغار وتشجيعهم على تطبيق السلوكيات الإيجابية بأسلوب حكايات شائق وجاذب.

وجاء العرض المسرحي الذي قدم على خشبة مسرح دار الثقافة بدرعا بعنوان "الغابة المسحورة" وفقاً لمؤلفه ومخرجه الفنان محمود عوض ضمن هذا السياق من خلال دعوة الأهالي والناشئة إلى العلم والتعليم ومواجهة الجهل.

وأكد عوض في تصريح له أن العمل رسالة لدعم الأطفال نفسياً وثقافياً وبناء جيل واع وتجنب ضربهم أو تعنيفهم. وإضافة إلى العروض استضافت مديرية الثقافة في حمص ضمن فعاليات المهرجان ورشة عمل تفاعلية تضمنت التعريف بعناصر المشهد المسرحي ومشاهدة تطبيقية على نص "مغامرة في مدينة المستقبل" للكاتب السوري جوان جان.



مسرح الطفل رسالة تتطلب تقنيات متنوعة

دمشق - عروض مسرحية متنوعة لخيال الظل والدمى شهدتها اليوم الثالث من مهرجان مسرح الطفل في مختلف المحافظات السورية والمقام حالياً تزامناً مع العطلة الانتصافية.

واستضافت أخيراً خشبة مسرح المركز الثقافي العربي بمدينة الصنمين في درعا مسرحية "ملكة الأقزام" من إخراج أيمن العباس وسناء العلوه التي قامت بتأليفها.

وذكر محمد خير أبوحيوة رئيس مركز الصنمين أن العمل يدعو إلى بث روح التعاون بين الناشئة ويهدف إلى نشر البسمة والفرح على وجوههم.

أما مؤلفة العمل سناء العلوه فأوضحت بتصريح مماثل أن العمل يحكي عن مجموعة من الأقزام يعيشون في الغابة بسلام إلى أن يأتي من يهدد أمنهم واستقرارهم ليتمكنوا في النهاية من التغلب عليه بفضل تعاونهم، لافتة إلى أنها حاولت من خلال العمل إدخال السرور إلى نفوس الأطفال ضمن عملية الدعم النفسي.

وبيّن مخرج العمل أيمن العباس أن رسالة العرض مفادها أن القوة والتعاون مع الحب تنتج المعجزات وتغلب على كل الصعاب.

وأعرب عدد من الحضور عن فرحتهم بهذا العمل الموجه الذي من شأنه أن يعزز ثقة الأطفال بأنفسهم ويدفعهم إلى التعاون وعدم العمل بشكل فردي.

وتابع جمهور المهرجان في حمص عروضاً لمسرح الدمى وخيال الظل في قسم الأطفال بالمركز الثقافي في المدينة.

وأشارت صبا وسوف رئيسة قسم الأطفال واليافعين بمديرية الثقافة إلى أن فقرات مسرح الدمى وخيال الظل تمحورت أفكارها حول أهمية الرفق بالحيوان وتغيير المفاهيم الخاطئة حولها وكيفية التعامل معها.

وتحدثت ريموندا إبراهيم مؤسسة مركز الدعم المجتمعي "سيرناي" عن مشاركة المركز بنشاط قدم خلاله مختصون فقره مسرح دمى مع حيوانات الغابة بهدف تعزيز قيم التعامل الإنساني اللطيف مع الحيوانات وإيصال بعض المعلومات عن هذه الكائنات لافتة إلى أهمية المسرح بمختلف أنواعه كأداة للتقريب وإيصال المعلومات للأطفال.

وفي طرطوس قدمت المخرجة أمل العلي عملها المسرحي الكوميدي الهادف "المرزعة" على خشبة المسرح القومي بمشاركة 12 طفلاً وطفلة.

ويحكي العرض وفقاً لمخرجه قصة أطفال يعيشون في مزرعة ويخوضون مغامرات مع أميرة ابنة التاجر البخيل يتعلمون خلالها الكثير من القيم الإنسانية والاجتماعية كالتعاون والوفاء وعدم السماح للغرباء بالتدخل في حياتهم الهائلة والسعيدة.

وأوضحت العلي أن رسالة العمل هي تنمية روح المحبة والألفة والقيم الأخرى بين الأطفال إضافة إلى صقل موهبة التمثيل للأطفال المشاركين، مبيّنة أنها حرصت على تقديم عملها من خلال استخدام الشخصيات الكرتونية كونها محببة لدى الطفل ويستوعب مضمونها بطريقة سهلة ومبسطة.

مسرح الطفل والمسرح المدرسي يحفظان الطفولة التي يحاول الراشدون سرقتها

جودة التمثيل والتشويق والفكاهة والسخرية طريق نجاح مسرحيات الطفل



المسرح سبيل مستقبلنا الذي ننشده جميعاً

في معالجة موضوع التواصل من زاوية علاقته بالمسرح بشكل عام، وبمسرح الطفل بشكل خاص سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وسعى لعزّيز في هذا الفصل أيضاً لإبراز الجوانب النظرية المتعلقة بالتواصل باستحضار أسبابه ومستوياته ووسائله وقنواته، كما أنتجها باحثون في دراساتهم النظرية والتطبيقية، من بين تلك النماذج النظرية "النظرية الإخبارية" كما بلورها كل من شانون وويفر، وصولاً إلى النماذج التواصلية الاقتصادية، غير أنه نحا جهة تبين الإشكال الفاصل بين التواصل العملي الذي يشغل الحيز الوافر في الحياة اليومية والتواصل الفني المتميز بغنى دلالاته، وحضورهما معاً في المجال المسرحي. من هنا سعى كذلك لتجلية بعض الإشكالات التي يطرحها التواصل في الفن المسرحي، مركزاً على الدينامية التي تخلقها العملية التواصلية في المسرح.

المسرح عمل ديناميكي

مهّد لعزّيز في الفصل الثاني المعنون بـ"دينامية التواصل في مسرح الأطفال" بالتمييز بين مراحل الطفولة تجنباً للخلط القائم في التعامل مع الطفل دون مراعاة الفروقات بين كل مرحلة وأخرى، اعتماداً على ما وصلت إليه بحوث علماء نفس النمو، وهو ما سمح له بتفصيل الحديث عن أنواع مسرح الطفل وأبعاده المختلفة، ليخصص المبحث الثالث لواقع مسرح الطفل بالمغرب ومسيرته التطورية في مجال التأليف النصي منجّواً في ذلك التركيز على المثالب التي راقت مسار ترسيخ الممارسة إلى محاولة المساهمة بالأسباب المراهنة على الأساليب الدافعة إلى نجاح عملية التواصل في هذا المسرح.

وينطلق الناقد من الطبيعة النوعية للكتابة الدرامية من جهة، والمضامين المسرحية التي يعيل نحوها الأطفال بمختلف مستوياتهم العمرية والعقلية من جهة ثانية، وأما نجاح العروض الموجهة للطفل فتقتضي التركيز على قطب التلقي ومراعاة الوسائل الجاذبة للطفل نحو المسرح من جودة التمثيل، واعتماد التشويق عن طريق الفكاهة والسخرية من أجل الإمتاع وشد الطفل إلى الفرجات التي يجد نفسه فيها.

وخصّص لعزّيز الفصل الأخير للمسرح المدرسي، وقدم له بمبحث حول سؤال المدرسة في المجتمع المعاصر، راصداً فيه واقع المدرسة المغربية والنقاطات الممكنة بينها وبين المسرح باعتباره مؤسسة متكاملة، قبل أن يفصل الحديث عن كرونولوجية

تتمثل في تلك الآثار الفنية والجمالية التي تخلقها المرسلات المسرحية في المتلقي/المتفرج؟ وهل يكتفي الجمهور الصغير في المسرح بنمذجة وضعيته النفسية والاجتماعية الخاصة ومقارنتها بالنماذج الخيالية/ الوهمية التي تقترحها عليه خشبة المسرح؟ ثم كيف ينظر هذا الجمهور إلى العرض؟ هل باعتباره مرسلات واحدة أو مرسلات متعددة؟ وكيف يوحد بينها؟

هذه الأسئلة وغيرها كانت مدار اشتغال الكتاب الذي جاء في ثلاثة فصول، انبرى الأول إلى الخوض في إشكالية التواصل، ومحاولة تعريف المفهوم، وتبيان محدداته في الوجود الإنساني عموماً، وفي الفن المسرحي خصوصاً، وتعرّف كيفية اشتغال مضامينه في كل من مسرح الطفل والمسرح المدرسي. حيث أكد لعزّيز أن "تتواصل العملية التواصلية يتم من داخل المعجز المسرحي الطفلي، والقدرة الكبيرة التي ينبغي وعيها من أجل ممارسة مسرحية ناجحة".

وأضاف "لقد حاولنا ملامسة قضايا 'العلاقة التواصلية' بعدما أوضحت موضوعاً أساسياً في المجتمعات المعاصرة على كافة المستويات الفردية والمؤسسية، بل إن المؤسسات الاقتصادية أفرزت شركات خاصة ما فتئت تتكاثر وتتسابق لبيع أشكال التواصل وتطبيقاته ومخترعاته التي يبدو أنها لن تتوقف في الأفق المنظور. وتجلّى قيمة التواصل في عصرنا الحاضر كونه عصب نجاح العلاقات الإنسانية، نجاح لا يتأتى إلا بنجاعة التواصل وفعاليته، وأما حين يغيب فإنه يفرز مشاكل بالجملة، لا تتمثل فقط في فشل العلاقات الإنسانية الفردية المجتمعية، بل في مآلات تهدد البشرية جمعاء. لا غرو إذن أن يهتم باحثون من مختلف التخصصات بالمجال، وأن يكثر فيه متخصصون، بل وتظهر فيه كل مرة تخصصات جديدة، ومؤلفات جديدة، كما يظهر تواصليون يبيعون خدماتهم ونصائحهم وأدواتهم".

وتابع "لقد صار التواصل علماً قائم الذات ما فتئت دائرة المشتغلين به تتوسع بموجب حاجة الإنسان المعاصر تعرف كل أشكال تواصلاته، وكل جوانبها الظاهرة والمتوارية، وكل تقنياته واستراتيجياته، لذلك كله أضحت التواصل حقلاً شاسعاً ومغرباً وشيقاً للتفكير والدراسة والتطبيق، جعل عصرنا يوسم بـ'عصر التواصل' لأن أدواته غزت كل الفضاءات، وفرضت ذاتها على كل المجالات، وعلى كل إنسان، ولعل هذا ما دفعنا إلى خوض غمار دراسته، والبحث في الجوانب التي تنفع مجال اشتغالنا، والمتمثل

بتكامل مسرح الطفل والمسرح المدرسي في أدوارهما الثقافية والتربوية ليشكلا أداة تواصلية مهمة في تشكيل الوعي الطفولي وإضاعته بالأفكار والرؤى الحياتية الجمالية والفنية، وهو الأمر الذي يعزز قدراته التخيلية ويطور علاقاته مع الذات والآخر، لكن ما يؤسف له أن هناك تراجعاً كبيراً لدور هذين المسرحين وأهميتهما، وهو ما يبحث فيه المسرحي المغربي محمد لعزّيز في كتابه الجديد.

محمد الحمامصي

كاتب مصري



تقلصت أعمال مسرح الطفل على مسارح أغلب الدول العربية، ويكاد المسرح المدرسي وخشبته يختفيان من المدارس في مختلف مراحلها، هذا على الرغم من أن الكتابات المسرحية والمواهب التمثيلية حاضرة وراغبة بقوة للعمل ولو بأقل الإمكانيات.

ويسعى الناقد المسرحي المغربي محمد لعزّيز في كتابه الذي زينته غلافه لوحة "طفولة" للفنان مصطفى بخشي بعنوان "دينامية التواصل في مسرح الطفل والمسرح المدرسي" لمعالجة الأمر في مستوياته المتعددة، مؤكداً في مقدمته على أهمية الطفولة في الحياة الإنسانية لكل الأجيال.

التواصل في المسرح

يرى لعزّيز أن الطفل العربي والمغربي سيظل في حاجة ماسة إلى دراسات تشمل مختلف مناحي حياته المعرفية والفنية والجسدية من أجل تصحيح كل أوضاعه، وتجاوز استغلاله وقهره وبرائته وهضم حقوقه، ولهذا فإن هذا الكتاب منصرف إلى مجال واحد هو المجال المسرحي، مجال ظل يشغل بالنا، سواء بتطلعا إلى الرغبة في تعميمه في المدن والقرى، في الأحياء والدروب، في دور الشباب والمدارس، أو بتعميمه على كل الفئات العمرية الطفلية، لاعتقادنا أن المسرح سبيل مستقبلنا الذي ننشده جميعاً، وسبيل لحفظ زمن الطفولة بدل سرقته من طرف الراشدين.

المسرح وسيلة يتجاوز بها المعلمون المعوقات ويمكنه أن يكون علاجاً باعتماد اللعب ويحقق ما تعجز عنه المدرسة

وبلغت إلى أن الكتاب، الصادر أخيراً عن مطبعة بلال بمدينة فاس، ليس سوى لبنة متواضعة يبغي من خلالها المساهمة في تناول جانب من جوانب الممارسة المسرحية عنت لنا قيمتها بما لا حلفاه من سوء التواصل بين مبدعي مسرح الطفل وبعض معلمي المسرح المدرسي من جهة، والأطفال والمتعلمين من جهة ثانية، والذي تتدخل فيه جملة من المعوقات والإشكالات تعود في أصلها إلى طبيعة التواصل في المسرح، والتي تختلف عن أنواع التواصلات الفنية الأخرى، نظراً إلى الخصائص المميزة التي تنفرد بها الظاهرة المسرحية، ذلك أن كل مكون من مكوناتها تساهم في تشكيله شفرات تختل مرجعياتها ومصادرها بين ما هو لغوي، وما هو غير لغوي، بغض النظر عن حمولاتها الثقافية والفكرية والفنية وغيرها.

وناقش لعزّيز في كتابه عملية التواصل في المسرح باعتبارها عملية معقدة، وتساءل عن طبيعة التحديد الخاصة بها: هل يتم هذا التحديد انطلاقاً من فعل الإرسال للعلامات والدلائل المسرحية إلى المتلقي الطفلي؟ أم يتم انطلاقاً من فك شفرات ورموز كل علامة من العلامات المسرحية؟ أم



«أطيفاف» فيلم تونسي يكشف أسرار مجتمع فاسد ويثير الجدل

الليل أرض المظلومين المليئة بالعنف والقسوة والمرارة في تونس



طبقات مسحوقة ولا أحد يبالي بها

يعانون بعد صعوبات اجتماعية، ويعتقد أن هذا مهم. والفيلم أبعد من قصة بحث أم عن ابنها بعد خروجها من السجن، إنه يكشف عوالم تونس الخفية التي يراها الجميع ولا يريدون الاعتراف بها.



مهدي هميلي

أردت أن يكون
فيلم صورة عن
الواقع الصادم

والعمل كما يقر مخرجه "مهم اجتماعيا، ويجب أن تشاهده أجيال الشباب، وأدعو رئيس الجمهورية قيس سعيد وجرمه إلى مشاهدة الفيلم لفهم الواقع بصورة أخرى، فهو يحكي عن شريحة اجتماعية محوقة والمخدرات ومشاكل الواقع التي لم يُحس عنها سابقا بالشكل المطلوب".

ويؤكد هميلي أن هذه الواقعة قد جذت بالفعل لذلك يحرص على إكمال هذا الفيلم. وتجدر الإشارة إلى أن فيلم "أطيفاف" يتضمن مشاهد والفاظا عنيفة، مما يجعله موجها بالأساس إلى الفئة العمرية ما فوق 16 سنة. والعمل مثير للجدل إذ يخترق التابوهات مثل الجنس والمثلية وعوالم الليل والعنف الاجتماعي والاغتصاب وغيرها من القضايا الشائكة. لكن إثارة الجدل وفق المخرج تعود إلى أن العمل لم يشاهد جيدا في تونس.

ويضيف هميلي "الفيلم يتحدث عن واقع البلاد، أردت أن يكون فيلمي صورة عن هذا الواقع الصادم من خلال حكاية يخرج منها المنقرج بفكرة". ويوضح أن العمل فيه جزء ذاتي، فقد صور في أمكنة عاش فيها سابقا، وتحدث عن قصص أناس يعرفهم، أناس

وقد تضى يوما على كامل البلاد لينتقش الظلم والفساد وتعم المساواة والحرية في المجتمع. وفي تصريح له بعد العرض المخصص للصحافيين الذي احتضنته قاعة سينما أميلكار بالمار مساء يوم الثلاثاء الثامن عشر من يناير الجاري، يقول هميلي إن "فيلم 'أطيفاف' يمكن اعتباره تنمّة لفيلم 'تالة مون أمور' (حبيبتني تالة)، ففي 'تالة مون أمور' تحدثت عن وقائع الثورة عبر شخصية حورية وهي امرأة عاملة في مصنع للنسيج، وفي 'أطيفاف' حافظت على عنصر المرأة في مصنع النسيج عبر شخصية أمال".

ويضيف المخرج أنه بصدد الإعداد لفيلم جديد يحمل عنوان "مواسم جنات" ليكون ثلاثية أعماله السينمائية عبر شخصية نسوية هي "جنات" تشغل أيضا في مصنع للنسيج وتقود النساء لإعادة تشغيل المصنع بعد إفلاسه.

الفيلم دائما؛ فالجهاز الأمني من المؤمل أن تكون مهمته حماية الأفراد، لكنه يصبح جزءا من الفساد وجهازا يحمي الفاسدين ويتستر على المجرمين. يصور مهدي هميلي واقعا أكثر عنفا من الواقع ما قبل الثورة وأناسا أكثر وحشية وشراسة. وهذا الواقع الحالي ينبئ بانفجار اجتماعي إذا لم يتم التحرك بسرعة نحو الإصلاح وإرساء القيم الحقيقية للحرية والعدالة واحترام الذات البشرية واحترام الحريات الفردية.

فيلم مثير للجدل

ولكن هذه المشهدة السوداء في الفيلم لم تمنح بصيصا من الأمل، فهذه الأم التي تبحث عن ابنها بين "أنياب الوحوش الأدمية" وجدت من يدعمها ويساعدها على إيجاد ابنها، ليكون هذا الموقف النبيل شعلة نور في ظلمة حالكة

على غرار الروايات أو اللوحات أو غيرها من الأعمال الفنية تحاول الكثير من الأفلام الدخول إلى عالم الديستوبيا، ذلك العالم الموحش والقاسي حيث يطال الفساد كل شيء ويسحق الناس بلا رحمة وتتدهور مصائرهم من سبي إلى أسوأ. تعرية هذه العوالم تتطلب جرأة كبيرة، وهو ما نجح فيه السينمائي التونسي مهدي هميلي، ولو أن عالمه الذي يرسمه في فيلمه الجديد "أطيفاف" واقعي أكثر من كونه خياليا.

وتولس - الفيلم الجديد "أطيفاف" للمخرج الشاب مهدي هميلي هو التجربة الروائية الطويلة له بعد فيلم "تالة مون أمور" (2016)، وصار متاحا في قاعات السينما التونسية بداية من يوم الأربعاء التاسع عشر من يناير 2022. وهذا العمل الجديد (أطيفاف) هو من إنتاج تونسي - فرنسي، ومن بطولة عفاف بن محمود وإيهاب بويحيى والفنانة زارا وسارة الحناشي وسليم بكار. ويدوم العرض ساعتين وتتمحور أحداثه حول أم تعمل جاهدة في مصنع وتحاول بكل وسيلة تحقيق حلم ابنها ليصبح حارسا محترفا في كرة القدم، لكنها تدخل السجن ظلما بتهمة "الزنا"، ثم تغادر بعد انقضاء مدة الحكم لتتساقط طريقها بحثا عن ابنها الذي سلك طريق الانحراف.

عالم الليل

لقد ارتكزت أحداث الفيلم على عنصر مهم جدا هو الزمان، وهو "الليل" الذي طغى على مختلف مشاهد الفيلم. وقد وظف مهدي هميلي زمن الليل لينير العتمة على مظاهر العنف والوحشية بمختلف أشكالها وهي ظواهر استشرت بعد الثورة.

وتميّزت الحياة الليلية، وفق ما جاءت به أحداث الفيلم، بحوادث الاغتصاب والعنف وتعاطي المخدرات وممارسة البغاء وغيرها. أما أشكال العنف التي أبرزتها الكاميرا فهي العنف اللفظي والعنف المادي والعنف الرمزي. وعديدة هي أشكال العنف الأخرى، ومنها ما هو على أساس الجنس كالعنف المسلط على المرأة.

والعالم الليلي لفيلم "أطيفاف" وظفه المخرج أيضا لإبراز رغبة الشباب في التحرر من سلطة الأبوين وكذلك من رقابة المتشدد دينيا، وكان الليل بالنسبة إلى هؤلاء الشباب في الفيلم هو المساحة التي تخرج فيها فئة "المظلومين" دينيا واجتماعيا من السر إلى العلن، فالظلمة هي النور وهي الحرية، وفيها يزدهر ممارسة تجارة الجنس وتعاطي المخدرات وشرب الكحول.

ولكن الليل أيضا يكشف عن استشراف الفساد في سلك بعض الأمنيين، وفق



الفيلم يطرح العديد من القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الأسرية، بالإضافة إلى استشراف العنف في المجتمع

«إكسبوجر» يعزز خبرات عشاق التصوير وينمي مهاراتهم الإبداعية

إرشادات عملية بشأن كيفية التقاط صور دقيقة لفقااعات الصابون، ويستهدف المصور ديجو إيبارا سانشيز في ورشة "كيفية إنتاج مشروع تصوير طويل الأمد" تتسبج المشاركين على إطلاق العنان لإبداعاتهم من أجل تقديم لقطات بصرية ملهمة، ويتحدث عن عملية سرد القصص الشخصية والاستراتيجيات الفاعلة لإنشاء قصص مرئية مؤثرة.



النسخة السادسة من

المهرجان الدولي للتصوير
«إكسبوجر» تقدم ورشات
تدريبية في التصوير
للمحترفين والهواة

ويستعرض المصور موجين ترول تجاربه وخبراته التي تمتد لأكثر من عشرين عاما في مجال تصوير الحياة البرية ويقدم للمشاركين نصائح حول تصوير الثدييات في مواطنها الطبيعية، فيما تتناول ورشة "صور مؤثرة - نصائح تحريرية بسيطة" أحدث أدوات التحرير لتحقيق أقصى استفادة من المواد البسيطة المتوفرة. ويعتقد المشاركون في ورشة "بدايات مشاريع الفيديو" على مبادئ تصوير الفيديو والإنتاج بما في ذلك الإعدادات والياقصن الرئيسية وكيفية وضع مخطط العمل.

كما نجد ورشة تفاعلية بعنوان "مهارة تحرير الصور" يقدمها المصور كريس كو، وفيها يتعرف المشاركون على أساسيات تحرير الصور المعدة للنشر أو العرض أو البيع، وورشة أخرى بعنوان "التصوير الفلكي باحتراف" يقدمها المصور سامي العلي، وورشة حول "احتراف فن تصوير الرحلات" التي تقدم دروسا عملية حول أسرار فن تصوير الرحلات، وورشة "التأطير الإبداعي" التي تعنى بمفهوم التأطير الذي يمثل الرؤية الإبداعية للمصور.

ونجد أيضا ورشة تعنى بـ "تحديات الضوء والتكوين في تصوير المناظر الطبيعية" يقدم فيها دانيال كوردان دروسا حول مفهومي التركيب والضوء في تصوير المناظر الطبيعية، ويتحدث المصور فينيت فوهر في ورشة "فن إثراء اللغة البصرية" عن فن التصوير في الشوارع كما يقدم جلسات نظرية حول أسرار هذا الفن، بينما يكشف المصور ساجين ساسيداران في ورشة "فنون التصوير بالأبيض والأسود" عن أسرار التصوير الفوتوغرافي للفنون الجميلة وكيفية تقديم صور تم تخيلها مسبقا باستخدام تقنيات المعالجة اللاحقة.

ويتناول المصور السينمائي بينو سارازينش المتخصص في التصوير بكاميرا فوجي x في ورشة "التصوير بتقنية الفاصل الزمني" أسرار تقنية التصوير المتقطع وتعقيدها من الناحية الفنية والعلمية، وأيضا من ناحية الأدوات المستخدمة فيها، كما يستعرض محطات من تجربته الغنية في مجال الإنتاج.

بينما يقدم المصور ديفيد نيوتن للياقصن الناشئة ورشة بعنوان "اللقااعات المبتكرة" يستعرض خلالها

ويتعرف المشاركون في ورشة "أضى العالم" على فائدة ضوء "الفلأش" للحصول على صور عالية الجودة، ويقدم مايك براون في ورشة "كبياء الصورة" رؤيته الخاصة حول عناصر التحكم الرئيسية في الكاميرا وأهميتها، بينما يتناول المصور محمد محيسن الحائر على جائزة بوليتزر مرتين في ورشة "لحظات عبر الزمن" موضوع أخلاقيات مهنة التصوير الفوتوغرافي والطريقة الملائمة للحدث مع الأشخاص وتصويرهم دون المساس بخصوصياتهم.

ويشرح مايك براون في ورشة "انسيابية التكوين" أهمية التمييز بين طريقة التفكير والرؤية والمهارة لإنتاج أعمال فريدة. أما مصور الرحلات إيليا لوكاردي فيقدم في ورشة بعنوان "مقدمة عن فن دمج الأزمنة" شرحا للتقنيات التي يستخدمها عند تصوير مشاهد في أوقات مختلفة ودمجها ضمن صورة واحدة. وتوفر ورشة "تصوير المنتجات في الاستوديو" التي يقدمها المصور كولين هويكنز فرصة عملية لتعزيز مهارات التصوير الفوتوغرافي باستخدام تقنيات إضاءة بسيطة.

وتتواصل الورشات التي تركز على تلقين مهارات جديدة في عالم التصوير الفوتوغرافي سواء من حيث التقنية والإضاءة أو من ناحية اختيار الموضوع وأماكن التصوير، فنجد مثلا ورشة "مراحل رواية القصص" التي تسعى لتحفيز المشاركين على الإبداع وتقديم أعمال فنية جديدة إلى جانب إطلاعهم على الفرق بين مفهومي إثبات الحقيقة وتفسير المعنى والية تطوير عملية سرد القصص الشخصية واستراتيجيات إنشاء قصص بصرية فعالة ومؤثرة.

تصوير منتجات الأزياء لمواقع التجارة الإلكترونية، بينما يتحدث المصور ديفيد نيوتن في ورشة "تقنيات التصوير" عن أسرار فن التصوير الفوتوغرافي وأساسياته.

وتتمحور ورشة "لغز الضوء الساحر" التي يقدمها مايك براون حول مفهوم الضوء وخصائصه وأهميته في تقديم صورة جيدة التركيب. أما في ورشة "كيف تصور مشروعا شخصيا" فيتحدث كريس كو عن مراحل تصوير المشروع بدءا من تقسيم المفهوم الأساسي وتحديد أساليب التصوير المختلفة وصولا إلى التخطيط والتصوير وكيفية تحسين جودة الصور والقصص البصرية.

وتتضمن أجندة البرامج التدريبية والتعليمية في المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر" 2022 عددا من جلسات تقييم السير الفنية وجلسات النقاش الجماعية التي تقدمها نخبة من الخبراء والمتخصصين في عالم التصوير والمصوريين على مستوى العالم.

ويقدم المصور والمدرّب مايك براون ورشة بعنوان "التعريف بالبعد البصري"، حيث يشرح من خلالها مفهوم البعد البصري وأطواله المختلفة وكيفية توظيفه في تحسين مظهر موضوع الصورة. ويتناول المصور كولين هاوكينز في ورشة "احتراف إضاءة الاستوديو للبروتريجات التجارية والتجارة الإلكترونية" تقنيات الإضاءة المستخدمة في الاستوديو خلال

الشارقة - تستضيف فعاليات النسخة السادسة من المهرجان الدولي للتصوير "إكسبوجر" الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة خلال الفترة من التاسع حتى الخامس عشر من فبراير المقبل سلسلة من ورشات العمل التدريبية والتعليمية المتخصصة بتقنيات ومهارات التصوير تقدمها نخبة من المصورين المحترفين العالميين.

تأتي الورش ضمن برنامج متكامل يقدمه المهرجان في مركز إكسبو الشارقة ويتضمن حزمة من الفعاليات والأنشطة التي تستهدف المصورين المحترفين والهواة ليفتح بذلك منصة تعزز خبرات عشاق التصوير وتنمي مهاراتهم الإبداعية.



الصور أعمق من مجرد لقطة

رحلة الهروب من الموت في مسلسل أردني - سعودي عن حياة البدو

● عمان - يعمل المخرج الأردني سائد بشير الهواري على استكمال تجهيز مسلسل "هند" الذي يجمع بين ممثلين أردنيين وآخرين سعوديين ليشترك في السباق الدرامي الرمضاني المقبل.



هند فتاة عشربية تواجه عقوبة الإعدام فتقرر خوض رحلة هروب من الموت متشبثة بحقها في البقاء

وكانت مؤسسة عصام الحجاوي للإنتاج السينمائي والتلفزيوني قد أعلنت في وقت سابق عن خطة عمل إنتاجية لمجموعة من الأعمال التلفزيونية والسينمائية للعام الحالي، وهي: الشراكسة، البدوي، النمرة، ما وراء النجوم، تشميات من البادية، نياض، هباب الريح، على بعد مسافة من الحب، هند.

«على قيد الحب» يعيد دريد لحام وأسامة الروماني إلى الدراما

ووحدة الحال إلى حد كبير. لكن هذه العلاقة ستعرض لاختبار كبير بسبب الأبناء وأحداث يلقي بها الماضي على الحاضر، فهل ستصمد علاقة الصديقين أمام هذا التحدي؟

ودريد لحام المعروف بشخصية "غوار الطوشة" الكوميدية التي أداها لثمانية مواسم تلفزيونية متباعدة بين 1963 و1998، كانت آخر مشاركاته في المسلسلات التلفزيونية كضيف شرف في مسلسل "شارع شيكاغو" الذي عرض في عام 2020 وضيف شرف في مسلسل "ناس من ورق" في عام 2019.

لحام والروماني يجسدان شخصيتي صديقين يواجهان تحدي الحفاظ على علاقتهما بسبب الأبناء وأحداث الماضي

أما الممثل أسامة الروماني فقد غاب أكثر من ثلاث وعشرين سنة عن التمثيل لانشغاله بعمله الإداري في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك بالكويت كمشرف ومدير للمشاريع لأكثر من 40 عاماً، ثم عاد بدور "ممدوح" في مسلسل "وثيقة شرف" الذي يعرض حالياً على منصة "وياً" وهو من إخراج باسم السلكا، عن نص للكاتبين مؤيد النابلسي وعثمان جحا.



نجما الشاشة في فترة الستينات

وتنقسم فكرة العمل، وفق تصريحات لمنتج العمل عصام حجاوي، في رحلة للهروب من الموت والتشبث بالبقاء، متناولاً حياة البدو وعلاقاتهم الاجتماعية المتشعبة.

و"هند" فتاة عشربية، وهي فلاحه قروية تمتاز بحضور جذاب وجمال فائق، وتجعل كل من يقابلها من الرجال يتمناها زوجة له. تقع في حب رجل من البادية، لكن العادات والتقاليد السائدة بين قومها وقريتها تمنعها من الارتباط به، بل تجد نفسها مضطرة إلى الزواج من ابن عمها "رشيد"، ثم تواجه عقوبة الإعدام بعد اتهامها بقتل "رشيد".

تخوض "هند" رحلة هروب من الموت، ضمن إطار درامي مشوق، وتدفعها غريزة البقاء إلى المقاومة.

وتشارك في المسلسل الذي يغلب عليه الطابع الريفي والبدوي نخبة من فنانين الأردن والسعودية، أمثال جولييت عواد وعبدالكريم القواسمي وناريمان عبدالكريم ودواد جلال وسهير فهد ومحمد الضمور ورفعت النجار وشاكر

ويتابع "بكل صراحة اعتقد أننا كسبنا هذا الرهان طالما أن الشريحة التي ضمنت من البناء الدرامي لمسلسل 'بارانويا' قد استمرت في مشاهدة العمل حتى الحلقة الأخيرة لكشف الخبايا والأسرار التي طرحت فيه".

ويقدم الممثل السوري قصي خولي في مسلسل "بارانويا" دوراً يتسم بالكثير من حس المغامرة، يقدم شخصية مركبة لا تسير في حالة واحدة مستقرة (المونوتون)، وهي شخصية غير أحادية النمط بل تتقلب في العديد من الحالات النفسية المتناقضة أحياناً. فالربية التي هي جوهر مرض البارانويا ظهرت عند قصي بشكل تفصيلي في ثورات شخصية وزير وعلاقاته مع محيطه، ونظراته المضطربة وانفعالاته غير المضبطة وسلوكياته المتناقضة.

كل ذلك يؤشر على أن قدراً كبيراً من الجهد بذل لتقديم حالة نفسية معقدة، فوزير ليس شخصاً طبيعياً بل ليس شخصاً واحداً، هو مزيج من عدة أزمنة والعديد من الشخصيات التي كان قدرها أن تكون مؤثرة بقوة في محيط اجتماعي محدود، وكانت نتائج وجودها كارثية على وزير نفسه وعلى محيطه أيضاً.

ويبدو أن درجة التواصل الإبداعي بين مؤلف ومخرج المسلسل أسامة عبيدالناصر وبطله الأول قصي خولي كانت في أعلى مستوياتها حتى ظهرت النتائج كما تمنينا.

ويؤكد عبيدالناصر في تصريحه لـ"العرب"، "حين أتحدث عن قصي خولي أتحدث عن الممثل بعيداً عن النجم الذي يعيشه الجمهور في الوطن العربي، قصي خولي كان شريكاً بالمعنى الحرفي للكلمة، هو ممثل يعتني بأدق التفاصيل انطلاقاً من السيناريو المكتوب على الورق وصولاً إلى لحظة الوقوف أمام الكاميرا، النقاشات بيننا لم تتوقف خلال فترة التحضير وحتى آخر يوم في التصوير، قصي يبحث عن المبررات الدرامية ويغوص فيها قبل أن يترجمها أداءً مبهرًا أمام الكاميرا. كنت محاطاً بمجموعة من الممثلين المتميزين بمستوى عالٍ من الثقافة الدرامية صنعت شركات أخرى متميزة كالممثل سعيد سرحان وريتا حايك وريم نصر الدين وجنيد زين الدين وكذلك مدير التصوير المبدع كمال بونصار".

«بارانويا» مسلسل لبناني - سوري عن عوالم النفس البشرية وتقلباتها

أسامة عبيدالناصر يخوض تجربة السيكودراما في أول أعماله التلفزيونية

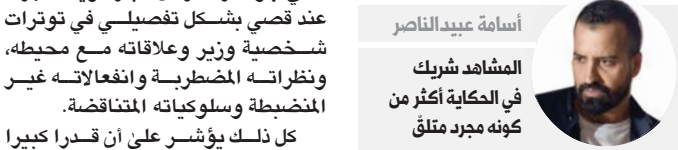


الاضطراب النفسي يهدد المريض ومن حوله

يعيش في حالة نفسية مضطربة تجعله منتمياً إلى أكثر من عصر زمني وذا ملامح أكثر من شخص واحد، وما زاد حالة التشويق رسوخاً التقلبات التي عاشتها شخصية وزير مع محيطه. فهو موسيقي يمارس هوايته مع مجموعة من أصدقائه، يتحول إلى ما يشبه قائد مافيا ويسرق بنكا مع واحد وعشرين شخصاً، تتم تصنيفهم جميعاً على ידי صديق له (ببير داغر) الذي يفترض أنه احتفظ بالمال، والذي يتواجه لاحقا مع وزير حتى في سجنه.

يتهم وزير بقتل هؤلاء الأشخاص ويحاول إثبات برأته، وهو الأمر الذي يحاول الباحث في العلوم الجنائية رواد (سعيد سرحان) أن يقوم به لدى زيارة وزير في محبسه.

هنا تبرز علاقة جدلية غير واضحة المعالم بنيانها الغموض والتشويق بين وزير ورواد، بين السجين والباحث، حيث يتداخل القص الحكائي بينهما لتبدو قصة الطبيب التي عاشها في حياته السابقة مع عائلته جزءاً من أحاديث وزير له.



يقول مؤلف ومخرج العمل أسامة عبيدالناصر عن ذلك لـ"العرب"، "لا شك في أن المسلسل يمكن وضعه خارج صندوق السائد في الدراما العربية المشتركة، وانطلاقاً من النص لم يكن 'فورمات' العلاقات العاطفية أو انعكاسات حرب قاسية ألقت بثقلها على تفاصيل حيواتهم اليومية.

وكان حدثاً مفاجئاً للجمهور السوري أن يتلقى خبر وجود أسامة عبيدالناصر في سماء الدراما التلفزيونية بعد أن بدأ يتلمس نجاحاته في فن السينما. لكن الطبيب والسينمائي فعلها وقدم عمله التلفزيوني الأول في لبنان ومع شركة إنتاجية كبيرة وخرج بعمل من تأليفه وإخراجه وبمشاركة نجم فني كبير هو قصي خولي.

ويحاول المسلسل تقديم صيغة تذهب خطوات أبعد عن ميلايتها وإلى مساحات جديدة في طرح درامي مختلف، فأحداث المسلسل متداخلة بين عدة أزمنة، والمتغيرات الداخلية والشكلية للشخصية الحدث عميقة وكبيرة، لكنها مدروسة ومتسقة وتؤدي وظيفتها في تقديم سيرورة الحكاية بشكل غامض ومشوق.

ثلاثة أشخاص تدور محاور المسلسل حولهم بشكل أساسي وهم: وزير (قصي خولي) ورواد (سرحان سعيد) وميلا (ريتا الحايك). يمتلك فيه بخلتي ثابتة وهو الشكل الذي يبدو

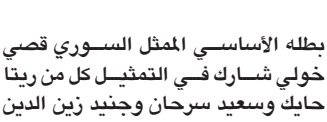
بطله الأساسي الممثل السوري قصي خولي شارك في التمثيل كل من ريتا حايك وسعيد سرحان وجنيد زين الدين وريم نصرالدين وسارة أبي كنعان وببير داغر واليدا خليل وفادي إبراهيم وعلي سكر وغيرهم.

ودرس أسامة عبيدالناصر الطب في دمشق وعمل به، لكنه كان شغوفا بالسينما التي لم يبتعد عنها يوماً، فدرسها من خلال دبلوم العلوم السينمائية وفنونها الذي تقيمه المؤسسة العامة للسينما في سوريا وكان من خريجيه، وقدم من خلاله العديد من الأفلام التي لفتت النظر إليه، خاصة فيلم "نخب ثاني" الذي حاز به على جائزتي أفضل فيلم وكذلك أفضل سيناريو في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة بدمشق، وحاز بذات الفيلم على الجائزة الفضية للأفلام الروائية القصيرة في مهرجان شرم الشيخ بمصر.

وكانت محاولته الاحترافية الأولى من خلال فيلم "كواليس" الذي كان من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وقدم فيه حكاية عن أحداث معاصرة في سوريا وعن حتمية امتلاك فرصة حياتية ثانية لأناس عاشوا ظروفًا قاهرة في ظل انعكاسات حرب قاسية ألقت بثقلها على تفاصيل حيواتهم اليومية.

وكان حدثاً مفاجئاً للجمهور السوري أن يتلقى خبر وجود أسامة عبيدالناصر في سماء الدراما التلفزيونية بعد أن بدأ يتلمس نجاحاته في فن السينما. لكن الطبيب والسينمائي فعلها وقدم عمله التلفزيوني الأول في لبنان ومع شركة إنتاجية كبيرة وخرج بعمل من تأليفه وإخراجه وبمشاركة نجم فني كبير هو قصي خولي.

نادراً ما تقدم الدراما العربية موضوع العوالم النفسية وتقلباتها في أعمالها، لما يتطلبه ذلك من بحث وجهد في سبيل إيجاد نص محكم معتمد على وثائق ومعلومات علمية، إضافة إلى ما يستوجب ذلك من جهد فني خاص على مستوى الأداء والتمثيل، فشخص الحالات النفسية ليس لها سلوك طبيعي، بل تعيش ضمن شرطيّة حياتية خاصة لها مقوماتها وخصائصها، وهو الأمر الذي يكلف جهداً مضاعفاً. و"بارانويا" مسلسل لبناني - سوري قدم محاولة جادة لتقديم عوارض مرض نفسي بمعالجة درامية تلفزيونية.



السيكودراما حالة معقدة من الدراما الإنسانية، تتلاقى وتتباين فيها مصائر وشخصيات، وهي تنتهج في مساراتها خطاً سردياً يجعلها بنوياً في وضع أكثر عمقا وتأثيراً على الجمهور من الأعمال السردية الكلاسيكية التي تقدمها الدراما العربية والعالمية.

إنها نوع يهتم بالذهاب عميقاً داخل ثغايا النفس البشرية بحثاً عن المزيد من الخبايا التي لا يزال العلم الإنساني بعيداً عن تفسيرها بشكل قطعي، وتشكل تجليات وسلوكيات يصعب فهمها وتبنيها.

تاريخياً، تناول الأدب العالمي موضوع السيكودراما أو المرض النفسي في العديد من الحالات، ربما كانت أشهرها شخصية "راسكولنكوف" في رواية "الجريمة والعقاب" للكاتب الروسي الشهير دوستويفسكي، فبعد أن يقتل الرجل جارتته العجوز المراهبة يدخل في نفق الحالات النفسية المازومة والموغلة في العمق والألم، وتصبح حياته مزيجاً من الخوف والقلق والعبث المضطرب الذي يوصله إلى حدود الهلوسة.

وبعيداً عن التناول الأدبي قدمت الدراما العالمية والعربية حالات عديدة من الدراما النفسية، بأشكال نجحت حيناً وفشلت أحياناً أخرى. ويبدو أن صناعة مسلسل "بارانويا"، وهو من إنتاج الشركة اللبنانية "سيدرز آرت بروكتشن" (الصباح إخوان)، مهتمون بتقديم عمل درامي يحمل سمات الدراما السيكلوجية ومواصفات شكلانية خاصة.

وهو مسلسل مؤلف من خمس عشرة حلقة، تم بثها مؤخراً على منصات التواصل الاجتماعي، وينتمي إلى صيغة الأعمال العربية المشتركة، ويقدم شكلاً بروج في عصرنا الراهن لدى شرائح واسعة من الجمهور العربي، وهي الصيغة التي تعتمد إيجاد العديد من المحاور الاجتماعية والعاطفية والنفسية التي تتقاطع معها عوالم بوليسية تكسب العمل الكثير من التشويق والإثارة.

وشاركت في المسلسل نخبة من الفنانين من لبنان وسوريا؛ فإلى جانب

فشل جديد للإعلام القطري في أميركا.. إغلاق منصة «رايتلي»

لا تأثير يذكر لمنصات الجزيرة في الجمهور الأميركي: مشاهدات ضئيلة لبرامج «رايتلي» على يوتيوب



700 مشاهدة لا تكفي

يجب أن تخضع لقانون تسجيل الوكلاء الأجانب. وتعمل الجزيرة جاهدة من أجل تعزيز تواجدها داخل المجتمع الأميركي لجذب أكبر قاعدة جماهيرية. وفي السياق ذاته، قالت الإذاعة الوطنية العامة الأميركية، وهي مؤسسة وطنية غير ربحية تضم 900 محطة إذاعية في الولايات المتحدة، إن شبكة الجزيرة تهدف إلى بناء جمهور جديد بين المحافظين الأميركيين.

ويشاهدها عدد لا حصر له من الشباب في جميع أنحاء العالم الغربي. وفي الخريف الماضي، أمرت وزارة العدل «إيه جي»، وهي شبكة إخبارية رقمية مقرها الولايات المتحدة مملوكة للجزيرة، بالتسجيل كوكيل أجنبي. وقالت وزارة العدل في خطاب أرسلته إلى قناة الجزيرة، إن الشبكة التي تنتج مقاطع فيديو قصيرة لوسائل التواصل الاجتماعي تشارك في «أنشطة سياسية» نيابة عن الحكومة القطرية وبالتالي

«إيه جي» (AJ+) الذي ينتج أفلاما قصيرة مخصصة للاستهلاك على شبكات التواصل الاجتماعي لاستقطاب المشاهدين الشباب الذين لا يشاهدون الأخبار على التلفزيون ولا يقرأون الصحف. وتعد «إيه جي» ناعرا إعلامية هامة لقطر وتعمل في المदन المهمة، وأنتجت مقاطع فيديو وأخبارا وتقارير وأفلاما وثائقية، إلى جانب المحتويات المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية

ومقدم البرنامج ستيفن كينت إذاعي ومعلق تلفزيوني وكاتب سياسي مشهور بتوجهاته الليبرالية المحافظة، وهو مؤلف كتاب «كيف يمكن للقوة أن تنقذ العالم: فيلم حرب النجوم نموذجا للنمو الشخصي والتصالح السياسي»، الصادر عن مركز هاشيت ستريت. وقال موظف سابق في قناة الجزيرة إن إطلاق منصة رايتلي «سوء تقدير فادح». وأضاف «لم تكن نعرف ما هو الصواب. جاء ذلك في أعقاب تمرد اليمين المتطرف في العاصمة. كنا مرتبكين للغاية». ونشرت المنصة خلال حياتها القصيرة 170 مقطع فيديو. الغالبية العظمى لديها أقل من 10000 مشاهدة. وفي فيديو آخر تم نشره في السابغ عشر من ديسمبر الماضي أشاد كينت بـ«22000 مشترك في 10 أشهر و55 مقابلة مع مجموعة واسعة من الآراء عبر اليمين الأميركي والتي تمت تغطيتها كل أسبوع. لقد كانت سنة رائعة». وحصل الفيديو على أقل من 700 مشاهدة. ويعتقد البعض أن المنصة كانت محاولة للرد على الانتقادات بأن الجزيرة ذات ميل يسارية. ويضاف فشل منصة «رايتلي» إلى الفشل الإعلامي للجزيرة في اختراق السوق الإعلامي الأميركي.

وكانت قناة «الجزيرة أميركا» أغلقت أبوابها عام 2016 بعد محاولة مكلفة وفاشلة لدخول سوق تلفزيون الكابل في الولايات المتحدة. وأطلقت القناة وسط ضجة كبيرة في 2013 وحصلت على الإذاعة بسبب تغطيتها الإخبارية، إلا أنها لم تحصل على أعداد المشاهدين أو الإعلانات الكافية. وبفعت الجزيرة التي تتشغل واحدة من أكبر الشبكات الإخبارية في العالم وتملكها العائلة الحاكمة في قطر، أكثر من 500 مليون دولار لإطلاق قناة «الجزيرة أميركا». ومع ذلك حافظت القناة على وجود صحافي في الولايات المتحدة، عبر الجزيرة الإنجليزية وكذلك فرعها

بعد أقل من عام من ظهورها الأول أغلقت منصة «رايتلي» الرقمية التابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية، ما يمثل فشلا جديدا للإعلام القطري في الولايات المتحدة.

والشطن - توقفت «شبكة الجزيرة الإعلامية» القطرية عن إنتاج المحتوى لمنصتها الرقمية المحافظة في الولايات المتحدة «رايتلي» (Rightly). وعلقت الشبكة في ديسمبر الماضي برنامجها على المنصة الرقمية الذي كان يشرف عليه مدير تحريرها سكوت نورفيل الذي سبق أن ساعد في إطلاق قناة «فوكس نيوز» عام 1996. ولا يزال نورفيل جزءا من الشبكة، لكن من المتوقع أن يتنحى في الأشهر المقبلة، وفقا لما ذكره موقع «أكسيوس». وأطلقت قناة الجزيرة «رايتلي» العام الماضي «لتوفير أصوات جديدة غالبا ما تترك خارج وسائل الإعلام الرئيسية مساحة للمشاركة ومناقشة القضايا التي تهمهم أكثر من غيرها»، وفقا لبيان صدر في ذلك الوقت.

البرنامج الرئيسي للمنصة
«رايت.نو» مع ستيفن
كينت الذي يبت على
يوتيوب حصد نسبية
مشاهدات منخفضة

وذكر «أكسيوس» أن العاملين في برنامج المنصة لم يُحذروا إلا قبل وقت قصير من إغلاقها. وقال أحدهم إنهم علموا أن القرار «متعلق بالميزانية». وأكد براد بولومبو الذي عمل في «رايتلي»، لـ«أكسيوس»، خبر إغلاقها. ووصف تجربة العمل فيها بـ«الرابعة»، مبديا خيبة أمه.

وقال نائب الرئيس الأول لتطوير الأعمال والنمو في «الجزيرة» مايكل ويفر إن الشبكة لا تزال تقيم «رايتلي». وأضاف «نحن نقيم باستمرار كل شيء نعرضه على الهواء»، دون تحديد

«اقتربت الساعة» خبر كاذب يستغل دار الإفتاء المصرية

وقال معلق: @Ahmad_Abdallah4 إن دار الإفتاء تنكر أو تتبرأ مما جاء بالقرآن «اقتربت الساعة وأنشئ القمر».

وانتقد معلقون هذه النوعية من المنشورات التي تزبد الطين بلة. وقالت معلقة على فيسبوك:

الناس اللي كل شوية تنزل صورة مكتوب عليها «دار الإفتاء: إن الساعة اقتربت... في إيه يا جماعة؟ لا يجد في إيه؟ هي يعني ناقصاك... الساعة علمها عند الله وطبعا المفروض نستعد للقاء ربنا في كل الأوقات. بحس إن فيه ناس بفسد أي حاجة تظهر للترهيب والتخويف وخللاص... مش أول مرة يحصل وباء في التاريخ يعني. ربنا يحمينا جميعا. والإفتاء منزلتش المنشور ده أبدا على صفحتها الرئيسية... حطو كلام يطمئن الناس يرغيبهم في الهداية... مش تخوفو وتعلو حالة زعر وخوف، والله الواحد أعصابه تعبت من كلامكم.

ورغم إفراطها في السذاجة، تضع المعلومات الموجودة في هذا النوع من الخطابات متلقيها أمام خيارين، ولكل خيار احتمالان، إن نفّذوا الطلب وأرسلوا الرسالة إلى العلق المطلوب، يتحقق لهم إما الوعد بالحظ السعيد أو الرزق الوفير، وإما لا يحدث شيء لهم، بينما إن تجاهلوا، تتحقق لهم اللعنة أيضا ويصابون بالحظ السيء، وإما لا يحدث شيء لهم كذلك. وفيما يطالب بعض مستخدمي مواقع التواصل بالمزيد من التشدد، لأن تلك الظاهرة «أفة ابتلي بها المسلمون لكونها تحتوي على عدد كبير من المعلومات الدينية المغلوطة»، أنفوا عليها آخرون من منطلق أنها «دعوة طيبة».

القاهرة - اضطرت دار الإفتاء المصرية إلى نشر توضيح بشأن صورة تم تداولها بشكل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، نسبت لها، تحمل عبارة «الساعة اقتربت.. وعلى البشر الاستعداد للقاء الله».

وأكدت في بيان لها أن «الصورة مغبركة»، وأنه لم يصدر عنها مثل هذا التصريح.

ونشر حساب دار الإفتاء على فيسبوك، وتحت عنوان «تصحيح مهم»، أنه قد انتشر على «بعض» المواقع الإلكترونية خبر بعنوان «دار الإفتاء المصرية تحرم حفل الخلوية»، وفيه نصريحات على لسان أحد الدعاة. ولفت إلى أن هذا الخبر لم يصدر عن دار الإفتاء، وأن الداعية الذي تم ذكر اسمه لم يعمل كأمين فتوى في دار الإفتاء المصري. وتختص دار الإفتاء المصرية بتوضيح معالم الدين الإسلامي وأحكامه في كل الأمور المستجدة. وحظي التكذيب بالمشات من التعليقات خلال دقائق معدودة، ولم يعجب التكذيب بعض مستخدمي مواقع



ترهيب وترغيب

قاسم سليمان نجم البروباغندا الإيرانية لجذب الشباب

ومهمتها الأساسية تحويل سليمان مهندس انتشار الفساد والطائفية في الدول العربية الخاضعة لإيران على غرار العراق، إلى بطل في المخيال الشعبي. الجنرال الإيراني كمقاوم يستعد لتحرير فلسطين، في وقت كانت فيه ميليشياته ولا تزال تقتل المدنيين في سوريا والعراق واليمن.

ويبدو أن الجيوش الإلكترونية من منطلق معرفتها بنفسية المجتمعات العربية ومكان تأثيرها تنشر منشورات عاطفية لتغيير العقل.

وباتت إيران تطلي بعدا دينيا وتاريخيا لسياستها في المنطقة، من خلال توظيف مفاهيم «الدفاع عن المقدسات، تحرير القدس، محاربة الاستكبار، نصرة المستضعفين»، دون أن تنسى الرّج بـ«الشيطان الأكبر»، وغيرها من المفاهيم التي تمنح التسدد الإيراني شرعية القفز على سيادة وحدود الدول. ومن طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن محترفين هم من يديرون هذه الصفحات. ويقول مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة «دعاية عقائدية أيديولوجية» موجهة للعرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية، والسيطرة السياسية والجغرافية في الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين. وتلعب الدعاية إكادى أدوات «الردع الناعم»، دورا كبيرا في إجبار الشعوب على تغيير قناعاتها بالشكل الذي يخدم مصالح إيران. وتوظف إيران ميزانيات مالية ضخمة لوسائل الدعاية والإعلام، إذ تمتلك العشرات من القنوات الناطقة بالعربية. ويقوم بصياغة الدعاية الإيرانية جهاز خاص يطلق عليه اسم «مجلس الخبراء والإرشاد وصياغة الدستور» ويتولى قيادته المرشد الأعلى للثورة الإيرانية.

يدع أعداء إيران ينامون بهدوء وأبعد التورات عن حدود إيران، مضيفا أنه «في وضع جيد كي يتحول إلى قائد أسطوري».

وقال المحلل السياسي الإصلاحي «يتم استخدام ذكرى سليمان كدواء جديد للمساعدة في الحفاظ على المزاج الثوري وجذب الموالين الشباب الجدد». وأضاف «سليمانى هو قصة محدثة وهو الشخصية البارزة الوحيدة التي قتلت مباشرة على يد الولايات المتحدة، مما يزيد من مكانته».

لكن وعلى الرغم من الدعاية المكثفة من جانب النظام الإيراني التي تهدف إلى تحويل قاسم سليمان إلى رمز بين الإيرانيين، فإن ما تشهده شوارع طهران ببيت فشل حملة البروباغندا هذه لدى فئة من الإيرانيين.

ونشر مغردون وصفحات إيرانية معارضة صوراً من شوارع العاصمة الإيرانية طهران، حيث بدأت رسومات غرافيتي معارضة في الانتشار في الأماكن العامة.

ونشرت حركة «فرشگرد» الإيرانية المعارضة رسومات الغرافيتي لقائد فيلق القدس السابق قاسم سليمان على هيئة شيطان مكتوبا عليها:

@iranfarashgard
#جزار سوريا والعراق، قاتل الأطفال.

وجاء في تغريدة للمجلس الإيراني للانتخابات الحرة:

@Iranncorg

#بالرغم من جهود النظام الإسلامي لتقديس وتحويل سليمان إلى بطل، فإن الشعب يعلم جيدا أنه كان إرهابيا خطيرا وقاتلا للأطفال.

وداخل منطقة الشرق الأوسط، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بدا أن الجيوش الإلكترونية على قدم وساق

كرمان (إيران) - في حافلة لزيارة قبر القائد العسكري الإيراني قاسم سليمان في جنوب شرق مدينة كرمان، ناقشت إحدى السيدات وتدعى هدى مع آخرين ما سيصلون من أجله عندما يصلون إلى ما وصفوه بـ«المكان المقدس».

وتقول مراسلة صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية نجمة بوزورغهمر إنه وبعد مرور أكثر من عامين على مقتل أقوى قائد عسكري إيراني في غارة أميركية بطائرة مسيرة في بغداد، اكتسب سليمان «مكانة أسطورية شبه مقدسة» في إيران.

وبعد عقود من الثورة في إيران عام 1979، تحارب اليوم طهران من أجل كسب تأييد الأجيال الشابة لقضيته الثورية، إن بأصل قادتها في إعادة تنشيط القوات الموالية للنظام من خلال تمجيد سليمان، وهو رجل من خلفية متواضعة رفعته الثورة ليصبح شخصية عسكرية مهمة. وفي مطلع يناير الحالي نظمت إيران ما سمته بـ«أسبوع المقاومة» إحياء لذكرى اغتيال سليمان. ورفعت لافتات ضخمة له وقالت إنها وفرت إقامة مجانية وطعاما لما يصل إلى 25 ألف «حاج» إلى قبره. كما عرضت دور السينما فيلما وثائقيا عن حياته بشكل مجاني.

وتجمع الآلاف من المؤيدين في العاصمة طهران للاحتفال بالذكرى السنوية لاغتياله في الثالث من يناير، وانضم إليهم الرئيس المتشدد إبراهيم رئيسي الذي تعهد بالانتقام من السياسيين الأميركيين.

وحالة سليمان هذه جديدة على الدعاية الإيرانية، حيث حرصت طهران طوال عقود على إبقاء القيادات العسكرية في الظل خوفا من تصاعد شعبيتهم أو محاولة الانقلاب على حكم المالاي ورجال الدين. وحسب محلل إصلاحي فإن الجنرال السابق بات يوصف بأنه «محارب غير تقليدي، لا

المصابون بالأعراض الخفيفة لكوفيد لا يزالون عرضة لمشكلات في التركيز والذاكرة

وتوجيه خطط العلاج والتدخلات العلاجية المحتملة.“
وقالت دوان “ركزت الدراسات السابقة على كيفية تأثير الدماغ من جزء الإصابة بكوفيد - 19 باستخدام نهج أحادي المتغير، لكننا استخدمنا نهجاً متعدد المتغيرات قائماً على البيانات لربط هذه التغيرات بخصائص معينة، مثل الحمى ونقص الأكسجين ومستوى الإعاقة والدماغ.”

وعلفت ولاء صبري أستاذة الطب النفسي بكلية الطب في جامعة عين شمس بأن “الدراسة وضعت يدها على نقطة مهمة تتعلق بأن الفيروسات التنفسية (سائر أنواع السارس) قد تصيب الجهاز العصبي المركزي وخلايا المخ بأشكال مختلفة.”

وأضافت صبري أن أحد الدلائل على ذلك أن فايروس كورونا المستجد قد يتميز بالتسبب في فقدان حاستي الشم والتذوق، ويتسبب في أحيان أخرى في حالة هذيان وهياج، وعلى سبيل المثال، نجد أن فقدان حاسة الشم يحدث نتيجة لتأثير الفيروس على خلايا الأغشية المبطنة للأنف التي تتصل بشكل مباشر بالصلة الشمية للدماغ وهي بنية عصبية موجودة في منطقة الحصين كجزء من الفص الصدغي، وهي المنطقة التي تناولتها الدراسة، وترتبط بحاسة الشم. وتابعت أن الفص الصدغي للدماغ يضم مراكز مسؤولة عن كثير من الوظائف المعرفية كالذاكرة والتفكير والمشاعر، وقد يفسر ذلك تأثير هذا الفيروس التنفسي على الدماغ؛ إذ لاحظ بعض المرضى بعد تماثلهم للشفاء أنهم يعانون من اختلال في بعض الوظائف المعرفية، كالنسيان وعدم القدرة على التركيز، وقد يستمر ذلك لفترة زمنية طويلة.

وتوصلت دراسة جديدة حاولت رصد تداعيات الإصابة بفايروس كورونا المستجد على المدى الطويل، إلى أن مرضى كوفيد - 19 الذين يتلقون العلاج بالأكسجين أو يعانون من الحمى قد يتعرضون لانخفاض في حجم المادة الرمادية في شبكة الوصلات العصبية بالفص الأمامي الصدغي للدماغ.

المشكلات الذهنية التي تؤثر على مستويات التركيز كالنسيان هي حالة تصيب البعض بعد نوبة العدوى الأولية

وأظهرت الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة ولاية جورجيا ومعهد جورجيا للتكنولوجيا أن “انخفاض حجم المادة الرمادية في هذه المنطقة من الدماغ يرتبط بظهور اختلال في بعض الوظائف المعرفية، كالنسيان وفقدان التركيز وضعف الوعي والارتباك والإضطراب بين مرضى كوفيد - 19، حتى ستة أشهر بعد الخروج من المستشفى.”
وتشير كويكوي دوان مساعدة باحثة متخرجة بمركز بحوث التصوير العصبي وعلوم البيانات بجامعة ولاية جورجيا، والباحثة الرئيسية في الدراسة إلى أن “مرضى كوفيد - 19 الذين تلقوا علاجاً بالأكسجين أو الذين يعانون من الحمى يُظهرون انخفاضاً في حجم المادة الرمادية في شبكة الوصلات العصبية بالفص الأمامي الصدغي للدماغ، وهو ما يُعد مؤشرات حيوية للتنبؤ بمستويات الإعاقة المستقبلية

لندن - خلصت دراسة أجرتها جامعة أوكسفورد البريطانية إلى أن من أصيبوا بكوفيد - 19 وظهرت عليهم أعراض خفيفة والذين لا يعانون من أي أعراض تقليدية أخرى لـ”كوفيد طويل” يمكن أن يظلوا عرضة لتدهور في الانتباه والذاكرة لفترة تمتد من ستة إلى تسعة أشهر بعد الإصابة.

والمشكلات الذهنية التي تؤثر على مستويات التركيز إلى جانب النسيان والإعياء من سمات كوفيد الطويل، وهي حالة تصيب البعض بعد نوبة العدوى الأولية، لكن لم يتم تحديد مدى انتشار المشكلات المرتبطة بالانتباه بعد الإصابة بكوفيد - 19.

وفي الدراسة طلب من المشاركين الذين ثبتت إصابتهم بكوفيد - 19 سابقاً ولكن لم تبد عليهم أعراض تقليدية أخرى لكوفيد طويل إتمام تمارين لاختبار ذاكرتهم وقدراتهم الذهنية.

ووجد الباحثون أن المشاركين كانوا أسوأ بشكل ملحوظ في تذكر تجارب شخصية، والمعروفة باسم الذاكرة العرضية، لمدة تصل إلى ستة أشهر بعد الإصابة.

وتعرضوا أيضاً لانخفاض أكبر في قدرتهم على الحفاظ على الانتباه بمرور الوقت مقارنة بغير المصابين حتى تسعة أشهر بعد الإصابة.

وقال الباحثون إن الأفراد ظهرت عليهم بمرور الوقت عودة الذاكرة العرضية ومدى الانتباه إلى طبيعتها إلى حد كبير بعد ستة وتسعة أشهر على الترتيب.

وكان أداء المشاركين جيداً أيضاً في اختبارات القدرات الذهنية الأخرى، بما في ذلك الذاكرة العاملة والتخطيط، في التحليل الذي شمل 136 مشاركاً.

لاهاي (هولندا) - قالت هيئة تنظيم الأدوية في الاتحاد الأوروبي إن الدراسات التي أجريت على النساء الحوامل وجدت أن لقاحي كوفيد الأكثر استخداماً لا يشكلان أي خطر على الأمهات أو الأطفال.

وقالت الهيئة إن الأبحاث التي شملت نحو 65 ألف امرأة أظهرت “أدلة متزايدة” على أن لقاحي فايزر وموديرنا لم يسببا مضاعفات أثناء الحمل.

وأضافت أن اللقاحين وفرا كذلك حماية إضافية من خطر الدخول إلى المستشفى والوفاة، خصوصاً في أواخر الحمل.

وقالت في بيان إن الدراسات “لم تعثر على أي علامة على زيادة خطر حدوث مضاعفات الحمل أو الإجهاض أو الولادة المبكرة أو آثار سلبية على الأجنة بعد تلقي الأم للقاح مع بتقنية “أم.آر.أن.أي” المضى النووي المرسال “أم.آر.أن.أي”.

وتستخدم كل من شركتي فايزر وموديرنا تقنية “أم.آر.أن.أي” الجديدة. وأضافت الهيئة الأوروبية للأدوية ومقرها أمستردام أنها أجرت “مراجعة مفصلة لعدة دراسات” شملت نحو 65 ألف حالة حمل في مراحل مختلفة.

وأشارت إلى أن “مراجعة الأدلة الواقعية تفيد أن فوائد تلقي لقاح مضاد لكوفيد مع بتقنية “أم.آر.أن.أي” أثناء الحمل تفوق أي مخاطر محتملة على الأمهات الحوامل والأطفال الذين لم يولدوا بعد.”

وأكدت أن الحمل نفسه ارتبط بزيادة مخاطر الإصابة بكوفيد المصحوب بأعراض حادة في الثلثين الثاني والثالث من الحمل، لذا يجب أن تتلقى الأمهات الحوامل اللقاح.

وأضافت أنها ستراجع بيانات اللقاحات الأخرى التي سمحت بها عند توفرها.

ووجدت دراسة حديثة أن الأمهات اللواتي حصلن على لقاح فايزر أو موديرنا قد تلقن مستويات عالية من الأجسام المضادة إلى أطفالهن.

خداع الخلايا الفايروسية للكشف عن نفسها نهج واعد للقضاء على الإيدز

مهاجمة الخلايا القاتلة للخلايا الفايروسية المصابة يتم باستهداف جزيئات الفايروس الخادمة



النهج الجديد يوفر الأمل في علاج محتمل

البشرية من فقدان وزن تدريجي، حيث أن احتياجات الأفراد المصابين بفايروس نقص المناعة البشرية من الطاقة أعلى من احتياجات الأفراد غير المصابين به، ولذلك فمن المرجح أن تزداد احتياجاتهم الغذائية بسبب العلاقة

المعقدة بين فايروس نقص المناعة البشرية والتغذية. وتحتاج خلايا الجسم إلى الطاقة والعناصر الغذائية الأخرى من أجل عملها، وعندما تحدث عدوى يزداد هذا الطلب لأن العناصر الغذائية ضرورية للحفاظ على المناعة، وعندما لا يتمكن جسم الفرد من تلبية هذا الطلب فإنه يسبب في سوء التغذية.

ومُتلازمة النقص المناعي المُكتسب مرض مزمن، وهي حالة يُحتمل أن تشكل خطراً على الحياة، ويسببها فايروس نقص المناعة البشرية. ويدخل فايروس نقص المناعة البشرية مع قدرة الجسم على محاربة العدوى والمرض من خلال تدمير الجهاز المناعي.

وفايروس نقص المناعة البشرية هو من أنواع العدوى المنقولة جنسياً. وقد ينتشر أيضاً من الاتصال بالدم الموبوء، أو من الأم للطفل خلال الحمل، أو الولادة أو الرضاعة الطبيعية. وقد يستغرق فايروس نقص المناعة البشرية أعواماً إذا لم يُعالج قبل أن يُضعف الجهاز المناعي إلى حد إصابته بمُتلازمة

النقص المناعي المكتسب. ولا يوجد علاج لفايروس نقص المناعة البشرية ومُتلازمة النقص المناعي المُكتسب، ولكن تستطيع الأدوية إعطاء تقدم المرض بصورة كبيرة. وقد قللت الأدوية من نسب الوفاة بسبب مُتلازمة النقص المناعي المكتسب في العديد من الدول المتقدمة.

ويظهر على معظم الأشخاص المصابين بالإيدز مرض شبيه بالإنفلونزا في فترة تتراوح بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع من دخول الفايروس إلى الجسم. وقد يستمر هذا المرض المعروف باسم العدوى الأولية (الحادة) لفايروس نقص المناعة البشرية لبضعة أسابيع.

وتتضمن العلامات والأعراض المحتملة الحمى والصداخ وآلام العضلات والمفاصل والطفح الجلدي والتهاب الحلق وتقرحات فموية مؤلمة وتورم العقد اللمفية، وخصوصاً في الغدد الليمفاوية والطحال وفقدان الوزن والسعال والتعرق الليلي.

وقد تكون هذه الأعراض بسيطة جداً لدرجة أن المريض قد لا يلاحظها. ومع ذلك فإن كمية الفايروس في مجرى الدم (الحمل الفايروسي) تكون مرتفعة جداً في ذات التوقيت. ونتيجة لذلك تنتشر العدوى في المرحلة الأولية بسهولة أكثر من انتشارها في المرحلة التالية.

توصل العلماء إلى اكتشاف نهج جديد يمكن من القضاء على فايروس نقص المناعة المكتسب وذلك من خلال مهاجمة الخلايا القاتلة في الجسم للخلايا الفايروسية المصابة ويتم ذلك باستهداف جزيئات الفايروس الخادمة. وأكد العلماء نجاح النهج المركب بشكل أفضل من استخدام العامل أو الخلايا القاتلة بمفردها.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة عن نجاح الباحثين في القضاء على الفايروس المسبب لمرض الإيدز تماماً في أربعة من كل 10 فئران مملية باستخدام نهج واعد.

وصقل الباحثون أسلوب الركل والقتل الذي يستهدف جزيئات فايروس نقص المناعة البشرية الخادمة عن طريق خداعها من الخلايا المصابة إلى العراء لتهاجمها الخلايا القاتلة الطبيعية في الجسم، ما يوفر الأمل في علاج محتمل.

وتضمنت الدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة "ناتشر كومينيكايشن" اختبارات معملية على 10 فئران مصابة بفايروس نقص المناعة البشرية. وأفاد فريق من العلماء من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس أنه قضى تماماً على الفايروس المسبب للإيدز في حوالي 40 في المئة من الحالات.

وكان البحث الجديد استمراراً لنهج ابتكر في عام 2017 شهد إدارة عامل اصطناعي يسمى SUW133 لتثبيط الفايروس نقص المناعة البشرية الخامل في الفئران المصابة. والمركب الكيميائي الذي طُوّر في جامعة ستانفورد يخدع الخلايا الفايروسية للكشف عن نفسها.

وبعد تلك الدراسة شهدت حوالي 25 في المئة من الخلايا المصابة بفايروس نقص المناعة البشرية الموت في غضون 24 ساعة، وسعى العلماء لتحسين الكفاءة هذه المرة عن طريق حقن الخلايا القاتلة الطبيعية في الفئران. ونجح النهج المركب بشكل أفضل من استخدام العامل أو الخلايا القاتلة بمفردها.

وقالت جوسلين كيم الباحث سينتقل بعد ذلك نحو الدراسات قبل السريرية في الرئيسيات غير البشرية مع الهدف النهائي المتمثل في الاختبار البشري. وإذا ثبت أنها آمنة وفعالة في التجارب البشرية، يمكن أن تلغي هذه

هيئة الأدوية الأوروبية: لقاحات كوفيد غير ضارة بالحوامل

وتمكّن فريق البحث أيضاً من تمييز الأجسام المضادة في دم حديني الولادة التي تشكلت استجابة للعدوى الطبيعية عن تلك التي تم إنتاجها استجابة للقاحات.

الأبحاث التي شملت نحو 65 ألف امرأة أظهرت أدلة متزايدة على أن لقاحي فايزر وموديرنا لم يسببا مضاعفات أثناء الحمل

وخلص البحث إلى أن النتائج التي تم التوصل إليها تضاف إلى قائمة متزايدة من الأسباب المهمة التي تدعو إلى نصح النساء بتلقي لقاح كوفيد - 19 أثناء الحمل من أجل فائدة إضافية لحديني الولادة الذين يتطلبون حماية حاسمة.



اللقاحات توفر حماية إضافية من خطر دخول المستشفى والوفاة

هندسة المناخ تثير الجدل حول مكافحة الاحتباس الحراري

بحث في انعكاس ضوء الشمس للحفاظ على برودة الأرض يواجه العراقيل



هل تفيد التكنولوجيا في تعديل حرارة الأرض



مستقبل أرضنا على نار

وقالت "إن أحد المجالات الرئيسية للقلق هو عدم كفاية المعرفة حول التأثيرات المحتملة على المستوى الإقليمي وبهذا المعنى هناك حاجة إلى المزيد من البحث".

وقال أندري باركر الذي يرأس مبادرة الدرجات والذي ساعد في إنشاء مشروع الكسور العشرية، إن البحث في تأثير الإشعاع الشمسي في البلدان النامية "يمكن أن يكون مرغوباً فيه".

وأطلقت مبادرة دغريز، وهي مجموعة غير ربحية في المملكة المتحدة، في عام 2010 في إطار شراكة بين الجمعية الملكية في المملكة المتحدة والأكاديمية العالمية للعلوم ومقرها إيطاليا وصندوق الدفاع عن البيئة الأمريكي.

وتقول إنها تريد مساعدة الدول النامية في تقييم "التكنولوجيا المثيرة للجدل" المرتبطة بتأثير الإشعاع الشمسي.

وقال باركر إنه في ستينيات القرن الماضي لم يكن لدى مستشاري الرئيس جونسون العلميين سوى القليل من الدلائل بأن الاحتراق العالمي سيصبح شديدا للغاية في القرن الحادي والعشرين.

وتوقع أن عتبة 1.5 درجة مئوية التي تلوح في الأفق ستجبر الناس على مواجهة ما أسماه "السؤال الكبير: ما هي خياراتنا إذا ثبت أن تخفيضات الانبعاثات غير كافية؟".

وسحبت سويسرا، بدعم من 10 دول أخرى، قرارا مشابها في جمعية البيئة التابعة للأمم المتحدة في 2019 بعد أن فشلت في الحصول على دعم كاف.

تأثير الدفع

يقول بعض العلماء البارزين المعارضين للهندسة الجيولوجية إنه لا توجد حاجة لدفع النظر في مثل هذه التقنيات كطريقة لمعالجة تغير المناخ الجامع.

وكتب فرانك بيرمان من جامعة أوترخت في مجلة نيتشر العام الماضي نيابة عن 17 عالما، بعد أن طالبت المجلة بالمزيد من البحث "من الخطر تطبيع أبحاث الهندسة الجيولوجية الشمسية".

وبدلاً من ذلك، قال إن "هناك حاجة إلى وقف عالمي".

وأطلق بيرمان وأكثر من 60 من علماء المناخ وخبراء الحوكمة نداء من أجل "اتفاقية دولية لعدم استخدام الهندسة الجيولوجية الشمسية"، تهدف إلى وقف تطوير ونشر التكنولوجيا.

وجادلوا بأن الاقتصادات التي تعمل على إزالة الكربون يجب أن تكون هي الأولوية العالمية، واصفين الهندسة الجيولوجية الشمسية بأنها ليست أخلاقية ولا قابلة للحكم سياسياً.

وقالت ليلي فور رئيسة السياسة البيئية الدولية في مؤسسة هابنريش بيل الألمانية، التي تعارض أبحاث الهندسة الجيولوجية، إن "أي مرحلة تالية من البحث ستزلق بشكل أساسي إلى منحدر زلق نحو الانتشار. نحن نعرف ما يكفي عن مخاطره بحيث لا يمكننا استخدامه أبداً".

وفي هذا العام أيضاً من المتوقع أن تقدم اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة تحديداً علمياً لأبحاث الهندسة الجيولوجية كجزء من تقرير من المقرر إصداره في أوائل أبريل حول طرق مكافحة تغير المناخ.

تطوير وجهات النظر

يزيد أيضاً بحث العلماء في الدول النامية عن خيارات الهندسة الجيولوجية من قبل. وتشمل المشاريع التي تُنجز في إطار صندوق يعرف باسم ديسيمالز كيف يمكن أن تؤثر "إدارة الإشعاع الشمسي" (وهو مصطلح آخر للهندسة الجيولوجية الشمسية) على

اتفاقية باريس. وستتكون "اللجنة العالمية المعنية بالمخاطر الحاكمة من التجاوزات المناخية"، التي يرأسها باسكال لامي الرئيس السابق لمنظمة التجارة العالمية، من 12 إلى 15 عضواً وتقدم تقريرها في أواخر العام المقبل.

وقال أدريان أليكسيس منسق العمل في منتدى باريس للسلام إن اللجنة ستنتظر في كل من الهندسة الجيولوجية الشمسية وطرق استخراج الكربون من الهواء إلى جانب خيارات مثل المزيد من تمويل المناخ لمساعدة الدول النامية على التكيف مع تغير المناخ.

وتدرس سويسرا أيضاً تقديم قرار إلى جمعية البيئة التابعة للأمم المتحدة التي من المحتمل أن تجتمع في أبريل، للسعي للنظر على مستوى الأمم المتحدة في تقنيات وتدابير تغيير المناخ.

وقال فيليكس فيرتلي رئيس قسم الشؤون العالمية في المكتب الفدرالي السويسري للبيئة، عبر البريد الإلكتروني إن "سويسرا ترى أن تقريراً موثقاً من منظومة الأمم المتحدة هو المفتاح لتمكين نقاش مستنير حول إدارة الكوارث الطبيعية وحوكمتها".

تواجه مخططات هندسة المناخ، والتي تعنى بإدارة الإشعاعات الشمسية للحفاظ على برودة الأرض وتهدف إلى مكافحة الاحتباس الحراري، الكثير من الجدل. إذ يرى البعض أنها قد تكون ذات خطورة كبيرة، في حين يتجه علماء يدعمون البحوث المتعلقة بالهندسة الجيولوجية الشمسية إلى الدبلوماسية لتعزيز عملهم.

أوسلو - في 1965 حث المستشارون العلميون للرئيس الأميركي ليندون جونسون على إجراء بحث في انعكاس ضوء الشمس للحفاظ على برودة الأرض وسط توقعات تنذر بترامك غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي نتيجة حرق الوقود الأحفوري.

وبعد ستة عقود تقريباً، لم تحزن الأبحاث تقدماً كبيراً، فهي تجتذب أقل من 1 في المئة من ميزانيات علوم المناخ، وسط مخاوف من أن العبث بالثرموستات العالمي يمكن أن يؤدي إلى عواقب غير متوقعة ويصرف الانتباه عن الحاجة الملحة لإجراء تخفيضات كبيرة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

لكن الحكومات تواجه خيارات أكثر صرامة من أي وقت مضى حيث يزدح الاحتراق العالمي نحو 1.5 درجة مئوية وهي العتبة المحددة في اتفاقية باريس لسنة 2015، التي وافقت عليها حوالي 200 دولة، لتجنب المزيد من الفيضانات والجفاف وحرائق الغابات وذوبان الجليد.

وتتصاعد هذه التأثيرات بالفعل مع درجات حرارة تتجاوز الآن 1.1 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وقال إنه يشك في أنه ستكون هناك أي تجارب خارجية في الغلاف الجوي العلوي هذا العام. وأضاف "هناك عمل دبلوماسي وراء الكواليس، لا تترى الكثير من هذا على تويتر".

ويمثل أحد أهداف الدفع في مناقشة الهندسة الجيولوجية الشمسية لأول مرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي أعلى هيئة لصنع السياسات في الأمم المتحدة، في جلسة تبدأ في سبتمبر 2023. وقال بازستور إن مخاطر الهندسة الجيولوجية (مثل الانحراف الهندسة لأنماط الطقس العالمية والأمطار الموسمية) يجب الحكم عليها في ضوء تأثيرات التغير المناخي التي تزداد سوءاً. وتساءل "هل أن مخاطر عالم أكثر دفئاً أسوأ من مخاطر الهندسة الجيولوجية؟". وهذا سؤال من المتوقع أن يبرز على الأجندة الدبلوماسية العالمية.

تجاوز الحد

يخطط منتدى باريس للسلام، وهو مجموعة غير حكومية، لتعيين لجنة من قادة حكوميين سابقين في الأسابيع المقبلة للنظر في الخيارات إذا تجاوزت درجات الحرارة العالمية أهداف

التحكم بالإشعاع الشمسي

التدابير النظرية لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري من خلال تحفيز انعكاس أشعة الشمس بعيداً عن الأرض

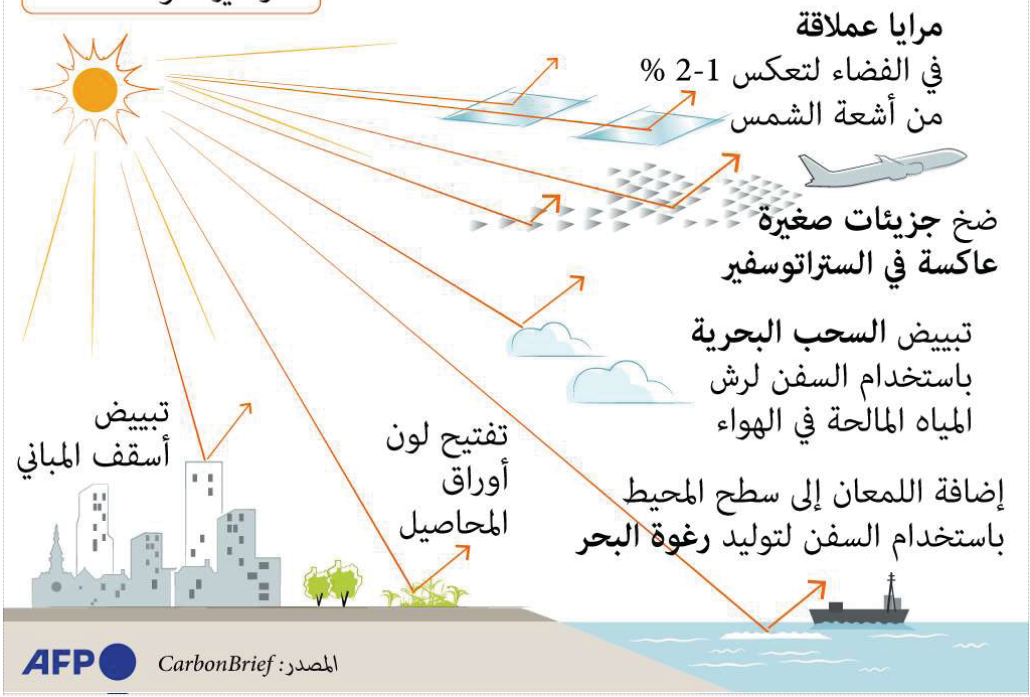
مرايا عملاقة

في الفضاء لتعكس 1-2 % من أشعة الشمس

ضخ جزيئات صغيرة عاكسة في الستراتوسفير

تبييض السحب البحرية باستخدام السفن لرش المياه المالحة في الهواء

إضافة اللعان إلى سطح المحيط باستخدام السفن لتوليد رغوة البحر



المصدر: CarbonBrief AFP

تراجع تشيلسي يضع توخيل في مرمى الانتقادات

وصرح توخيل بعد اللقاء بأن فريقه يحتاج إلى الراحة بعدما ظهر متعبا للغاية، لكن شيرر قدم ردا لإدعا على عذر المدرب الألماني، قائلا إن كل فريق في كرة القدم العالمية يواجه ظروفًا مماثلة في الوقت الحالي، وإن تشيلسي يجب أن يكون أحد أفضل الفرق تجهيزًا للتعامل مع الإرهاق، بسبب العمق في التشكيلة المتواجدة لديه.

توخيل ألقى باللوم على جدول المنافسات، وكشف أنه يعتزم منح لاعبيه راحة لمدة يومين قبل المباراة المقررة أمام توتنهام

وقال شيرر "لا أقبل ذلك، لن أقتنع به، لقد أدركت أنه كان وقتا صعبا على كل فريق في العالم، فقد مررنا جميعا بظروف صعبة للغاية، كما فعل الجيـمـع، وليس في كرة القدم فقط، لكنه حصل على دكة البدلاء بقيمة 220 مليون جنيه إسترليني، كوفاسيتش، هافيرتز، فيرنر، بوليسيتش.. توخيل ترك ماونت خارج التشكيل يوم السبت (أمام سيتي)، وأعاد مرة أخرى أمام برايتون". ويشعر شيرر أن البلوز يفقدون إلى الثقة، وشكك في الوحدة في غرفة الملابس بعد رد فعل زياش المزاجي على تسجيله في مرمى برايتون، قبل أن يدخل في نقاش حاد مع زميله روميلو لوكاكو. وأضاف "كان هذا الأداء لفريق يكافح حقا من أجل استعادة الثقة، ولست متأكدا من أنهم جميعا (اللاعبون) على الصفحة نفسها، هذا بالنسبة إلي هو السبب في أنه كان أداء ضعيفا".

وفي سياق متصل يرغب سيزار أزييليكويتا، قائد تشيلسي، في إنهاء مسيرته رفقة البلوز، إلا أنه بات مجبرا على الانتظار للحصول على عرض من الفريق اللندني لتجديد تعاقد. وينتهي عقد أزييليكويتا البالغ من العمر 32 عاما، بنهاية الموسم الجاري، ويأمل في إنهاء مسيرته مع الفريق الذي وصل إليه منذ قرابة عقد من الزمن. وحسب صحيفة "ذا اتلتيك"، ترغب مارينا غرانوفسكايا، مديرة تشيلسي، في الاعتماد على لعبة الانتظار مع أزييليكويتا، كما فعلت من قبل مع أساطير النادي.

الشيخ سلمان: كأس آسيا للسيدات بطولة ذات تاريخ

للسيدات، ونحن على ثقة بأن المنتخبات المشاركة تمتلك من الإرادة والطموح ما يؤهلها لتقديم عروض كروية متميزة تلني طموحات جماهير الكرة الآسيوية في مختلف أنحاء القارة الصفراء".

12 **منتخبا تشارك في البطولة الآسيوية وتتنافس على الفوز باللقب القاري**

وتقام منافسات البطولة على ثلاثة ملاعب هي "ملعب دي واي باتل" في نافي مومباي، و"ملعب مومباي أرينا" في مومباي، و"ملعب مجمع شيف تشاتراباتي الرياضي" في بوني. وتشهد البطولة مشاركة عدد من أبرز نجومات العالم في كرة القدم النسائية، من بينهن الأسترالية سام كير التي حصلت مؤخرا على المركز الثاني في سباق جائزة أفضل لاعبة في العالم التي واليابانية ساكي كوماجاي والكورية الجنوبية جي سو- يون، إلى جانب عدد كبير من اللاعبات الصاعدات. ويستهل منتخب الصين الفائز باللقب ثماني مرات مشوار المنافسة في مواجهة منتخب الصين ثانيه ضمن المجموعة الأولى اليوم الخميس على ملعب مومباي أرينا.

● **لندن** - قال توماس توخيل المدير الفني لفريق تشيلسي الإنجليزي إن الفريق في حاجة إلى إعادة شحن البطاريات، حيث ألقى باللوم على الإجهاد، في الأداء الضعيف الذي قدمه الفريق في المباراة التي انتهت بالتعادل أمام برايتون 1 - 1 ضمن منافسات الدوري الممتاز.

وتراجعت فرص تشيلسي، بطل أوروبا، في التنافس على لقب الدوري إثر تعادله في المباراة، حيث تقدم بهدف سجله المغربي حكيم زياش في الشوط الأول ثم تعادل برايتون بهدف للاعب آدم وبستر في الشوط الثاني.

وكان تشيلسي متصدرا للدوري الإنجليزي في بداية ديسمبر الماضي، لكنه تراجع الآن إلى المركز الثالث بفارق 12 نقطة خلف المتصدر مانشستر سيتي، حيث لم يحقق سوى انتصارين خلال آخر تسع مباريات بالدوري.

والقئ توخيل باللوم مجددا على جدول المنافسات، وكشف أنه يعتزم منح لاعبيه راحة لمدة يومين قبل المباراة المقررة أمام توتنهام يوم الأحد.

ولدى سؤاله عن سبب تراجع مستويات الفريق في الدوري مؤخرا، قال المدرب الألماني "أجبت عن هذا السؤال مدة مرة، لو نظرت إلى وضعنا فيما يتعلق بالإصابات، واللاعبين الأساسيين المصابين وكذلك حالات عدوى كوفيد، وإذا نظرت أيضا إلى جدول مبارياتنا، ستكون لديك الإجابة". وأضاف توخيل "نحن مجهودون نهضيا ومجهودون جسديا، يمكننا رؤية هذا في أداثنا، هذا هو الأمر ببساطة. نحن في حاجة إلى شحن بطارياتنا، وفي حاجة إلى استعادة التماسك". وأضاف في تصريحات سيرتهفا وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" هذا هو شعوري، ولهذا سامح اللاعبين إجازة ليومين وبعدها سنستغل يومي الجمعة والسبت في الاستعداد لمباراة الأحد.

رد الهدف التاريخي للبريميرليغ آلان شيرر على ادعاءات مدرب تشيلسي توماس توخيل بأن فريقه كان متعبا. وأصر شيرر على أنه كان يجب على تشيلسي أن يظهر بحال أفضل مع دكة بدلاء تساوي 220 مليون جنيه إسترليني،

على حد قوله. وظهر تشيلسي بشكل باهت على ملعب أميكس، وجاهد للخروج متعادلا للمرة الثامنة هذا الموسم، في ضربة أخرى لأماله في الفوز باللقب.

الجزائر تتمسك بالأمل الأخير في نهائي مبكر أمام كوت ديفوار

تونس تطارد ورقة الترشح من بوابة غامبيا في أمم أفريقيا



خطوات متباعدة

تاريخه بالبطولة، للصعود إلى دور الـ16 من خلال الوجود في أي من المركزين الأول أو الثاني بالمجموعة، دون النظر إلى نتيجة لقاء موريتانيا ومالي، حيث سيرفع رصيده في تلك الحالة إلى 6 نقاط، في حين سيجمد رصيد غامبيا عند 4 نقاط بالمركز الثالث.

أما في حال التعادل مع غامبيا، فسيعني ذلك استمرار وجود تونس في المركز الثالث، حتى في حال خسارة مالي أمام موريتانيا، حيث سيتساوى حينها مع المنتخب المالي في رصيد 4 نقاط، ولكن المaelين سيكونون في المركز الثاني لتفوقهم في المواجهة المباشرة أمام نسور قرطاج، بينما سنفرد المنتخب الغامبي بالصدارة بخمس نقاط، وبالتالي فإنه سينبغي على المنتخب التونسي الانتظار في تلك الحالة لمعرفة موقفه من التواجد ضمن أفضل 4 ثوالث في المجموعات الستة، المتاهلين للدور الإقصائية.

وفي حال الخسارة أمام غامبيا، وفوز موريتانيا على مالي، فسوف يتساوى المنتخب التونسي مع نظيره الموريتاني في رصيد 3 نقاط، لكنه سيبقى في المركز الثالث لتفوقه في المواجهة المباشرة مع منتخب "المرابطون"، إلا أن حظوفه في التواجد ضمن أفضل ثوالث سوف تنقلص إلى حد بعيد.

وما يزيد من صعوبة الموقف على منتخب تونس، هي حالة الشنودة التي يشعر بها حاليا المنتخب الغامبي، الذي يصفه المتابعون بالحصان الأسود للبطولة، بفضل نتائجه الجيدة.

تشهدها مبارياتهما في البطولة القارية. تونس تبحث عن الترشح لدور الـ16 أمام غامبيا رغم الغيابات بكأس الأمم الأفريقية إضافة إلى الصعوبات وسوء الحظ اللذين يلزمانه منذ بدء المسابقة، ويبحث المنتخب التونسي عن ورقة الترشح للدور الإقصائية ببطولة كأس الأمم الأفريقية، عندما يواجه منتخب غامبيا، في الجولة الثالثة والأخيرة بالمجموعة السادسة في مرحلة المجموعات للمسابقة القارية، التي تشهد أيضا مواجهة أخرى بين منتخبي موريتانيا ومالي.

ويتقاسم منتخبا غامبيا ومالي صدارة الترتيب برصيد 4 نقاط لكل منهما، مع امتلاكهما نفس فارق الأهداف، بتسجيلهما هدفين وتلقي شباكهما لهدف وحيد، بينما يحتل المنتخب التونسي المركز الثالث بثلاث نقاط، ويتتيل منتخب موريتانيا بالترتيب بلا نقاط، حيث ودع المسابقة رسميا منذ الجولة الماضية.

وبعد خسارته المثيرة للجدل 0 - 1 أمام مالي في الجولة الأولى، والتي أنهتها الحكم الزامبي جاني سيكاوزي قبل موعدها الأصلي، استعاد منتخب تونس أترانه من جديد بفوزه الكاسح 4 - 0 على موريتانيا في الجولة الماضية، رغم النقص العددي الذي عانى منه عقب إصابة 6 من اللاعبين بفابروس كورونا قبل اللقاء مباشرة، محققا أكبر انتصار في سجله بكأس الأمم الأفريقية منذ عام 1965. ويتعين على منتخب تونس، المتوج باللقب عام 2004، الفوز على المنتخب الغامبي، الذي يشارك للمرة الأولى في

سجله خاليا من الهزائم في 37 لقاء متتاليا. وبات يتعين على منتخب الجزائر الفوز على نظيره الإيفواري، إذا أراد تفادي الخروج المبكر من البطولة، حيث أن خسارته أو حتى تعادله في المباراة التي ستقام على ملعب جابوما بمدينة دوالا الكاميرونية، سيعني تكرار سيناريو نسخة البطولة عام 1992 في السنغال، حينما ودّع المسابقة من الدور الأول بعد نتويجه باللقب في نسخة السابعة التي جرت بملاعبه عام 1990. وفي حال فوز منتخب الجزائر على كوت ديفوار، وتعاادل غينيا الاستوائية مع سيراليون في اللقاء الآخر، فسوف يتساوى مع المنتخبين الإيفواري والغيني الاستوائي في رصيد 4 نقاط لكل منهم، وستودع سيراليون المنافسات باحتلالها المركز الأخير بثلاث نقاط.

وستكون مواجهة الجزائر وكوت ديفوار أشبه بنهاية مبكر، حيث سيتعين على الجزائريين تكرار الانتصار على منتخب الأقبال للمرة الثانية على التوالي، بعدما سبق أن تاهلوا على حساب المنتخب الإيفواري للدور قبل النهائي في البطولة الماضية، التي أقيمت بمصر عام 2019، بعد فوزهم بمركلات الترجيح في مباراة ماراثونية بدور الثمانية، ليشقوا طريقهم فيما بعد ويتوجوا بلقبهم الثاني في المسابقة.

وشهدت كأس الأمم الأفريقية العديد من المواجهات بين المنتخبين، والتي بلغت 8 لقاءات، حيث حقق كل منتخب 3 انتصارات على الآخر، بينما تعادلا في مباراتين، وهو ما يعكس الندبة التي

المنتخب الجزائري بات يتعين عليه الفوز على نظيره الإيفواري، إذا أراد تفادي الخروج المبكر من البطولة القارية

جاءت تلك الخسارة لتنتهي سلسلة اللاهزيمة لمنتخب الجزائر، التي استمرت لمدة 35 مباراة متتالية على الصعيدين الرسمي والودي، وتحديدا منذ عام 2018، لتنتهي أحلامه في مواصلة مطاردة المنتخب الإيطالي، صاحب الرقم القياسي كأكثر منتخبات العالم تجنبيا للخسارة في مباريات دولية متتالية، بعدما حافظ على

نادال ينشد الانفراد بالرقم القياسي في أستراليا

(رولان غاروس) عام 2019، وأكد تفوقه عليه اليوم بالفوز في ثلاث مجموعات متتالية. ويلتقي نادال في الدور الثالث الروسي كارين خاشانوف المصنف 28 للبطولة والذي تاهل بالفوز على الفرنسي بنيامين بونزي. كذلك تاهل الكندي دينيس شابوفالوف المصنف 14 للبطولة إلى الدور الثالث بفوز صعب على الكوري الجنوبي سونون وو كoon. واحتاج شابوفالوف إلى أربع ساعات و25 دقيقة للتغلب على منافسه الكوري الجنوبي المصنف 54 على العالم. ويلتقي شابوفالوف في الدور الثالث، الأميركي ريلي أولبكا المصنف 23 للبطولة والذي تاهل بفوزه على الألماني دومينيك كوبيفر.

وبعد الإطاحة بكاميرون نوري من الدور الأول، تغلب الأميركي سيسستيان كوردا اليوم على الفرنسي كورنتين موتي المصنف 100 على العالم. وسيلتقي كوردا، الذي يشارك في بطولة أستراليا للمرة الأولى، في الدور الثالث الإسباني بابلو كارينو بوستا المصنف 19 للبطولة والذي تاهل بالفوز على الهولندي تالون جريكسبور.

وأصلت نجمة التنس الأسترالية أشليه بارتي المصنفة الأولى على العالم انطلاقتها القوية في بطولة أستراليا المفتوحة وتاهلت إلى الدور الثالث بفوزها



● **كوالالمبور** - أعرب الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن خالص تمنياته بالتوفيق للمنتخبات المشاركة في منافسات كأس آسيا للسيدات 2022 التي تنطلق اليوم الخميس في الهند. وتقام البطولة بمشاركة 12 منتخبا تتنافس على الفوز باللقب القاري إلى جانب الحصول على بطاقات التاهل إلى كأس العالم للسيدات 2023 المقررة في أستراليا ونيوزلندا، حيث تمنح البطولة خمس بطاقات تاهل.

وقال الشيخ سلمان في تصريحات إعلامية "كأس آسيا للسيدات تعتبر بطولة ذات تاريخ كبير، وهي تواصل دورها في تطوير كرة القدم النسائية في قارة آسيا، والاتحاد الآسيوي لكرة القدم يقدم كل ما بوسعه من أجل إخراج البطولة بأبهى صورة ممكنة تليق بسمعة ومكانة كرة القدم الآسيوية، وتؤكد قيادة القارة الآسيوية على ساحة كرة القدم العالمية".

وأضاف "أود تقديم الشكر إلى المنتخبات المشاركة، وكل شركائنا، إلى جانب اللجنة المحلية المنظمة، والذين يتشاركون معنا في طموحاتنا لتنظيم كأس آسيا للسيدات 2022 في الهند وفق أعلى معايير الصحة والسلامة".

وتابع الشيخ سلمان "نأظر أسرة الكرة الدولية مستتجه إلى الهند خلال الأسابيع المقبلة لمتابعة مجريات كأس آسيا



صباح العرب

مختار الدبابي

ضباع المدينة

حين كنا صغارا كنا نسمع قصصا كثيرة عن حيوانات يمكن أن تختطفنا إذا خرجنا من المنزل ليلا في ريف محاط بالجيل. وكانت تحاك حول الضباع قصص عجيبة منها أنها تجري مثل البرق، وأن لديها سحرا خاصا يفقد الفريسة القدرة على الحركة حيوانا كانت أو بشرا.

لكن أعرب تلك القصص أن الضبع إذا وجد إنسانا نائما في مكان قصي، فإنه يتحسس أنفاسه مثل رجل إنقاذ، فإذا تأكد أنه حي يحفر حفرة كبيرة إلى جانبه دون ضجيج، ثم يلقيه فيها ويأكله براحة بال بعد أن قيد حركته.

هي أساطير وحكايات قديمة تصنعها الذاكرة الشعبية لقياس أعمال الحيوانات وذكاها وقدرتها على ضمان قوتها مع واقع البشر، وكيف أن الحيوان يقرأ حسابا لكل التفاصيل فيما الإنسان يندفع لتحقيق مصلحته دون مراعاة أي شيء.

ضباع الجبال اختفت من حياتنا ولم نعد نراها سوى في البرامج الوثائقية، لكن ضباع المدينة صارت بأعداد كبيرة بعد أن ليست الإقنعة، واختفت أنيابها الحادة، واستمرت بالحفر دون توقف للإيقاع بمن حولها.

هناك ضباع تلبس لباس التقوى والورع وتحث الناس على الفضيلة من أجل تنويمهم بطريقة سلسلة فيقبلون ما تفعله دون سؤال. وكثير من التجار يحملون هذه الخصائص، فليس أنفع لديهم من كلام الوعظ والإحياء بالنزاهة ونظافة اليد مدخلا لاحتكار السلع وزيادة الأسعار والتهرب خاصة حين تغيب الرقابة وتغيب الدولة التي لم تعد تهتم لتفاصيل الناس بعد أن غرقت في صراعها مع ضباع السياسة والاقتصاد ورجال الإدارة الذين لا ترى منهم سوى الابتسامات الصفراء.

حيثما وليت وجهك فثمة ضباع للسياسة تحفر على المكتوف وتدفن ضحيثها ثم تتفكك بانها الضحية. وضباع أخرى تكتب الشعر والرواية والقصص القصيرة وترسم لوحات أخاذة، ضباع مرهفة الحس والذائقة لا تشعر بانها تحفر ولا تتخيل أنها يمكن أن تحمل معولا أو رفشا أو تقوى على تحريك التراب، لكنك تسمع أخبارها هنا وهناك في ميدان يقال إن الضباع تتحرك فيه زرافات زرافات.

وترجع فضيلة خاصة من الضباع في مجال الصحافة، لا تستطيع أن تفرق بين ضبع شارف مسن يكتفي بالجلوس في مكتبه الوفير، وضباع صغيرة تنتشر في الأرض بحثا عن أخبار خاصة ليست بالسابق الصحافي التقليدي، ولكنه سبق تشبع فيه نهمها إلى تفاصيل حياة زملائها ممن فتنحو طريقا للملاح. ضباع المدينة لا ترى أثرا للدماء على وجوهها، ولا تنام وتضجو في الغاب، لكنها تتفوق على ضباع الجبال خبرة وبدا طويلة وقدرة فائقة على الحفر والدفن والدعاء على الضحية.

«يوتيوبر» كويتي يطرد برد اللاجئين

الكويت - نجح اليوتيوبر الكويتي الشهير باسم «أبوفلة» في جمع 11 مليون دولار ضمن حملة أطلقها بهدف تدفئة اللاجئين في الشتاء، وذلك خلال 11 يوما. وقام الشاب الكويتي ببث حي على قناته عبر موقع المقاطع المصورة «يوتيوب»، طوال فترة وجوده داخل غرفة زجاجية في مدينة دبي، دون انقطاع، لجمع تبرعات لحملة باسم «النجل شتاعهم أدفا».

ودشن أبوفلة (24 عاما) حملته في السابع من يناير الجاري بقوله «لن نخرج من هنا (الغرفة الزجاجية) قبل أن نجمع 10 ملايين دولار».

وتتمكن اليوتيوبر الكويتي من جمع 11 مليون دولار خلال 11 يوما، ليعمل مساعدة 100 ألف أسرة من اللاجئين القابعين في منطقة الشرق الأوسط خلال فصل الشتاء القارس.

نصير شمه يعزف على سُلم التعليم للعراقيين



التخت الشرقي في لحن الحنين

وتحاول بغداد، في ظل عودة الاستقرار الأمني إلى البلاد، بث الروح في الحياة الثقافية عبر معارض للكتاب وعروض مسرحية ومعارض فوتوغرافية وحفلات موسيقية.

ويرى شمه أنه «ينبغي استئثاف حياة جديدة، وخلق ذاكرة جديدة، والتطلع إلى رؤية جديدة للمستقبل»، مشددا على أن «الموسيقى هي رسالة حب وسلام للعالم أجمع، بل هي اللغة التي نستطيع من خلالها علاج كل المستعصيات».

على كافة تفاصيل حياتهم. ولا يزال الوباء حاضرا أيضا، بينما تخيم على الحياة اليومية ألعاب السياسة والمنافسة التي قد تحمل طابع العنف أحيانا بين مختلف التيارات والأحزاب. وتجعل مثل هذه الظروف من التفكير في مستقبل أفضل أمرا شبيه مستحيل، لكن فنان الأوتار نصير شمه ينوي أن يقدم ما باستطاعته لأبناء بلده وخاصة الأطفال والشباب عبر «تغيير روح الناس من خلال ملاستهم في الصميم».

الموسيقى والرياضة، وهي مواد اختفت منذ فترة الحصار».

وقال «أهم سبب للنجاح هو أن يرتقي الفرد سلم التعليم وهذا من أهم المشاريع التي نعمل عليها الآن في بغداد والمناطق المحيطة بها».

ويواجه الاقتصاد العراقي صعوبات عديدة على الرغم من الاحتياطات النفطية الهائلة التي تخلف عليها البلاد.

وغالبا ما يواجه العراقيون انقطاعات متكررة في الكهرباء، بينما يغلب الفساد

لا يمكن للإنسان أن يكون فنانا إذا لم يحمل رسالة، وهذه قناعة العراقي نصير شمه الذي نال شهرة عالمية وشنت معزوفاته على آلة العود آذانا لا تعرف حتى الموسيقى الشرقية، وبعد غربة طويلة يعود اليوم إلى العراق حاملا معه مشروعا إنسانيا يحمل اسم «التعليم أولا».

بغداد - يريد الموسيقى العراقي العالمي نصير شمه بث الروح عبر أوتار عوده بالموسيقى العراقية التي أطغاف وميضها 40 سنة من الحروب... وما هو في بغداد اليوم استعدادا لإحياء حفلين، قائلا «حينما أعزف هنا، تتنابني مشاعر عميقة مع الجمهور».

حينما يضرب العازف البالغ من العمر 60 عاما والذي تلقى أول دروس العزف على العود في بغداد وعمره 11 سنة على يد أستاذه الأول حسين الناموس، ثم تتلمذ على يد عراب العود العراقي الراحل منير بشير، أوتار عوده، يثير الدهشة والإعجاب.

وسترافق شمه في حفلته في المسرح الوطني في العاصمة بغداد أوركسترا مكونة من آلات موسيقية عراقية.

ويقول شمه «لدينا العود، والسنتور أيضا. نشأت هذه الآلات قبل المسيح بألفي عام، إنها آلات موسيقية تاريخية». والسنتور آلة موسيقية وترية شرقية شبيهة بالة القانون، لكنها تختلف عن القانون في طريقة العزف، وتحتوي على خمسة وعشرين وترًا معدنيا.

ولا يكتمل التخت الشرقي من دون الدف والطبل، ليرافق الإيقاع بانسجام لا مثيل له أوتار العود الاثني عشر، في ابتداء أجمل مقامات الموسيقى الشرقية.

ويروي شمه المتحدر من مدينة الكوت في جنوب شرق العراق «أشعر دائما بالحنين حينما أعزف هنا إلى جانب أصدقائي، درست في بغداد لست

أوبرا «ريغوليتو» لجوزيبي فيردي في مسقط

دور غيلدا وريكاردو زانيليتو في دور سبارافوتشيلي. وتصاحب العرض إقامة معرض فريد وممتع عن حياة وأعمال المخرج المسرحي الأسطوري فرانكو زفيريلي، تستضيفه دار الفنون الموسيقية حتى العشرين من مارس القادم، ويجسد رؤيته في مجال الأوبرا من خلال العروض والصور ومقاطع الفيديو المصممة خصيصا لدار الأوبرا السلطانية مسقط، التي يعرض أغلبها للمرة الأولى.

وسيُقام العرض بمصاحبة فرقة جوقة الأوبرا العمانية، في ثلاث حفلات أيام 20 و21 و22 يناير الجاري.

غيلدا، التي تحظى برعاية فائقة، عدّة تحديات، فعندما تقع في حب دوق مانتو يحدث لها سارق تراجيدي، وما إلى ذلك من أحداث مسلية وممتعة تقدّم في قالب فني متقن جعل العرض تحفة فنية تُبرز فطنة فيردي المذهلة في تحديد سمات الشخصيات التي تتشكل في لوحات موسيقية، ويزداد العرض روعة بأزياء المصمم فاورييزو ميلينوتي الحائز على جوائز مرموقة.

ويجسد أدوار العرض كل من الباريتون أمبروجيو مايسيري في الدور الرئيسي وديميتري كورنثشاك في دور دوق مانتو وجوليانا جيانفالدوني في

الذي يقف خلف عرضي أوبرا «توراندوت» لبوتشيني الذي افتتحت به الدار في الثاني عشر من أكتوبر 2011، ونال المخرج عنه وسام التكريم من الدرجة الأولى تقديرا لمكانته العالمية في مجال الفنون الموسيقية وتكريما لمشاركته البارزة في حفل افتتاح الدار الرسمي. ويناقش العرض الجديد «ريغوليتو» المأخوذ عن مسرحية الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو بعنوان «الملك يرمح» عدة قضايا من بينها الحب والنضحية الشخصية وحسب السلطة، من خلال قصة المهرج القاسي الذي يقع في شر أعماله، فتواجهه في علاقته بابنته

مسقط - تستأنف دار الأوبرا

السلطانية مسقط عروضها الكلاسيكية بالعرض العالمي الأول لأوبرا «ريغوليتو» لجوزيبي فيردي، وهو عمل إنتاجي جديد للدار، بالاشتراك مع مؤسسة أرينا دي فيرونا وأوبرا ومسرح باليه ليثوانيا الوطني وإخراج العالمي فرانكو زفيريلي خلال أيام العشرين والحادي والعشرين والثاني والعشرين من يناير الجاري.

ويعد العرض آخر أعمال هذا المخرج وإرثه الخالد



سلاف فواخرجي في دراما سورية جديدة

مجموعة كبيرة من نجوم الدراما السورية والخليجية. كما انتهت سلاف مؤخرا من تصوير مشاهدتها في أحداث الجزء الثاني من المسلسل الشامي «الكدوش»، والذي تخوض به السباق الرمضاني المقبل، وتجسد فيه شخصية ياسمين، الأرملة التي تعيش بالحسي المحافظ وتعرض للعديد من المصاعب في حياتها، وتدور أحداث المسلسل في حقبة الثلاثينات من القرن الماضي، وتسلط الضوء على أهل مدينة الشام القديمة وقصصهم وحكاياتهم، والعمل من تأليف حسام تحسين بيك وإخراج سمير حسن ويشارك في بطولته أيمن زيدان.

للتعامل مع من حوله وما يحيط به من أحداث.

وتوالى أحداثه بعدما قررت ريف التي تقوم بدورها سلاف تعلم كيف تدافع عن نفسها، حيث كشفت الحلقة التاسعة والعاشرة اللتان تم بثهما عن صدام حاد بين ريف وحليمة (رانيا عيسى)، ولكن هذه المرة قررت ريف الدفاع عن نفسها بفضل التدريبات التي أخذتها على يد رزان، لتندesh كل السجينات من ردة فعل ريف، وتقلب الموازين داخل العنبر.

ومسلسل «عنبر ستة» من تأليف هاني سرحان ودعاء عبد الوهاب وإخراج علي العلي، ويشارك في بطولته

من النوع الاجتماعي، يخوض في العوالم النفسية لشخصيات أنهكتها الصراعات المتعاقبة وتحاول لللمة نواتها.

ويذكر أن سلاف نجحت في الدخول إلى قائمة الأعمال الأعلى مشاهدة على منصة شاهد من خلال مسلسليها «عنبر 6»، والذي يُعرض حاليا.

وتدور أحداث المسلسل حول قصة ثلاث سجينات يواجهن تحديات كثيرة وراء جدران أحد السجون، حيث يبرز العمل الشخصيات المختلفة للسجينات، فبعضهن ظالمات وبعضهن مظلومات، لكن الجميع مجبر على البقاء معا وسط تلك الزنزانة وإيجاد طريقة

دمشق - دخلت الفنانة

السورية سلاف فواخرجي إلى استديوهات تصوير مسلسل جديد بعنوان «مع وقف التنفيذ» مع نخبة من نجوم الدراما السورية منهم عباس نوري وغسان مسعود وفايز قرق وصباح الجزائري وشكران مرتجى وصفاء سلطان ويزن خليل وفادي صبيح وغيرهم.

المسلسل من تأليف يامن حجلي وعلي وجيه وإخراج سيف الدين السبيعي، وهو



فنون من الخردة في مصر

القاهرة - لفت تمثال كبير لإنسان يبدو في حالة حركة انظار الزوار في

منتدى فني عالمي داخل المتحف القومي للحضارة المصرية بالقاهرة، لكن بالاقتراب من التمثال وإمعان النظر، يتكشف الزوار أنه مصنوع من الخردة المعدنية، مثل مفكات البراغي المكسورة وأقراص التقطيع التالفة وبقايا الدراجات العادية والبخارية المهالكة.

والن جانب التمثال كانت هناك مجموعة من الطيور «المعدنية» تقف جنباً إلى جنب في شكل منحوتة من الملاقع والشوك التالفة، حيث كونت الملاقع أجسام الطيور بينما شكلت الشوك أجنحتها.

وتم عرض هذه الأعمال في النسخة الأولى من منتدى الفن الدولي الذي تنظمه مؤسسة شيراندا للفن الدولي بالشراكة مع الأمم المتحدة، حيث يسعى المنتدى لاستخدام الفن في خدمة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة. ويجمع منتدى الفن الدولي، الذي اختتم أعماله الأربعاء ما يزيد على 150 فناناً من أكثر من 30 دولة، يقدمون لوحاتهم ومنحوتاتهم التي يسلط معظمها الضوء على قضايا إنسانية وعالمية. وقال النحات المصري عمار شبيحة إن فلسفته في أعماله المعدنية هي إظهار أن الخردة التي يتم إلّاؤها في الشوارع والطرق والتي تؤذي العين وتضر البيئة يمكن أن تتحول إلى قطعة فنية جميلة إذا تم النظر إليها بشكل إيجابي.

وأضاف لوكالة أنباء شينخوا «يمكننا صنع تمثال جميل من نفس الخردة لتزيين الشوارع بدلاً من إساءة استخدامها وإلقائها كقمامة في نفس المكان». مشيراً إلى أن أعماله تدعو الناس لإيجاد الجمال في النفايات المعدنية عديمة الفائدة.